Machine Translated by Google

أخبرتني قطتي

الرحلات السحرية لبرامبيري روز

بواسطة العنبر رئيس الملائكة

Machine Translated by Google

ويب www.mycattoldme.com |فيسبوك id=100063484482690
https://www.facebook.com/profile.php? |انستقرام @mycattoldme |

أخبرتني قطتي
الرحلات السحرية لبرامبيري روز

بواسطة العنبر رئيس الملائكة

هذا العمل خيالي ولكنه مبني على أحداث حقيقية وأشخاص حقيقيين في حياتي. كل شيء في
حدثت معي هذه القصة، مع أن بعض الأحداث قد تم دمجها أو اختصارها.
كان الشعر هو عشقي الأول للكتابة، وخاصة الهايكو. قد تجد بعض التأثيرات من هذا العمل المبكر في هذه القصة. لقد قمت بتكبير الكلمات التي تهمني. لقد استخدمت أيضًا بعض علامات الترقيم لأنني أحبها. تم تغيير أسماء الأشخاص لحماية خصوصيتهم، لكن أسماء الحيوانات ظلت كما كانت في ذلك الوقت وهي الآن.

حقوق الطبع والنشر 2019 ©بواسطة Amber Archangelجميع الحقوق محفوظة في جميع أنحاء العالم. لا يجوز إعادة إنتاج هذا الكتاب أو أي جزء منه أو استخدامه بأي شكل من الأشكال دون الحصول على إذن كتابي صريح من المؤلف باستثناء استخدام اقتباسات مختصرة في مراجعة الكتاب.

Machine Translated by Google

في هذه القصة المكتوبة بشكل جميل عن حياتها مع أفراد عائلتها من القطط الفضوليين والمحبوبين، بما في ذلك أحدهم على وجه الخصوص، برامبل بيري روز، تروي الكاتبة ذكرياتها وتجاربها الجميلة بصوت صادق ومشارك يدعو القارئ للجلوس والشرب. كوب طويل من الشاي المثلج معها على الشرفة الأمامية بينما تخبرك بكل شيء عنها.

القصة ساحرة، من البداية إلى النهاية. إنه يسلط الضوء مع التقدير على الحكمة والقيم التي تتقاسمها قططها المحبوبة مع المؤلف أثناء حياة قطة واحدة، وحتى بعدها. تبنت الكاتبة، وهي فنانة ومحبّة للحيوانات، أكثر من ثلاثين قطة ضائعة واعتنت بها كأفراد من عائلتها لعقود من الزمن، لكنها شكلت أوثق الروابط مع الأرض، قطتها الصغيرة الأولى، وقطتها برامبل بيري روز، التي تصفها بـ "روحي، قلبي"، التي كانت رفيقتها الدائمة لأكثر من أربعة عشر عامًا، والتي تشكل علاقتها بالمؤلف الموضوع الرئيسي للكتاب.

هذا العمل الجميل والمفيد يتبع BrambleBerry Roseمن إنقاذها عندما تم التخلص منها قطة عمرها يوم واحد تصل إلى مرحلة البلوغ المجيد، في عائلة متماسكة تركز حياتها على أنشطة الحيوانات ورفاهيتها. تتكون مجموعة المؤلف من المؤلف، وزوج المؤلف وشريك حياته، كريستوفر، وثلاثة "إخوة وأخوات" أكبر سنًا -القط الذكر الأسود الواقي نافار ستار، والقط الذكر المحبوب والهادئ هاكلبيري مون، والقط الهادئ. ، القطة الغامضة ،Girl Gray ولاحقًا، القطة المفعمة بالحيوية، وليدة العائلة ،Hayleigh SkyWalkerالعضو الوحيد في العائلة الذي لا يتوافق مع .BrambleBerry Rose

المؤلف مراقب شديد لشخصيات الحيوانات وأنشطتها المفضلة ومراوغاتها. سيجد محبو الحيوانات بمختلف أنواعها أرضية مشتركة في الأوصاف التي تنقل جمالهم الداخلي والخارجي.
تكتشف المؤلفة أنها BrambleBerry Roseولديهما علاقة تتجاوز حياة واحدة -فهي تشعر بأوجه تشابه غير معروفة بين الأرض ،BrambleBerry Roseوعلى سبيل المثال. بعد وفاة قطتها المحبوبة، والتي أغرقت المؤلفة في حزن عميق وألم في القلب، تفاجأت المؤلفة بتلقي تواصل فكري محب ومريح من .BrambleBerry Roseتصف الكاتبة هذا التواصل، من بين علامات أخرى، بأنه حيوي للتعامل مع فقدان BrambleBerry Roseولتعزيز قناعتها بأنها وقطتها المحبوبة سيتم لم شملهما في هذا العالم أو العالم التالي. وتأمل الكاتبة أن تؤدي قصتها بدورها إلى عزاء ومساعدة الآخرين الذين عانوا من خسائر مؤلمة مماثلة.

هذه قصة مؤثرة وملهمة سيحبها عشاق الكتب وأصدقاء الحيوانات يقرأ.

—راجعه المحرر في سايمون اند شوستر

Machine Translated by Google

5. آراء من مؤلفين آخرين شكرا لك على الحب ...
6.
7. الإهداء في ذكرى الفصول
8.
9. .1لقد عرفتك من قبل .2هل يمكن أن يكون هذا صحيحًا؟
31.
34. .3من فضلك، لا!
40. .4حسنًا
49. .بعض الناس يجلبون كلابهم، أليس كذلك؟ .
61. .5انظر إلى ذلك الطفل! يبدو مثل البوبكات الصغيرة .6وكانت لا تزال غائبة .7أوريو وباندا وعرق
83. السوس .8قطتك تبدو حكيمة جدًا .9أنا بخير يا أمي .10عش مع الحب في قلبك .11قطة كبيرة حمراء
102. المفترس .12الكلاب لديها قوى خارقة .13الحب يفوز. خسارة الخسارة.
106.
111.
113.
116.
122.
124. .14ميستير .15أعرف كيف أقول إنني أحبك .16النهاية؟
127.
129.
130. .17أسمائها .18وجدت صورة تحكي قصة .19قائمة جزئية بالموارد التي ساعدتني على الشفاء مجلة
131. رسائل من حبيبي عن المؤلف
133.
134.
135.

Machine Translated by Google

تقييمات كتبها قطتي: الرحلات السحرية لزهرة برامبل بيري

"أنا لا أحب القطط بشكل خاص (على الرغم من أن تاريخي في امتلاك العديد منها يجعلني أشعر بذلك).
تلك كذبة). أنا لست مغرمًا بشكل خاص بمثيري الدموع (على الرغم من أن هذه القصة الجميلة مؤهلة بشكل أكثر عقلانية لتكون "مكافحة روحية
للدموع"). الكتب التي تبعث على الشعور بالسعادة هي شيء آخر مرة أخرى -ومن يستطيع مقاومة كتاب من الواضح أنه الهدية المثالية لشخص
يحب القطط، أو شخص فقد أحد أفراد أسرته (ذو قدمين أو أربعة أرجل)، والذي ببساطة (أو الاحتياجات) الشجاعة لمواصلة التنفس واتخاذ خطوة
واحدة في كل مرة نحو ما قد يحمله المستقبل؟ إن الكتابة الشعرية الجميلة لـ Amber Archangelتجعل Journeys of BrambleBerry Rose
My Cat Told Me: The Magicalجوهرة صغيرة، إضافة مستحقة ومحبوبة إلى قائمة القراءة الخاصة بصديقك -أو حتى في قائمة القراءة الخاصة
بك.

—هوغو ن. غيرستل، مؤلف الكتب الأكثر مبيعًا عالميًا ،Against All Oddsو ،Assassinو ،Scribeو Crew
The Wrecking

"إذا سبق لك أن أحببت حيوانًا، سواء كان جروك الأول، أو ببغاء أهانك،
الفأر الذي تسلق فوقك، أو القطة التي عاشت عمليًا في حضنك -إذن ستحب قصة .Amber Archangel

الحيوانات عبارة عن حزم من الحب تتواصل معنا حقًا ولا تحبنا
مهما.
شكرًا لك، آمبر رئيس الملائكة، على القراءة الصادقة، وهي بسيطة وعميقة في نفس الوقت. أتمنى أن يكون لدينا جميعًا حب مثل
BrambleBerry Rose!

-جيرارد روز، مؤلف كتاب "الحرب حتى النهاية"، "الكابتن الصبي"، وهاميلتون وإجبرتا

"ربما كانت أعظم كلمات الحكمة التي قيلت على الإطلاق هي تلك التي قالها ذلك المعلم الشهير المجهول، توغان، الذي قال من جواره:
"فقط عندما تعرف حب الحيوان، فإنك تعيش حياة مُرضية." كان هذا شخصًا، عندما نزل إلى الأرض، كان يشتري بقالته وهو يتجول في عربة غولف
مع ملصق على ممتص الصدمات كتب عليه "الإنسان والقط مفقودان".

مكافأة لقط. نعم، لقد كان جادًا بشأن القطط. وكذلك آمبر رئيس الملائكة، بكل سرور.
لقد أمضت معظم حياتها في التعلم من أحد أذكى الأنواع على هذا الكوكب. إنها تشارك أفكارهم المستنيرة وصدقهم في كتاب "أخبرتني قطتي:
الرحلات السحرية لبرامبيري روز ،"وهي قصة لذيذة من شأنها أن تضيء أيامك.

—توني سيتون، صحفي حائز على جوائز ومؤلف كتاب ألغاز فرانسي ليفيلارد

Machine Translated by Google

أشكركم على الحب ...

أول ما في قلبي هو كل القطط والقطط التي شاركت حياتي. أحبك إلى الأبد وأعدك بالعثور عليك مرة أخرى.

لن أكون ما أنا عليه بدون زوجي الاستثنائي. شكرًا لك على السنوات العديدة الرائعة، والأماكن التي عشنا فيها وزرناها في هذا العالم، والابتسامات والحب على طول الطريق. حبك هو أفضل جزء مني.

كيف يمكنني أن أشكرك بما فيه الكفاية راندي (وليام) أولاغو على حبك وتقديرك العالي
تعليم؟ لقد كنت أفضل صديق لي لعقود من الزمن؛ لقد فتحت عقلي وقلبي لحكمة الكون وحب الخالق. بسببك، يستمر صوت .BrambleBerry Rose

خالص الامتنان لجميع الأشخاص الذين أحبوا واهتموا بـ BrambleBerry Roseخلال ذلك الوقت
حياتها.

لجميع القصص السحرية التي أخبرني بها أصدقائي وجيراني عن حيواناتهم المفضلة
الذين عادوا إلى ديارهم، بعد أن غادروا، على ما يبدو، باختيارهم.

كيف يمكنني أن أشكر قسم الشرطة المحلي الجميل على الرد على المكالمة التي أعادت إليّ ؟BrambleBerry Rose

أعطتني مجموعة Grief Recoveryالمحلية الخاصة بي سلة مليئة بالتوجيه المحب والداعم خلال واحدة من أصعب التحولات التي واجهتها في حياتي.

وإلى خالق الكون، شكرًا لك على دروسك في الحب، سواء مع أولئك الذين يرتدون الفراء أو كشخص. كل شيء آخر ينفجر في النهاية.
الحب هو كل ما هناك.

Machine Translated by Google

هذا الكتاب هو قصة حب. إنه مخصص لكل طائر أو سحلية أو قطة أو كلب أو حصان أو فيل -جميع المخلوقات، سواء كانت تتنفس الهواء أو الماء، ولها فراء أو ريش، أو تطير، أو تزحف، أو تمشي، أو تجري، أو تقفز، أو تحفر جحرًا، مخصصة للعمل، أن تكون بريًا أو حيوانًا أليفًا، أو (للأسف) للاستهلاك أو لأغراض شائنة. لقد أتوا إلى هنا للمساعدة في شفاءنا وشفاء هذا الكوكب بالحب الذي يحملونه في قلوبهم، ولهذا أشكرهم؛ أحترمهم، وأحبهم جميعًا.

اسأل الوحوش وسوف تعلمك جمال هذه الأرض.

-القديس فرنسيس الأسيزي

شكرا لقراءة قصتي المحبة. يرجى تذكر أنه ليس بديلاً عن
تلقي مساعدة شخصية في حالة وفاة أو مرض رفيقك الحيواني المحبوب.

Machine Translated by Google

"أخبرتني قطتي، الرحلات السحرية لـ "BrambleBerry Roseمكتوبة أيضًا لمساعدة محبي الحيوانات الذين فقدوا صديقًا عزيزًا. قد ترغب في إحياء ذكرى اسم صديقك الثمين أدناه:

أنا

_____

(اسمك) سوف أحبك ويعتز بك إلى الأبد.

أعدك أن أبحث عنك وأعلم أنني سأراك مرة أخرى، في هذا الجانب أو في الجانب الآخر.
في ذكرى المحبة والأبدية

_____

(اسم حبيبك)

Machine Translated by Google

.1لقد عرفتك من قبل

كان ضوء المساء هادئًا بينما كنت أغوص في الوسائد الريشية على أريكتي ممسكًا بقطتي الصغيرة الجديدة البالغة من العمر ثمانية أسابيع بين يدي. نظرت إليها، وبدون صوت، نظرت إلى الوراء. وبشكل غير متوقع سمعت نفسي أقول: "لقد عرفتك من قبل". كان هناك شيء عنها. لم أكن أعرف ما هو؛ تعرفت على شيء مألوف عندما نظرت إلى اللون الأخضر الذهبي لعينيها.

عزيزي القارئ، أود أن أوضح: هذا. ملك. لا. حدث. ل. أنا. قبل. بالتأكيد، في الماضي كان لدي شعور غريب في بعض الأحيان بشأن شيء ما، ثم حدث ذلك. كنت أفكر في صديق ثم يرن الهاتف ويكون هو، أو أراهم في المقهى.

لقد حدث ذلك للكثير منا -ولكن هذا؟ كانت هذه منطقة جديدة.

حملتها بالقرب من قلبي ودخلت إلى مكتب زوجي كريستوفر على أمل أن يفعل ذلك يمكن أن يساعدني. كان ينظر إلى بعض رسومات المنازل ذات التقنية العالية وكانت فتاتنا الأخرى كيتي، الفتاة الرمادية، نائمة بالقرب من إحدى النوافذ الطويلة التي تطل على فناء منزلنا. "لقد عرفتها من قبل. هل هذا ممكن؟"

"آه." نظر إلى الأعلى ليرى طفلنا الجديد. "هذا أمر غير عادي، لكنه ممكن."

لم تستيقظ الفتاة غراي، وبالتالي لم تكن تعلم أن لديها أختًا جديدة.

"هل تعتقد أنها قد تبدو وكأنها إحدى قططنا التي عاشت معنا بالفعل؟"

"ربما."

"هل تعرفتها؟"

"انها لطيفة جدا." جلس على كرسيه ووصل إلى أعلى رأسها. "لكن لا؛ لم أرى واحدة مثلها من قبل."

أخرجت ألبومات الصور الخاصة بي، نعم، في ذلك اليوم، ووزعتها على غرفة المعيشة سجادة ونظرت إلى سنوات من الذكريات، كل القطط والقطط التي شاركت حياتها معي، بعضها قبل أن أعرف كريستوفر.

"أنت لا تبدو مثل أي منهم." قلت لقطتي الجديدة.

لكن الشعور لم يفارقني، وفي وقت لاحق من ذلك المساء، سألت كريستوفر مرة أخرى. "كيف سأعرف من هي؟"

Machine Translated by Google

"ربما سيأتي في الوقت المناسب، أو في المنام."

اسمها؟ حسنًا، لقد كانت على هيئة صدفة سلحفاة، كاليكو مخفف؛ العانس تورتي كاليكو للاختصار؛
أو أبلجاك كما صرحت إحدى الأشخاص بحماس عندما التقت بقطتنا الجديدة. بدت كما لو أنها ضاعت في رقعة من التوت، واختلطت خطوطها الرمادية الداكنة وبقعها الذهبية. كان الفراء الموجود أعلى رأسها مسننًا، وليس ناعمًا كالحرير مثل معظم القطط الصغيرة، وكانت لديها خصلات من الفراء الرقيق الداكن عند أطراف أذنيها. كان الأمر واضحًا: لم يكن اسمها ميستير، بل برامبلبيري. لذا، في يوم عودتها إلى المنزل، بينما كنت أحمل تلك الكرة من الفراء الدافئ في وسادة كفي، أصبح اسمها زهرة برامبلبيري. أعطيتها اسمي الأوسط، وهو أمر لم أفعله مع أي قطة أخرى.

"هل تحب Brambleberry Rose لاسمها؟"

"ليس ميستير؟ لقد أعطيتها اسمك الأوسط." كانت عيون كريستوفر متألقة. "أوه،
يا رجل هل هذا يناسبها! انها صغيرة جدا ولطيفة. . . طفل الحلوى الصغير. ماذا سيفكر نافار وهاكلبيري؟

كان هاكلبيري قطتنا الصغيرة اللطيفة البالغة من العمر ثلاث سنوات. لقد التقى بها عندما دخل إلى منزلنا لاحقًا. كان في البيت المجاور لزيارة صديقته كيتي، آنا. كان هذان الاثنان أفضل الأصدقاء. وكان نافار، ولدنا الأسود الضخم ، هو القط الأكبر في عائلتنا. في بعض الأحيان كان يتسكع في الشرفة الخلفية حتى تذهب السناجب للنوم. لقد شاهدناه أنا وكريستوفر وهو يحمي قططنا الصغيرة لأكثر من عقد من الزمان، لذلك اعتقدنا أنه كان يحمي أيضًا السناجب التي تعشش في أشجارنا.

♥ ♥ ♥

كان الظلام قد حل تقريبا عندما انضم إلينا هاكلبيري.

كنا نجلس على سجادة غرفة المعيشة مع قطتنا الصغيرة الجديدة تلعب مع بعضها
ألعاب بها أجراس وبعض الأشياء من الريش التي تحبها ونفق القطط. استيقظت الفتاة غراي وتجولت في غرفة المعيشة. قفزت إلى الجزء الخلفي من الأريكة وكانت تراقب من موقعها الآمن، لكن لا يبدو أنها تريد الاقتراب.

عندما رأت قطة شقيقها الجديد، اندفعت برامبلبيري إلى النفق. لقد كان مهتمًا بالعشاء أكثر من اهتمامه بها. لقد تبعته قليلاً، ومن مسافة آمنة، شاهدته بصمت وهو يأكل. لم يهتم بها كثيرًا، لكن يبدو أنه لا يريدها أن تقترب أكثر من اللازم.

"هاكلبيري، هل تريد مقابلة أختك الجديدة؟"

نظر هاك إلى كريستوفر لكنه لم يقترب أكثر. شاهدت الفتاة غراي من وجهة نظرها المرتفعة.

Machine Translated by Google

.إنها برامبلبيري. ربما يمكنكم أن تكونا أصدقاء."

· "اسمها يطابق اسمك.

كنت أحملها وكان كريستوفر يلعب بلعبة ما، ويحاول إقناع هاكلبيري بالاقتراب منها. ولم يهسه ولم يهرب. نظر إليها كما لو كان يدرس حشرة جديدة باهتمام ثم ذهب للاستلقاء في سريره المفضل حيث يمكنه النظر من النافذة.

قال كريستوفر: "يا عزيزي، هذا ليس ما كنت أتوقعه".

جاء نافار بعد قليل وكان فضوليًا. مشى نحوها ووضع أنفه الأسود الكبير بجانب أنفها الصغير.

"قف. إنها شجاعة جدًا".

كنت سأعيدها إلى السجادة بعد أن غادر هاك، وعندما اقتربت نافار سحقت نفسها
منخفضة حقًا لكنها لم تهرب. مدت نافار مخلبًا أسودًا كبيرًا لتلمسها بلطف لكنها لم تكن مهتمة بذلك كثيرًا. أستطيع أن أقول إنها كانت خائفة بعض الشيء لذا قمت بحملها مرة أخرى.

"إنه أخوك الأكبر الآخر. . . إنه نافار وهو يحبك. التفتت ونظرت
لي كما فهمت. "سوف يحميك ويراقبك. أعدك."

عندما قبلت وجهها الصغير، كانت تخرخر.

غادر كريستوفر مع نافار وجيرل جراي ليحصلوا على المزيد من الطعام. لعبت أنا وبرامبلبيري لفترة أطول قليلاً حتى حل الظلام.

قال كريستوفر بينما كنا نجعل الجميع يستقرون في ليلتنا الأولى: "سار الأمر على ما يرام".
معاً. كان هاكلبيري لا يزال في سريره المفضل على مقعد النافذة في مكتبي، وبجانبه كانت الفتاة غراي تحتضن سريرها الناعم. كان نافار ملتفًا عند سفح سريرنا، وتبعنا برامبلبيري إلى غرفة نومنا. عندما وضعتها على سريرنا، أعتقد أنها قررت أن المكان الذي كنت أنام فيه سيكون مكانًا جيدًا لها.

"إنها صغيرة جدًا،" قال كريستوفر بهدوء عندما انحنى برامبلبيري بجواري.
"إنه لأمر جيد أن لدينا مثل هذا السرير الكبير."

قبل أن يسيطر عليّ النوم، تذكرت عندما بدأت أفكر في أنني سأحصل على قطة صغيرة أخرى. كان ذلك قبل حوالي خمس سنوات من اليوم.
عادت تلك الرسالة الهادئة بعد بضعة أيام ثم ظلت تتبادر إلى ذهني –كما لو أن قطة صغيرة كانت تنتظرني في مكان ما.

في ذلك الوقت، عشت أنا وكريستوفر في الجزء الجنوبي من ولايتنا وكنا نخطط للانتقال شمالًا إلى مدينة أصغر. اعتقدت أننا ربما سنلتقي بفرد عائلتنا الجديد من القطط عندما قمنا بهذه الخطوة مع حيواناتنا الأليفة، والتي كانت تتضمن في تلك الأيام قططنا الثلاثة التي تم إنقاذها.

ربما تعرف عن عرض سيرك دو سوليه الحائز على جوائز والذي لا يستخدم حيوانات السيرك ويُعرف أيضًا باسم سيرك الشمس. كان يلعب في لاس فيجاس في نفس الوقت تقريبًا. سبب ذكري لهذا عزيزي القراء هو أنني عندما علمت بخيالهم

Machine Translated by Google

الألعاب البهلوانية الجوية، لسبب ما اعتقدت أن اسم قطتي الجديدة سيكون هو نفس عرضهم الأحدث والأطول، .Mystère

بعد عدة أشهر، كنت أنا وكريستوفر نزور لاس فيجاس وتمكنا من رؤيتهم وهم يؤدون.

"إنهم مرتفعون جدًا في الهواء. . . شاهدنا كلانا يذهول

"الطريقة التي يطيرون بها. . . من أرجوحة إلى أخرى."

قال كريستوفر: "إنهم يتوازنون بدقة شديدة". "لكن عليهم أن يكونوا رياضيين أقوياء."

"غموض. أنا متأكد من أن هذا هو اسمها."

"حقا لماذا؟"

"لا أعرف. أنا فقط أفكر بها عندما أشاهدهم وهم يطيرون حولنا."

♥ ♥ ♥

كانت قطتنا الأولى في ساوثلاند، والتي التقينا بها بعد وقت قصير من انتقالنا إلى هناك، هي نافار ستار.
كان قطنا الكبير الوسيم، ذو اللون الأسود بالكامل، معروفًا لنا بمودة باسم ،Navarأو Navey(يبدو مثل Jazzyنوعًا ما)، أو The Fonzلأنه كان رائعًا جدًا. (ربما تتذكر من البرنامج التلفزيوني Happy Daysأن آل فونز كان متمردًا يرتدي سترة جلدية سوداء للدراجات النارية وكان جوهره رائعًا.) عندما قمنا بتمشيطه، إذا قمنا بفصل الفراء الأسود على صدره، يمكننا رؤية قطعة بيضاء صغيرة مخفية من الفراء -ومن هنا جاءت النجمة باسمه.

لقد كان صغيراً عندما التقينا به. كان يقف في بركة الضوء المنبعثة من أحد مصابيح الشارع
أمام منزلنا.

"انظر إلى تلك القطة السوداء هناك." كان كريستوفر متكئًا على الأبواب الزجاجية في الطابق العلوي.

"أتساءل عما يفعله. . . إنه قليل جدًا ليخرج بمفرده.

لم يستطع كريستوفر التوقف عن التحديق في الطفل الصغير. "يا رجل، إنه لطيف."

لقد انتهينا للتو من مشاهدة الفيلم الخيالي الذي يعود للقرون الوسطى LadyHawkeبطولة روتجر هاور في دور الكابتن نافار وميشيل فايفر في دور حبيبته السيدة إيزابو دانجو. لقد لعن العاشقان ألا يكونا معًا أبدًا، باستثناء بضع لحظات تختفي كل يوم عند غروب الشمس، ومرة أخرى عند شروقها. لقد تحول كل منهم خلال نصف الضوء -نافار إلى ذئب أسود في الليل والسيدة إيزابو إلى صقر أثناء النهار.

Machine Translated by Google

عاد صديقنا الصغير القط الأسود في الليلة التالية وفي الليلة التالية. كنا نعرف الجيران الذين ينتمي إليهم، لذلك سألناهم إذا كانوا يحبونه.

"قطتك السوداء الصغيرة. . . هل تبحث عن منزل له أم تخطط للاحتفاظ به؟ كان كريستوفر صديقًا لهم وكانت المحادثة أفضل مما توقعنا.

"حسنًا، يبدو أن والده القط يريد أن يضربه، لذلك نحن قلقون بعض الشيء!"

"إنه يأتي إلى منزلنا كل ليلة تقريبًا. هل تمانع لو أحضرناه إلى المنزل؟"

"يمكنك الاحتفاظ به إذا أردت. . ."

وهكذا حصلنا على ولدنا الثمين نافي وكيف حصل على اسمه: نافار.

كان والد نافار ستار، بوتس، قطًا أسودًا كبيرًا جدًا -وكان الفرق هو أنه كان لديه أربعة أحذية بيضاء. لقد رأيناه في كثير من الأحيان وهو يتجول في حينا بحثًا عن قطط وقطط أخرى يمكن أن يخيفها. كان يسير بقوة في مساحتهم، ويصرخ عليهم بهدوء ويحاول الدخول في معارك. وإذا حاولوا المغادرة، أوقفهم. لقد كان قطًا لئيمًا جدًا.

في أحد الأيام رأينا بوتس يقف أمام قطة صغيرة، ويتصرف بطريقة لئيمة ومهددة، ويحدق بها
له، ويرعب القط الأصغر بشكل عام.

"هل ترى ذلك؟" نظر كريستوفر إلي. "سأساعد تلك القطة الصغيرة. الأحذية يمكن أن تؤذيه.

خرج كريستوفر إلى الشارع واقترب من بوتس. لم تكن القطة الصغيرة تتحرك، ويبدو أن بوتس لم يهتم باقتراب كريستوفر. لم يتوقف عن التحديق في القط الصغير أو تركه يبتعد.

أخيرًا ركض كريستوفر نحوه، وداس بقدميه ولوح بذراعيه. "اترك هذا الطفل
وحيد!" لكن بوتس استمر في التحديق في القطة.

أخيرًا، عندما أصبح كريستوفر على بعد بوصات منه، ابتعد بوتس ببطء. ظل ينظر إلى كريستوفر كما لو كان يقول: "انتظر فقط. . فقط انتظر!"
.

"لم يسبق لي أن رأيت قطة تتصرف بهذه الطريقة." كنت أهز رأسي. "سأراقب القطط الصغيرة الأخرى في الحي."

"هل رأيت عينيه؟"

"نعم، لقد بدا شريرًا."

قال كريستوفر وهو يشاهد القط الأصغر يبتعد بأمان : "إنه لم يكن يريدني هناك حقًا، لكنه لم يكن خائفًا مني".

Machine Translated by Google

♥♥♥

في وقت متأخر من إحدى الأمسيات الصيفية الدافئة، كان كريستوفر يجلس على شرفتنا في الطابق العلوي
اتصل بي وهمسًا: "تحقق من ما يحدث. انظروا ماذا يفعل بوتس."

عزيزي القارئ، قد لا تصدق هذا، لكنها الحقيقة.

شاهدنا بدهشة من وجهة نظرنا بينما كان بوتس يقترب من قطة صغيرة أخرى في الشارع أمام منزلنا. في وهج ضوء القمر المنبعث من مصباح الشارع في منطقتنا، كان لدينا وجهة نظر المتفرج. يبدو أن القطة الأصغر حجمًا كانت في الخارج في نزهة مسائية صيفية ودخلت عن طريق الخطأ إلى منطقة بوتس.

وبحلول الوقت الذي رأت فيه القطة السوداء الكبيرة تقترب، كان الأوان قد فات.

توقفت عن المشي وكانت تحاول الرجوع إلى الخلف للخروج من نطاق بوتس، عندما خرج ثعلب أحمر نحيل من بين الشجيرات الغامضة في ساحة جارنا على الجانب الآخر من الشارع. طارد الثعلب القطة الكبيرة والمهددة بعيدًا عن القطة الصغيرة الخائفة وإلى الشجيرات الموجودة في ممتلكاتنا باتجاه الوادي. وفي دقيقة واحدة اختفى الثعلب، ولم يعد بوتس موجودًا في أي مكان، وتجمد القط الصغير في مكانه. لم تستطع نشل شارب.

لم يكن لديهم أي فكرة أننا كنا نشاهد هذا المشهد من العدالة الحيوانية.

"هل تعتقد أن الثعلب سيعود ويطارد الصغير؟"

"من تعرف؟ أين ذهبوا على أية حال؟ سوف أتحقق من الفناء الخلفي. "غادر كريستوفر ليكتشف ما إذا كان بإمكانه رؤية أي شيء في الفناء المظلم خلف منزلنا. كان الثعلب والأحذية يركضان عبر الشجيرات إلى الجزء الخلفي من ممتلكاتنا. لكن الحفيف توقف وساد الصمت مرة أخرى.

"لا أستطيع رؤية أي شيء هناك." جلس كريستوفر للمشاهدة؛ كانت القطة الصغيرة لا تزال واقفة، متجمدة، في ضوء الشارع.

وبعد عدة دقائق من البقاء مذهولاً، وفي نفس الوضع، اهتزت ببطء
ساق خلفية واحدة ثم ساق أمامية. وبعد دقيقة أخرى هزت مخلبها الأمامي الآخر.

"أعتقد أنها تحاول أن تتذكر كيفية استخدام قدميها." الطريقة التي استمتع بها كريستوفر
لقد كانوا محببين لي. "ربما تتساءل عما إذا كان الثعلب سيعود لها."

في ذلك الوقت تقريبًا، خرج الثعلب من الشجيرات الموجودة في فناء منزلنا إلى الشارع.

"أوه، انظر، لقد عاد الثعلب !"

Machine Translated by Google

لقد كنت قلقة بشأن القطة. لكن الثعلب نظر إليها وواصل السير؛ لقد عبر
الشارع ثم استلقيت على العشب الناعم لجيراننا وذهبت للنوم.

"أوه، يا عزيزي، هذا الطفل لا يستطيع التحرك. لا يبدو أن الثعلب يهتم بها على الإطلاق. هذا
قال كريستوفر: "يجب أن تكون كارما بوتس، لقد خرج فقط لمطاردة بوتس بعيدًا".

أخيرًا، حركت القطة جميع ساقيها في نفس الاتجاه واندفعت بصمت
بعيد.

"هل تعرفها؟"

.لا، لم أرها من قبل. أين . . كنت أعرف الكثير من القطط الصغيرة في شارعنا. "همم، هل تعتقد أنها ستذهب؟"

"ربما المنزل حتى لا تغادر مرة أخرى!"

شاهدنا لفترة أطول. ذهبت القطة بأمان واستمر الثعلب المنقذ في النوم على العشب الناعم.

لم نر Savior Foxمرة أخرى، ولكننا أيضًا لم نرى بوتس يضايق القطط الأخرى. نحن
تساءلت عما إذا كان في حينا ثعلب الملاك الحارس الذي أبقاه في الطابور.

♥ ♥ ♥

كان نافار معنا منذ عامين عندما التقينا بالفتاة غراي، الملقبة غراي أو غراي غراي. لقد وجدتني وكريستوفر عندما كانت قطة صغيرة. كنا
نعيش في هاواي في ذلك الوقت.
قام كريستوفر بتصميم وبناء منازل مخصصة، وكنت مصممًا داخليًا، وكنا نعمل على الشاطئ الشمالي الأسطوري في أواهو. كنا نبني منزلًا تقليديًا
على طراز هاواي في هاليوا لعميل كان يقع في المنطقة السكنية، على حافة المياه مباشرةً، بالقرب من أحد شواطئ ركوب الأمواج الشهيرة.

في الليلة الأولى التي رأيتها فيها، غامرت ببطء شديد بالدخول إلى الشرفة الأمامية الخشبية. كنت في الداخل وهمست لكريستوفر:
"ألق نظرة على هذه القطة".

لقد شاهدناها وهي تستكشف. لقد تحركت بحذر شديد، كما لو كانت تتوقع أن تقفز الوحوش في أي لحظة.

"إنها تبدو جائعة. هل يمكننا أن نذهب ونحضر لها بعض الطعام؟"

"نعم، دعونا نحصل على بعض البيتزا أيضا."

غادرنا للحصول على المؤن وعادنا بطعام القطط والناس. لقد رحلت لكننا جلسنا في الشرفة الأمامية. أن تكون هادئًا جدًا.

Machine Translated by Google

همس كريستوفر بعد فترة: "إنها تراقبنا". "الساعة الثانية تحت الشجيرات."

لقد وضعت بعض طعام القطط في طبق صغير، لكنها لم تقترب أكثر.

"لنذهب الى الداخل."

تركنا وعاء الطعام وانزلقنا بصمت داخل باب الشاشة.

"أوه، إنها تأكل بعضًا. ياي." كنت سعيدا جدا. لقد كانت صغيرة جدًا.

بعد ذلك بدأت تسمح لي بإطعامها على الشرفة الأمامية الخشبية لكوخ الجزيرة الذي كنا نعيش فيه. كانت مجرد قطة صغيرة وكان لديها طوق بلاستيكي حول رقبتها. لقد كانت بالتأكيد جامحة بعض الشيء -ولم تسمح لي بلمسها -وكان من الواضح أنها ستتجاوز طوقها قريبًا، مما قد يتسبب في وفاتها.

ببطء، سمحت لي بالجلوس في مكان قريب بينما كانت تستمتع بعشاءها وبدأت في وضع خطة.

"يجب أن أخلع تلك الياقة عنها."

"هل يمكنك الحصول على الياقة؟"

"نعم، لكنها تهتز كثيرًا ولا أستطيع قصها."

لذا، في أحد الأمسيات، بعد أن أصبحت مرتاحة إلى حد ما للجلوس بجانبها، أخرجت مقصًا، وأخفيته خلفي. وبينما كانت تأكل، أمسكت بطوقها، وقصته، ثم أسقطته مع المقص.

"حصلت عليه." كنت متحمسًا ولكني جلست بلا حراك دون إصدار أي أصوات أخرى.

لقد هربت، واختفت لعدة أيام، لكنها عادت أخيرًا. بعد ذلك، هي
أصبحت كيتي جزيرتنا.

كانت الفتاة غراي قطة من قصب هاواي. كانت العلامة المنبهة هي التجعيد في نهاية ذيلها
حيث كان منحنيًا، أو كما قال كريستوفر مازحًا: "إنها تغير الاتجاهات". أخبرنا أصدقاؤنا في الجزيرة قصصًا عن القطط البرية التي وجدت تعيش في حقول قصب السكر وكان لها ذيول قصيرة.
لقد أخبرونا أنه جزء من جيناتهم وظهر بعد أجيال على شكل تجعيد في ذيل القطة.

كنا نعرف كاهونا في هونولولو واتصلنا بها لقراءة روحية. "قطتك، جيرل غراي، حساسة للغاية وتحب آلهة البراكين والنار، بيليه. في ديانة هاواي، بيليه هو منشئ جزر هاواي.

"هل تشعر العديد من القطط بهذه الطريقة؟"

Machine Translated by Google

.بعمق • .الروحاني . • "لا، ليس كثيرًا، لكنني رأيت ذلك من قبل مع قطط كاهونا. مخلوقات روحية. إنها جنية أكثر من القطة."

"هذا فريد جدًا. هل لديها علاقة عميقة بالجزر؟ "

"نعم، الحمض النووي لقطتها هو قط القصب، منذ أجيال عديدة، وهي على تواصل مع الآلهة القديمة، بما في ذلك كاولو. هل سمعت عنه؟"

"لا، ولكننا خرجنا إلى البركان في الجزيرة الكبيرة. سمعنا أن هذا هو المكان الذي يعيش فيه بيليه».

"نعم نعم. أنا سعيد للغاية لأنك كنت هناك. هل اندلعت عندما زرت؟ هل شعرت بالارتباط بالمنطقة أو النشاط؟

"نعم، لقد كان ينفجر. شعرت باحترام عميق للأرض التي وقفنا عليها ولما كان يحدث. تتدفق الحمم البركانية. حافة المحيط. يا له من منظر." .يا إلهي الحرارة. . . والأرض الجديدة التي يتم تشكيلها في •

يتذكر كريستوفر قائلاً: "لقد طارنا فوقها".

"أنت طيار؟"

"نعم، لذلك تمكنت من الاقتراب من المكان الذي كانت تغوص فيه الحمم المنصهرة شديدة السخونة في محيط. كل هذا البخار المتصاعد في الهواء كان شيئًا لم أطير به من قبل.

"آمل أن يكون هذا مفيدًا لفهم قطتك الصغيرة. إنها تتعلق بكل ما ذكرته. وهي أيضًا مرتبطة بإله هاواي الآخر الذي ذكرته، كاولو. تقول الأسطورة أنه خالد ولا يتقدم في السن؛ إنه غير معرض للأذى عند القتال. أنا لا أقول أن قطتك مقاتلة؛ في الواقع، تبدو هادئة جدًا ومتأملة. وقد ترغب أيضًا في مساعدتك عندما تكون حزينًا أو منزعجًا، أو عندما تكون قططك الأخرى مصابة أو مريضة.

"يبدو لي أنها تعرف الأسرار."

ضحك كل من كريستوفر وكاهونا بهدوء.

.وسوف تحتفظ بها لنفسها. إنها واعية تمامًا وتقضي وقتًا في مشاهدة الأشياء والتفكير فيها. في بعض الأحيان قد يبدو • "إنها تعرف الأسرار" أنها منعزلة أو بعيدة، لكنها تعالج الأمور وتأخذ وقتها. إنها تتواصل بشكل تخاطري، حتى أكثر من معظم القطط.

"لقد طُلب مني أن أرسل أفكارًا وصورًا لقططتي. هل هذه هي أفضل طريقة ل التواصل معها؟"

"نعم، يمكن أن تغمرها الكلمات المنطوقة. يمكنها أن تحافظ على نفسها وتكون مراقبًا. قد تكون محتالة محبوبة بعض الشيء -تفعل أشياء لا تفعلها قططك الأخرى -وربما تكون أيضًا متغيرة الشكل. "

Machine Translated by Google

"أوه، لقد رأينا قطنا الأسود الكبير نافار يتغير شكله. يحتوي المنزل الذي نعيش فيه في البر الرئيسي على حوض استحمام ساخن بالخارج يقع في الطابق الأرضي. بعد ظهر أحد الأيام كنا هناك واهتز مزلاج بوابتنا كما لو كان شخص ما يحاول الدخول. أصبح نافار نمرًا أسودًا كبيرًا.

"هل رأى كلاكما ذلك؟"

"نعم. استغرق الأمر بضع ثوانٍ فقط ونظرنا إلى بعضنا البعض. اتسعت عيون كريستوفر قليلا. "سألنا كلانا الآخر: هل رأيت ذلك؟" كنا نظن أنه كان يحمينا في حالة دخول شخص ما إلى فناء منزلنا.

عندما عدنا إلى البر الرئيسي بعد عدة أشهر، سافرت معنا فتاتنا غراي الحكيمة واللطيفة والمتخفية على متن الطائرة، وقد جمعت في بيتها مع بطانيتها وحفنة من ألعاب القطط المفضلة لديها. كان لونها أزرقًا روسيًا وكان هذا تمامًا ما يوحي به اسمها: رمادي فضي في كل مكان مع عيون خضراء ذات حواف داكنة. لقد كانت جميلة بكل بساطة.

♥ ♥ ♥

كان Huckleberry Moonيُطلق عليه أيضًا اسم Huckأو ،Huckleberryوفي مكان ما على طول الطريق جمع اللقب، ،Bugsأو .Bugsyلقد كان واحدًا من أحلى القطط التي ولدت على الإطلاق وجاء إلينا بعد Girl Grayبعدة سنوات، عندما كان قطًا صغيرًا. كان ينتمي إلى أحد الجيران، وقد نشأ معه -بالإضافة إلى أمه البشرية وأمه السنورية وإخوته -بضعة ثعابين متوسطة الحجم، واثنين من الببغاوات ذات اللون الخوخي، واثنين من الكلاب الكبيرة الحنونة، مستعمرة فأر وثلاثة أطفال صغار نشيطين. عندما جاء للعيش معنا، أعطانا هاكلبيري انطباعًا بأنه يستطيع أن يتقبل أي شيء نقدمه له. لكن من غير المحتمل أن نحصل على حديقة الحيوان المبهجة التي تشبه السيرك والتي أتى منها. تتبادر إلى ذهني مغامرات Huckleberry Finnمع صنارة الصيد الخاصة به المتدلية فوق كتفه، لذلك أطلقنا عليه اسم .Huckleberryكانت لديه العلامات المميزة لقط الغابة النرويجية الكلاسيكي: كان مخططًا بالنمر ويرتدي حذاءًا أبيض، وعندما كبر، جعلته العلامات البيضاء على فمه وأنفه يبدو وكأنه يرتدي شكل البدر على وجهه. .

في اليوم الذي التقينا به، كنت أنا وكريستوفر نجلس في فناء منزلنا الأمامي في ساوثلاند نلعب مع الفتاة جراي وقط جارتنا جيليت، بينما جلس نافار على سطح منزلنا يحرسنا. انضم إلينا اثنان من أطفال الحي ثم توقف جار آخر لطيف وبالغ. كان معها قطة صغيرة وأرادت معرفة ما إذا كان يمكنه اللعب معنا.

بينما كنا جميعًا نجلس على العشب وكانت القطط تطارد الألعاب، نهض كريستوفر ليدخل المنزل وكان القط الصغير يركض خلفه. لقد فوجئت برؤية الصغير يغادر لأننا كنا جميعًا نلعب معه، وقد غادر للتو مع شخص لا يعرفه، وذهب مباشرة إلى منزل لم يسبق له أن دخل إليه من قبل.

عندما عاد كريستوفر كان يحمل القطة. "أريد الاحتفاظ به. هل تريد قطة أخرى؟"

Machine Translated by Google

"بالتأكيد، انه رائعتين."

كان ذلك هو اليوم الذي قابلت فيه الفتاة غراي هاك. كانت أكبر من هاكلبيري مون بعدة سنوات، وأصبحا أفضل الأصدقاء. يبدو أنها عرفت على الفور أنهما اثنان من نفس النوع: أرواح صغيرة ناعمة ولطيفة ولطيفة.

شاهد نافار هاكلبيري. لم يلعب معه أو مع الفتاة الرمادية. لقد شعرت أن نافار رأى نفسه حارسًا ومعلمًا للقطط الصغيرة. كان عمر هاك بضعة أشهر فقط في ذلك الوقت، وكانت نافي قد قبلت الفتاة جراي قبل سنوات، منذ اللحظة الأولى التي أحضرناها فيها إلى المنزل. لا يبدو أنه يحبهم أو يكرههم؛ لقد أعطاني الانطباع بأنها مسؤوليته. كان من المثير للاهتمام مشاهدة شخصياتهم الفردية وكيف يعيشون مع بعضهم البعض.

لقد اعتبرنا أنا وكريستوفر قططنا بمثابة عائلة وشعرنا بالفخر لوجودها في حياتنا. لقد أحببناهم كثيرًا وضحكنا كثيرًا بسبب الأشياء غير المتوقعة التي فعلوها. لقد تم إطعامهم جميعًا نفس الطعام في نفس الوقت، وكان لكل منهم سريره الناعم في عدة مواقع مختلفة، وكان لدى الأطفال الأصغر سنًا سلال مليئة بالألعاب للعب بها.

كان لديهم صديق قطة يعيش عبر الشارع اسمه جيليت. لقد كان قطًا هادئًا وودودًا للغاية وأبيضًا نقيًا جاء إلى منزلنا عبر باب القطط.

لقد أطلقنا عليه اسم باب القطط الخاص بنا ولكنه كان ترتيبًا مدمجًا وعتيقًا لم أره من قبل. قيل لي إنه باب توصيل الحليب قديم الطراز، بارتفاع حوالي أربعة أقدام، على الجدار الخلفي لمنزلنا. كان في الواقع عبارة عن بابين معدنيين صغيرين، أحدهما على السطح الداخلي والآخر على السطح الخارجي، مع وجود تجويف في الجدار بينهما. كان لكل باب بيضاوي، يبلغ طوله حوالي سبع أو ثماني بوصات، مزلاج منزلق، لكنه لم يكن مقفلاً. في الأيام الماضية، كان الحليب الطازج المعبأ في زجاجات يتم تسليمه إلى الأشخاص الذين يعيشون هناك. لذلك يمكن فتح الأبواب من الداخل والخارج. يمكنني إغلاق أحد البابين أو كليهما وإزاحة المزلاج لإبقاء أطفالنا بالداخل والمخلوقات بالخارج.

حسنًا، كانت القطة الصديقة جيليت تدخل منزلنا عبر تلك الأبواب الصغيرة وتمشي
بعد الطعام مباشرة إلى غرفة المعيشة حيث تعيش ألعاب القطط. كان يتفحص السلال المليئة بالألعاب ويأخذ ما يريد، ويقفز مرة أخرى عبر أبواب القطط نفسها، ويحمل كنزه الجديد إلى المنزل. عندما علمت بما فعله، لم أستطع التوقف عن الضحك. بين الحين والآخر كنت أزور والدته وأستعيد مجموعة ألعابه. كان عليه أن يبدأ من جديد.

وجدتني في العديد من الصباحات المشمسة مع قططنا الثلاثة، جيليت، وأي شخص آخر أراد الانضمام إلينا في شروق الشمس بالنعناع البري. كان منزلنا يحتوي على أحجار مستديرة تؤدي إلى بابنا الأمامي، ووضعت جبلًا صغيرًا جديدًا من الطعم على كل خطوة مهما كانت القطط الودية الموجودة حولنا. جلست على الشرفة وشاهدتهم.

في تلك الصباحات الهادئة، انضم نافار إلى القطط الأخرى ولكن في أوقات أخرى كان على الشرفة الأمامية يحرس منزلنا أو على السطح ليقوم بالتحكم العقلي في قطط الحي الأخرى. لقد فعل هذا الشيء الرائع حيث كان يجلس على سطح منزلنا ويحدق بصمت في القطط التي تحاول الدخول إلى منطقته. كان يركز عيونه الخضراء الضخمة عليهم كما هم

Machine Translated by Google

كان يسير في الشارع، وبدون صوت، كانوا ينظرون إليه في الهواء، ويتوقفون عن المشي، ويعودون للأعلى.

خطوة بخطوة.

ثم يستديرون ويهرولون بعيدًا.

ونادرا ما رأيناهم مرة أخرى. أيها القراء الأعزاء، ربما تتذكرون الساحر
ميرلين من قصة كاميلوت. لقد جعلني نافي أفكر فيه.

عندما جلس على شرفتنا، لم يُسمح لأي من قططنا الأخرى بالانضمام إليه. لقد عرفوا فقط عدم الجلوس هناك في ذلك الوقت. لم يهسهس أبدًا أو يفرض مساحته، لقد وضع القواعد بصمت واتبعتها بطريقة سحرية. كما ذكرت سابقًا، اعتقدنا أنه رأى قططنا الصغيرة هي مهمته، وليس رفاقه.

كان لدى Girl Grayطريقة غامضة للعثور على الأشياء التي تصدر صوتًا. كانت تقفز
إلى الرف اليدوي الذي يبلغ عرضه 12بوصة تقريبًا والموجود على الشرفة الأمامية لدينا وتجلس هناك وتفتح غطاء صندوق البريد القديم بمخلبها. لم يكن من السهل الوصول إليه لأننا قمنا ببناء شبكة تغطيه. كانت تفتحه وتتركه يسقط، مُصدرًا صوتًا منخفضًا وخشخشة. كانت ستفعل ذلك حتى سمعتها وفتحت لها الباب الأمامي. ثم تقفز إلى الشرفة وتدخل المنزل. لقد كنت مفتونًا بكيفية علمها بفعل ذلك. ولم يظهرها أحد من قبل. نظرًا لأنه كان لدينا سلة لبريدنا، لم يستخدم حتى موظف البريد صندوق البريد هذا الذي من شأنه أن يسقط الرسائل في صندوق قديم مزخرف في غرفة المعيشة لدينا.

كان لدي مجموعة من علب الدب الصغيرة الملونة التي يبلغ طولها حوالي ثلاث بوصات.
كانوا يعيشون في سلة على أرضية غرفة المعيشة. كانت الفتاة غراي تجلس بجوارها، يوميًا تقريبًا، وتلعب بكفوفها مع الدببة المصنوعة من الصفيح. لقد أصدروا صوتًا موسيقيًا خفيفًا أثناء تشابكهم معًا.

لم يكن لدى هاك ونافار أي اهتمام بعلب الدبدوب أو غطاء صندوق البريد السحري الذي يمكن أن يفتح الباب الأمامي.

في بعض الأحيان كانت تغادر المنزل: كانت الفتاة السخيفة تذهب إلى منزل جارنا المجاور، وتتسلق في علية المرآب الخاص بهم وتبقى هناك لمدة يوم أو أكثر. لماذا؟
من يعرف؟ كان لدي شعور بأنها تريد مساحة خاصة بها لبعض الوقت. كانت تتحدث معي من خلال فتحة التهوية الموجودة في الحائط، لكنها لا تعود إلى المنزل إلا إذا أرادت ذلك.

♥ ♥ ♥

مع اقتراب يوم الانتقال، توجهت أفكاري بشكل متكرر إلى قطتنا الجديدة ميستير.
تساءلت كيف سأجدها.

Machine Translated by Google

لقد كانت المسافة إلى منزلنا الجديد على الساحل الأوسط سبع ساعات فقط بالسيارة، واعتقدنا أن السفر مع أطفالنا الثلاثة لن يمثل تحديًا كبيرًا.
يستطيع كريستوفر قيادة أي سيارة أو شاحنة وقد استأجر أكبر شاحنة نقل تجارية متاحة. لقد خططنا له أن يكون معه نافار في حاملته. كنت سأضع الفتاة جراي وأصغرنا، باجز، معي في حاملاتهم على المقعد الأمامي لسيارتي. كان كل منهم يحمل بطانياته المفضلة في حاملاته، وأخرى لتغطيتها، وبعض الحلوى، وكان لدينا ماء لهم. في الأيام التي سبقت الهواتف المحمولة، كنا نتواصل بكفاءة باستخدام أجهزة الاتصال اللاسلكي. لقد استخدمهم في وظائف كبيرة.

"كيف حالك؟"

"حسنًا، نحن على الطريق مرة أخرى، أليس كذلك؟"

كان كريستوفر يعمل ويتنقل إلى مدينتنا الجديدة الجميلة لأكثر من عام وكان سعيدًا لأن عائلته تعيش معه الآن هناك.

في أول عشرة أو عشرين ميلاً سار كل شيء على ما يرام.

"كيف حال نافي؟"

"أعتقد أنه نام. انه كرة لولبية في الناقل له. كيف حال الأطفال؟"

"غراي بخير، فهي تراقب الشوارع والأشجار تمر عبر النوافذ. البق قليلا
قلقان. إنه يتحدث قليلاً ويصل بين الحين والآخر إلى كفوفه من خلال باب حاملته.

"يا أيها الرجل الصغير، أنت بخير." وصلت لفرك بلطف مخلبه. "لن يمر وقت طويل وستكون في منزلك الجديد." سيكون ذلك ممتعًا جدًا بالنسبة لك. ستحصل أيضًا على أخت قطة جديدة هناك، ما رأيك في ذلك؟

لقد غطيت الفتاة جراي ببطانياتها الناعمة المفضلة، ونامت مثل أخيها الأكبر.
لكن هاكلبيري كان مختلفاً تماماً. يبدو أنه أصبح أكثر انزعاجًا.

كانت حاملته هي الأقرب إليّ فقلبتها حتى أصبح مواجهًا لي. ربما لم يكن هذا أفضل قرار لي. بدأ يحاول الوصول إلى كلتا كفيه من خلال باب حاملته المريحة للغاية.

"كيف انها تفعل؟" كان كريستوفر يركز على قيادة الشاحنة الكبيرة والثقيلة جدًا، لكنه أراد مساعدة أصغرنا. كان صوت هاكلبيري يزداد ارتفاعًا وكانت مخالبه متصلة بأعلى ذراعي.

"أعتقد أنه يحاول أن يمنحني وشم هاكلبيري كعقاب على هذه الرحلة البرية."

"هل يمكنك تحويل بيت الكلب الخاص به حتى لا يتمكن من الوصول إليك؟"

لقد كنا على الطريق لمدة ساعة تقريبًا ولم يكن باغز يهدأ.

Machine Translated by Google

"هل تعتقد أننا يجب أن نتوقف ونعطيه استراحة؟"

"بالتأكيد، دعونا نتوقف عند محطة الاستراحة التالية. سنفتح النوافذ ونمنحه دقيقة هادئة.

أوقف كريستوفر سيارته في الطرف غير المأهول من منطقة الاستراحة وأوقفت أنا السيارة بجانبه. بمجرد أن توقفت السيارة كان هاك بخير. كان نافار مرتاحًا في حاملته وكان جراي ملتفًا في حاملتها.

"لقد أحضرت بعض الإمدادات مع طعامهم." بدأت أبحث في حقيبة سفرهم.
"مرحبًا، هناك بعض علاجات الإنقاذ هنا. دعونا نرى ما إذا كان هذا يساعد. "

أحب باغز طعام القطط المعلب بالجمبري ولم يكن لديه أي فكرة عن أننا نساعده على الاسترخاء. لقد استمتع بطعام الطريق. لقد أعطيت بعضًا منها لـ Girl Grayأيضًا، دون إضافة .Bach Flowersأراد نافار أن ينام.

"هل تريد تجربة أخرى؟" فحص كريستوفر الساعة التي كان يرتديها دائمًا.

"كيف حالنا بالنسبة للوقت؟"

"نحن جيدون."

كان هاك لا يزال في حاملته، وقد قمت بتحريكها حتى لا يتمكن من الوصول إلى ذراعي لفترة أطول
يبدو أن يستقر.

قام كريستوفر بتشغيل الشاحنة المتحركة وكان باغز لا يزال هادئًا في سيارتي.

"حسنا، دعونا نحاول مرة أخرى."

شغلت سيارتي وكان لا يزال بخير.

انها عملت! كنا نتدحرج على الطريق مرة أخرى وكان أطفالنا جيدين.

وصلنا قبل غروب الشمس مباشرة واستقبلنا أفراد طاقمنا الذين سيساعدوننا
تفريغ في اليوم التالي. لقد ساعدونا في جمع معداتنا الليلية وحملنا قططنا الصغيرة المريحة إلى غرفة المعيشة في منزلنا الجديد. كان أكبر بثلاث مرات تقريبًا من المكان الذي أتينا منه، وكان له أبواب على ثلاثة جدران. كان هذا مفيدًا للغاية لأنه تمكنا من إغلاق كل تلك الأبواب وكانت القطط آمنة ومأمونة في غرفتنا الأمامية.

قدمنا لهم الطعام ووضعنا أسرّتهم المفضلة بجوار المرتبة الهوائية، لكنهم أرادوا ذلك
تحقق من كل زاوية ونافذة في الغرفة الكبيرة الجديدة. بعد فترة، بدا أن Bugsو Navarمسترخيان وأوقفا استكشافاتهما، لكن Girl Grayاستمرت في السير.
كانت مهتمة بشكل خاص بالمدفأة الكبيرة المصنوعة من الطوب والتي تشبه النزل. منذ أن وصلنا للتو، لم يكن لدينا حاجز فوق الفتحة الواسعة. لقد شاهدتها وهي تقوم بترتيب أغراضنا، ولم أكن أعتقد أنها تستطيع فعل الكثير، وركزت لبضع دقائق على أشياء أخرى.

Machine Translated by Google

فجأة اختفت الفتاة الرمادية!

"يا إلهي، أين ذهبت؟"

عاد كريستوفر من إغلاق الشاحنة وقفلها.

"لقد ذهبت الفتاة غراي."

"ولكن كل الأبواب مغلقة" نظر كريستوفر حوله محاولًا معرفة مكانها. "أين يمكن أن تكون قد ذهبت؟"

"كانت تمشي ذهابًا وإيابًا أمام المدفأة. . ."

انحنى كلانا ونظرنا إلى أعلى المدخنة قدر استطاعتنا. لا شئ! ثم رفعت يدي في الظلام ووجدت حافة ضيقة عالية بما يكفي بحيث لا نستطيع الوصول إليها
يرى.

"هناك رف صغير هنا."

"أي شيء آخر؟"

"إنها هنا."

"هل يمكنك إنزالها؟ سأجد شيئًا يمنع ذلك."

حاولت الاتصال بها ورشوتها بالحلويات لكنها لم ترغب في المجيء إلي. لذلك وصلت إلى تلك الحافة الضيقة في المدخنة. كان كل شيء مغطى بالسخام الأسود المسحوق، وعندما أمسكت بها أخيرًا، كان السخام يغطينا أنا وهي.

لقد أخرجت الفتاة جراي بأمان من المدخنة، وذهبت للبحث عن مكان للتنظيف. حسنًا،
لن يتم تشغيل الطاقة حتى صباح اليوم التالي، وبما أننا كنا نعيش في مناخ أكثر دفئًا، فقد كنا باردين جدًا. لم يكن هناك ماء ساخن ولا صابون.

كنت أنا وكريستوفر نهز رؤوسنا بعدم تصديق.

"يا إلهي، لم أخطط لهذا ."

"أنت تبدو مثل سندريلا قليلاً مع كل ذلك بين ذراعيك." قال كريستوفر وهو يسد مدخل المدفأة التي لا تقاوم. بحلول هذا الوقت كانت الشمس تغرب. كانت القطط الثلاثة على الأقل في نفس الغرفة معنا، وجلسنا على مرتبة الهواء الخاصة بنا مع المزيد من الوجبات الخفيفة لهم وبعضها لنا.

في صباح اليوم التالي عندما استيقظنا استقبلنا بمنظر ساحر.

عندما نظرنا حولنا رأينا غرفة المعيشة العتيقة لدينا في ضوء جديد ومشرق. كان عشرين
ستة أقدام طويلة وستة عشر قدما واسعة. كان هناك ارتفاع عالٍ وكريم في السقف. كان هذا كل شيء

Machine Translated by Google

تم بناؤه قبل 100عام من الخشب الذي يعود تاريخه إلى قرن من الزمان؛ يطلق عليه اسم الأرز الشفاف وقد تم تبييضه قليلاً. نظرنا من مرتبتنا الهوائية على الأرض إلى مناورتين ضخمتين. كان لكل جدار نوافذ واسعة قديمة الطراز مع زجاج متموج من المدرسة القديمة. كان فناء منزلنا منحدرًا أسفل التل وكانت غرفة المعيشة في الجانب الخلفي من المنزل. وسبب ذكر ذلك عزيزي القارئ هو أن الشمس كانت مشرقة وكانت هناك أغصان من أشجار البلوط الجميلة القديمة الرقيقة المغطاة بأوراق الربيع الخضراء عند كل نافذة ومنور. بسبب ارتفاع غرفة المعيشة لدينا كنا محاطين بفروعها.

"رائع!"

"يمين؟"

"هذا رائع! إنه مثل التواجد في منزل شجرة عائلة روبنسون السويسرية.

لقد اتفقنا أنا وكريستوفر على كل شيء تقريبًا في حياتنا، وخاصة الجماليات. اذن متى

لقد قال أنه يعتقد أنه وجد منزلنا الجديد وأنا أثق به. لقد أرسل لي صورًا وخريطة، وكنت أشعر بالابتهاج تقريبًا. كان يبني منزلاً في المنطقة وأحببت زيارة هذه المدينة الفنية الصغيرة. سافرت لرؤية منزلنا الجديد، لكنني لم أزره إلا عند غروب الشمس. كانت الغرف كبيرة وقد أحببنا موقع المنزل وتصميمه. لم أتمكن من رؤية الفناء بخلاف أنه كان مسيجًا وبه الكثير من الأشجار.

لم يكن لدي أي فكرة عن مدى آسر هذا المكان بالنسبة لنا.

امتدت القطط ببطء إلى يوم جديد في حياتنا الجديدة، لكن الفتاة جراي كانت لا تزال تحاول معرفة ما إذا كان هناك أي طريقة يمكنها من خلالها تسلق تلك المدخنة. سارت ذهابًا وإيابًا أمام حقيبة السفر وحاجز الصندوق المتحرك الذي صنعه كريستوفر، ووضعت كفوفها تحت الحواف، ونظرت إليها كما لو كانت عالمة وتستطيع اكتشاف المشكلة.

"السحر قوي مع هذا. من الأفضل أن نكون حذرين -ربما تكتشف شيئًا ما خارج."

كان كريستوفر يعرف القطط بطريقةٍ ما أفضل مني. كان لديه بعض العلاقات معهم التي أثارت اهتمامي. عندما أخبرني بما اعتقد أنهم كانوا يعتقدون أنه أذهلني.

♥ ♥ ♥

وصل طاقمنا المتحرك وتم توزيع القهوة على كل من أراد. كان هناك حوالي اثني عشر منهم، شباب وشابات، يعملون في وظائف كريستوفر. لقد احتفظنا بالقطط الصغيرة في غرف ذات أبواب مغلقة وبحلول نهاية اليوم كان كل شيء بأمان في الغرفة المخصصة له.

كانت لدينا صناديق في كل مكان، لكن الشاحنة المتحركة كانت فارغة. كان لدينا أضواء مضاءة وماء دافئ للاغتسال به. لقد تمكنا من إبقاء Girl Grayفي الداخل وسعيدة في الغالب -لم تعد هناك هروب من المدفأة لتلك الصغيرة.

Machine Translated by Google

كانت بداية الصيف وكانت الحياة في مدينتنا الجذابة أفضل مما خططنا له. كانت المدينة التي غادرناها أيضًا مجتمعًا ساحليًا صغيرًا وجميلًا ولكنها تغيرت خلال السنوات التي قضيناها هناك. كانت تلك البلدة قريبة من مدينة وبدأ جيراننا في وضع علامات على منازلهم؛ أصبح الغضب على الطريق شيئًا جديدًا ومستمرًا. كلاهما يشير إلى حافة الخطر بالنسبة لي.

على النقيض من ذلك، كانت مدينتنا الجديدة ساحرة للغاية؛ كان هادئا. لم يكن هناك الكثير من السيارات ولاحظنا على الفور مدى نظافة الهواء. كان لدينا شرفة أمامية كبيرة على طراز الفناء، وفي إحدى الأمسيات كنت أنا وكريستوفر نسترخي هناك على كرسيين خشبيين عتيقين في الحديقة.

كان الأثاث في الغالب في مكانه بالداخل وتم الانتهاء من جزء كبير من عملية النقل. بعد إبقائهم بالداخل لعدة أيام، أصبحت قططنا آمنة وسعيدة في فناءهم الكبير ومنزلهم الجديد.
كانت الشمس قد بدأت للتو في الغروب وكانت نهاية يوم العمل هادئة. عندما خرجنا من هذا السكون سمعنا الغناء. كان من الواضح أنهم مجموعة من الناس، ثم سمعنا الضحك والتصفيق. وتخمين ما سمعناه بعد ذلك؟ رنين الأجراس!

"ما هذا؟"

لقد تجولنا في حينا وشاهدنا لافتة خشبية منحوتة للمسرح التاريخي الخارجي. لذلك كنا نعرف بشكل غامض عن العروض المسرحية الصيفية القريبة ولكن لم يكن لدينا أي فكرة عن موعد بدايتها أو ما ستكون عليه.

ثم سمعنا مجموعة من الأطفال يصرخون: "أنا أؤمن بالجنيات!"

بدأ كريستوفر يضحك بهذه الطريقة المحببة التي أحببتها. "أعرف ما هو، إنه بيتر بان." ودقت الأجراس مرة أخرى.

كان لديه شيء فعله عندما أعطاني بطاقات عيد ميلاد أو ملاحظات حلوة. كان سيوقع عليه
اسم واكتب، "مباشرة حتى الصباح،" في إشارة إلى بيتر بان، ثم ارسم الرقم ثمانية الجانبي لعلامة اللانهاية.

"هذا المكان حقا لديه نوع من السحر."

ومع غروب الشمس، استمعنا إلى ما علمنا لاحقًا أنه عرض مسرحي لبيتر بان في مسرح الحي الذي نعيش فيه. كانت الأجراس تينكربيل. كان يقع في الغابة على بعد مبنى ونصف من منزلنا. كان يُعرف باسم "مسرح الغابة"، وهو أحد أقدم المسارح الخارجية الواقعة غرب نهر المسيسيبي.

كان هناك الكثير مما يجب إنجازه للاستقرار في مدينتنا الجديدة وتأسيس أعمالنا.
على الرغم من أنني واصلت التفكير كل يوم تقريبًا في الحصول على قطة أخرى، إلا أن عضوًا جديدًا في العائلة يقفز ويركض ويلعب أصبح حلمًا للمستقبل.

إن امتلاك منزل جديد -حسنًا، لقد كان قديمًا، منذ أن تم بناؤه في عام 1924تقريبًا -يعني ذلك
يمكننا إضافة إلهامنا الإبداعي، ولأن عملنا كان عبارة عن بناء وتصميم المنازل، فقد أصبح العمل مع المنزل الذي يبلغ عمره ما يقرب من مائة عام أمرًا ممتعًا للغاية.

Machine Translated by Google

قمنا ببناء مسارات حجرية محلية جديدة في حديقتنا وزرعنا زهورًا محلية. في الداخل قمنا بإعادة صقل الأرضيات الخشبية وإضافة إضاءة جديدة ومحدثة. أحب كريستوفر تركيبات إضاءة الهالوجين التي تتدلى من الكابلات وأنا أحببت الكابلات لأي سبب من الأسباب، لذلك أصبح منزلنا الجديد مزيجًا من ميزات التكنولوجيا الفائقة التي يعود تاريخها إلى قرن من الزمان. كان لا بد من تشغيل معظم الإضاءة الأصلية بواسطة سلاسل السحب القديمة تلك، وقد التقينا بأصدقاء جدد في المدينة قاموا بصنع زخارف كريستالية معلقة لهذا الغرض فقط. لذلك كان لدينا الكثير من البلورات في كل غرفة تقريبًا والتي تلتقط ضوء الشمس وتتناثر على الجدران. لقد وضعنا تركيبات الإضاءة على شرفاتنا التي بدت وكأنها مصنوعة لأرض الأقزام في مكان ما. كان منزلنا الجديد يتمتع بالتأكيد بشخصية سحرية.

كان الشتاء يقترب من نهاية، بعد سبعة أشهر، عندما فكرت في الحصول على آخر
أصبحت القطة عالية جدًا في ذهني لدرجة أنني اضطررت إلى الاهتمام بها.

بدأت بحثي بالاتصال هاتفيًا بالملاجئ، ،SPCAوالأطباء البيطريين القريبين من منزلنا، بما في ذلك منزلنا، لكن الرد كان دائمًا هو نفسه: "الوقت مبكر جدًا؛ لا داعي للقلق". لا توجد قطط صغيرة تبحث عن منزل." لقد قضيت ما يقرب من شهرين من البحث غير الناجح بحلول هذا الوقت.

"أنا أضرب يا كريستوفر. لا أستطيع العثور على قطتنا الصغيرة. إنها في ذهني، حتى أنني أشعر بها في قلبي، لكني لا أستطيع العثور عليها.

"سوف يحدث، لا تقلق." كان لدى كريستوفر أسلوب حياة جدير بالثقة. لقد اعتمد دون أن يقول الكثير على خالق الكون وحافظ على إيمانه الهادئ.

"إنها في ذهني طوال الوقت."

"هل هي لها؟" كانت عيناه ترقصان.

"ربما. يبدوا مثلها تماما. سوف نرى. إذا وجدتها يومًا ما ! "

«سوف تجدها؛ لقد كانت تتصل بك."

في وقت مبكر من ذلك المساء فكرت في سوق صغير ليس بعيدًا عنا. "يا،
هل تتذكر متجر أغذية الحيوانات الأليفة الموجود بالقرب من قرطاسية سبنسر؟

"نعم."

"لديهم مجلس مجتمع يضم جميع أنواع منشورات الأحياء، ربما . . . . ."

"هل تريد النزول في الصباح؟"

"هل نستطيع الذهاب الان؟"

لم أكن أعرف طريقي كما فعل هو. كان كريستوفر يخرج كل يوم للقاء أشخاص جدد والتعامل مع الأمور التجارية. لكنني رأيت ذلك المتجر والآن أصبح الأمر واضحًا جدًا في ذهني.

Machine Translated by Google

بمجرد أن رأيت صورتها على الملصق مع قطتين أخريين يبلغان من العمر ثمانية أسابيع، عرفت أنها ميستير. كيف؟ ليس لدي أي فكرة.

"تلك هي!" كنت أسعد من السعادة. "دعونا نعود إلى المنزل ونتصل بهم."

كانت تلك الأيام التي سبقت الهواتف المحمولة، لكنها كانت على بعد مسافة قصيرة بالسيارة من المنزل.

"مرحبًا، أنا أتصل بخصوص الأطفال الموجودين على الملصق. هل مازلتم تمتلكونها؟"

"مرحبا نعم." وبدأت بطرح عدد من الأسئلة: هل لديك قطط الآن؟ أي كلاب؟
هل قمت بتربية القطط من قبل؟ كم عدد الأشخاص الذين تبحث عنهم؟" أسئلة حول عائلة القطط لدينا، وساحتنا، وطبيبنا البيطري.

وأضافت: "أنا أعرف طبيبك البيطري". "أنا أعمل على الجانب الآخر من مركز التسوق منه.
إنه طبيب بيطري جيد."

لا بد أنها وافقت على إجاباتي: "هل ترغب في مقابلتهم غدًا؟ أنا ستيفي، زوجي براينت. يتمسك. . . ."كان هناك توقف مؤقت. "هل يمكنك أن تأتي إلى منزلنا حوالي الساعة الثانية بعد الظهر؟"

نظرت إلى كريستوفر الذي كان يستمع إلى محادثتنا عبر الهاتف. أومأ
نعم.

نعم، نعم، نعم هذا ما أردت أن أصرخ به! "نعم، اثنان سيكونان رائعين،" هذا ما قلته.
"نحن كريستوفر وأمبر."

"سنكون هنا على حد سواء، نراكم غدا."

في ذلك المساء، قمت بجمع Huckleberryو Girl Grayو Navarمعًا.

"خمنوا ماذا يا أطفال؟ غدا أنا ووالدك سنلتقي بطفل جديد. هي
قد تكون أختك الجديدة! هل هذا مثير؟"

راقبتنا الفتاة جراي بصمت كما لو كانت تحسب شيئًا ما ثم فركت رأسها بيدي. تساءلت عما إذا كانت تعرف ما كنت أقوله. ابتعد هاك ونظر نافار إليّ وإلى كريستوفر، وتحدق بعينيه الخضراوين العملاقتين.

"هل تعتقد أنه يعرف؟"

كان كريستوفر ونافار مثل هذه البراعم. "إنه يعرف شيئا."

"أنا لا أستطيع الإنتظار." لقد داعبت الفتاة جراي وأخبرتها أنني أحبها. "يا رجل، لا بد لي من الاسترخاء
حتى أتمكن من النوم."

بعد ظهر اليوم التالي أجاب ستيفي الباب. "أهلاً! براينت هنا في مكان ما.
ادخلوا كيف حالكم يا رفاق؟"

Machine Translated by Google

"أنا متحمس جدا."

انضم إلينا براينت وأعجبني كلاهما على الفور. رأيت أن لديهم قطتين
التسكع في غرفة المعيشة الخاصة بهم ولكني لم أر الأطفال.

"هذا هو بينيلوب والخريف، واللون الأسود المختبئ هو الياسمين. لدينا اثنان آخران لكنهما بالخارج في الفناء. هل قرأت قصة القطة؟"

قال براينت بإحساس: "لقد قام ستيفي بتربيتهم عندما كان عمرهم يومًا واحدًا".
·فخر. "لقد أخذتهم للعمل معها. لقد أطعمتهم على مدار الساعة وحمايتهم. .
لقد قامت بتنظيفهما وإبقائهما دافئين، حتى عندما كانت عيونهما مغلقة منذ ولادتهما".

«حقًا، هذا مثير للإعجاب؛ يجب أن يكون لديك خبرة في التعامل مع القطط الصغيرة جدًا." تذكرت تجربتي الخاصة مع الأطفال حديثي الولادة. "هذا ليس من السهل القيام به."

وتابع ستيفي: "نحصل على الحيوانات الأكثر إصابةً: الجراء والقطط الصغيرة". "هؤلاء الثلاثة ولدوا في عيد الحب وتم العثور عليهم داخل كيس بلاستيكي وألقوا في سلة المهملات."

"ماذا؟ لقد قرأت ما كتبته ولكن الأمر يبدو أسوأ بكثير عندما تقوله.

"كنت آخر متطوع لا يزال يعمل -في نهاية يوم طويل -عندما كان الحيوان
سارع ضابط المراقبة ومعه بيت تربية الخزامى وطلب عاجل لإنقاذ القطط الصغيرة حديثة الولادة. وقالت إن عامل الصرف الصحي المهتز كان يقرقر طوال يومه عندما سمعهم. أخذتهم معي إلى المنزل في ذلك المساء.

"كان عمرهم يومًا واحدًا؟ هل تعلم أي شيء عن أمهم كيتي؟ لا أستطيع أن أتخيل ما شعرت به. هل كانت واحدة من تلك الصناديق التجارية الكبيرة؟

"نعم."

"كيف سمعهم؟ هذه الشاحنات تصدر الكثير من الضجيج."

وضع كريستوفر يديه على كتفي. "كان يستمع بآذان مختلفة."

"لم أكن أعرف شيئًا عن والدتهم. إنهم لطيفون حقًا؛ هل تريد مقابلتهم؟"

"نعم."

«إنهم في غرفة القطط؛ يمكنكم الدخول والجلوس معهم». كان ستيفي يقودنا إلى أسفل القاعة. عندما فتحنا الباب رأينا ثلاثة وجوه صغيرة ذات فرو تنظر إلينا. كانوا يلعبون بألعاب القطط الملونة وتوقفوا لمشاهدتنا.

عندما جلسنا على الأريكة، صعد كل واحد منهم ليجلس علينا.

Machine Translated by Google

"أليسوا لطيفين؟"

"صغير جدًا." لقد حصدت واحدة منهم في يدي.

"ابق طالما شئت." ابتسم ستيفي. "قلت أنك تريد واحدة؟"

.واحد سيكون عظيما." نظرت أنا وكريستوفر إلى بعضنا البعض. "مع قططنا الثلاثة

"كيف سأعرف؟"

"سوف تعرف أي واحد هو لك." ابتسم ستيفي مرة أخرى وأغلق الباب.

تسلقت القرود الصغيرة في كل مكان علينا. التقط كريستوفر إحدى ألعابهم الخيطية و
أرادت القطط الثلاث الإمساك بالفأر في النهاية. طاردوا بعضهم البعض في نفقهم ثم أخافوا بعضهم البعض بالقفز والاختباء. لقد كانوا رائعين.

وبينما كنت أجلس مع ثلاث قطط صغيرة فضولية، صليت صلاة صامتة من أجل أن تحصل أمهم القطة على السلام. كان أطفالها آمنين، وصليت من أجل سعادتها وسلامتها.

بعد حوالي عشرين دقيقة، انطلقت القطتان الأخريان وذهبتا للاستكشاف معًا، لكن الفتاة الصغيرة التي تعرفت عليها في الصورة استمرت في التسلق علينا. زحفت فوق سترتي وعلى كتفي. ثم عبرت إلى أكتاف كريستوفر. سارت ذهابًا وإيابًا وكأنها لا تريد أن تتركنا. وكان الاثنان الآخران لا يزالان يلعبان ويطاردان بعضهما البعض. كنت أعرف أنها كانت لي.

أنا وكريستوفر لم نكن بحاجة للحديث عن ذلك. لقد أحببتها على الفور وأستطيع أن أقول إنه فعل ذلك أيضًا.

عندما عاد ستيفي، التقطت كرة الفرو الصغيرة التي كانت تجلس على كتف كريستوفر. "هل هذه فتاة؟"

"نعم، إنها "تريس" في الصورة."

"لقد تعرفت عليها عندما رأيت صورك. . . الاثنان الآخران يبدوان متشابهين لكنها تبدو. جديدة لها
• مختلفة عنهم. لقد كانت في ذهني. لسنوات . لقد قمت بالفعل بتسميتها. الاسم ميستير."

"هذا اسم مثير للاهتمام. يبدو الأمر غامضًا."

"ماذا تعتقد أن قططنا الأخرى ستفعل؟"

ابتسم كريستوفر: "أنت تعرف نافي". "سوف يعتني بها."

كنت أعلم أن هذا بالضبط ما سيفعله نافار.

Machine Translated by Google

"أعتقد أن هاكلبيري سوف ترغب في اللعب معها. والفتاة الرمادية؟ سيتعين علينا أن ننتظر ونرى. ربما ترغب فقط في مراقبتها من مكان آمن.

حملنا هذه القطعة الصغيرة من الزغب إلى غرفة المعيشة وتحدثت مع كليهما. "شكرًا جزيلاً لك على إنقاذ هؤلاء الأطفال."

"سأفتقدها. أعلم أنها ستذهب إلى منزل جيد، لكنني سأظل أفكر بها الليلة.

وضع براينت يده فوق ستيفي. "إنها تحب جميع أطفالنا الذين تم إنقاذهم."

"سأتصل بك وأخبرك كيف حالها،" وعدت.

"ها! قال كريستوفر: "سوف يتم حملها وتقبيلها كثيرًا الليلة". "أنا سعيد للغاية لأننا
التقيت بكم يا رفاق وشكرا جزيلا على حبكم لها.

كان لديّ حامل بداخله بطانية ناعمة لكنني لم أضعها هناك. كانت سعيدة بالبقاء ملفوفة في بطانيتها الجديدة بين ذراعي. حتى عندما قام كريستوفر بتشغيل السيارة، كانت تخرخر وتختبئ في النعومة.

كوو وطن بارتفاع بستيفي بعد قليل. "إنها جميلة جدًا.
إنهم يفعلون ما يريدون ويسمحون لها باللعب.

"شكرًا لك على الاتصال. أستطيع أن أقول ذلك. أوه... اتصل بنا شخص لطيف بشأن أونو ودوس، لذا يبدو أنه سيكون لهما منزل

"شكرًا لحبك لهم واهتمامك بهم عندما كانوا صغارًا جدًا."

Machine Translated by Google

.2هل يمكن أن يكون هذا صحيحًا؟

في تلك الأسابيع الأولى، حرص نافار على تواجده بالقرب منها دائمًا.

لم يلمسها أو ينام معها أو حتى يلعب معها. لقد بقي ببساطة حيث يمكنه رؤية ما كانت تفعله. لم تكن تتجول بعيدًا، لذا كان يقفز أحيانًا على ظهر الأريكة حيث يمكنه مشاهدتها في غرفة المعيشة وغرفة التشمس. لقد جلس أيضًا على مقعد في الشرفة الأمامية المريحة بينما كانت تطارد حشرات الحديقة. عندما كانت بالخارج في الفناء تبعها ثم استلقى على مقربة منها. بدا وكأنه كان يأخذ قيلولة لكنه لم يكن كذلك. كان دائمًا على علم بمكان وجودها.

في أول يومين لها في منزلها الجديد، أعطت هاكلبيري عينها الجانبية كثيرًا. هو
لا يبدو أنه يمانع بوجودها هناك، فقط لا يريدها أن تقترب أكثر من اللازم

الفتاة الرمادية أحببتها. في البداية درست القطة الصغيرة الجديدة. راقبتها من مسافة آمنة، وبعد بضعة أيام، طاردوا بعضهم البعض في جميع أنحاء المنزل. في بعض الأحيان، كانت برامبلبيري روز تطارد الفتاة جراي، ثم تستديران وكانت برامبلبيري تركض بأسرع ما يمكن للابتعاد عن أختها الكبرى ذات اللون الرمادي الفضي.

كنت أرغب في جمع الكثير من صور الأطفال لها والتقاط أكبر عدد ممكن منها لألبومها. لقد كانت رائعة جدًا؛ كان من السهل الحصول على صور جيدة لها.

في الليل كانت تتسلق على وسادتي وتنام ووجهها الصغير بجوار وجهي. لقد كان مؤثرًا جدًا ولطيفًا. كانت شعيراتها تدغدغ أنفي، الأمر الذي كان يوقظني في بعض الأحيان. في بعض الأحيان، كانت تنام فوق رأسي، مما جعلني أتساءل عن سلامتها أكثر من مرة.

"هل تصدق أنها تستمر في القيام بذلك؟" سألت كريستوفر بعد بضع ليال.

"حسنا، أنت لم تسحقها بعد."

قبل أن نحصل على برامبلبيري، كانت نافي رفيقتنا الليلية في معظم الليالي، ولكن منذ وصولها، كانت هناك كل ليلة. يبدو أنه يريد أن يعتني بأخته الصغرى حتى أثناء الليل.

"شكرًا على مراقبة أطفالنا، أيها الرجل الكبير."

أغلق نافار عينيه الخضراوين الكبيرتين وأرجع رأسه إلى الخلف. لقد بدا مهيبًا.

في إحدى الليالي، بينما كان كريستوفر يعمل في مكتبه، لعبت بكرة الجرس الناعمة على سريرنا. في الوهج المظلم لشاشة التلفاز، كل ما استطعت رؤيته هو صورتها الظلية. لقد فاجأني

Machine Translated by Google

لأنها، في الظل، بدت مثل إحدى قطتي السابقة -قطتي الأولى، إيرث، التي عاشت معي سنوات عديدة قبل أن أقابل كريستوفر.

كانت الأرض ذات جمال غير عادي وذكية للغاية. على الرغم من أنها كانت حبشية أصيلة، إلا أنها كانت غير مرغوب فيها في هذا العالم.
كان لديها مظهر اعتبره مربيها غير مرغوب فيه وهكذا أصبحت قطتي الصغيرة. كان لون الأرض أحمر أو محمرًا، وكان لها عيون خضراء خارقة، وكان وجهها مستديرًا وليس مثلثيًا. قيل لي أن بعض المربين أرادوا أن يكون لدى الحبشيين آذان كبيرة مدببة توضع أكثر على جانب رأس القطة. كانت أذنيها أكثر نموذجية من المدببة وتم وضعها على قمة رأسها مثل معظم القطط. لكن أفضل أجزاء أذني الأرض كانت الخصلات الداكنة عند الأطراف، مما أعطاها مظهرًا جامحًا بعض الشيء، وكان شيئًا أحببته كثيرًا فيها. في بعض الأحيان كنت أعتقد أن تلك القطع البرية من الفراء جعلتها تبدو وكأنها طفل الوشق.

عندما كبرت، علمت أن الأرض ستطارد العنب الأخضر الذي دحرجته على الأرض.
كان اللون الأخضر للعنب يطابق اللون الأخضر في عينيها، وكان من الجميل جدًا أن ترى -مثل عمل فني عرضي -عندما حملته في فمها. كانت تحمل العنب إليَّ وهو ممسوك بلطف بين أسنانها. لقد كانت تفعل ذلك عدة مرات من أجل إعادة اللف، حتى أكلته أخيرًا. تساءلت في ذلك الوقت كم عدد القطط التي فعلت ذلك.

لقد كانت الأرض أفضل صديق لي ومعلمي. لقد أحببت تلك القطة كثيرًا، وكانت معي لسنوات عديدة رائعة. لقد انتهى الأمر دائمًا مبكرًا مع أصدقائنا من الحيوانات. عندما عبرت لتكون مع الملائكة، تركت لي الأرض سلة مليئة بدروس الحياة والحب القيمة. أهم هدية قدمتها لي الأرض هي مدى مكافأة فتح قلبي لمحبة الحيوان. تعلمت منها أن الحيوانات يمكن أن تكون أصدقائنا الحقيقيين ومدى سهولة الاعتزاز بها والتعامل بلطف معها دائمًا.

حسنًا، كان هناك شبه للأرض في صورة الظل لزهرة برامبلبيري، وقد حدث ذلك
مرة أخرى بعد عدة أسابيع. هل كانت هناك صلة بين ما كنت أراه وما شعرت به عندما حملت زهرة برامبلبيري لأول مرة؟ تساءلت: "هل يمكن أن يكون هذا صحيحا؟"

كان كريستوفر يعمل مرة أخرى في مكتبه في المرة الثانية التي حدث فيها ذلك.

"هل تتذكر عندما أخبرتك كيف رأيت وجه الأرض في ظل زهرة برامبلبيري؟"

"هلا حبي." لقد كان يرسم تصميمًا للمنزل وأستطيع أن أقول أنه كان مستغرقًا في التفكير، لذلك قبلته. "اسألني مرة أخرى."

"ها، آسف. هل تتذكر كيف رأيت الأرض وبرامبلبيري على سريرنا ذات ليلة؟

"أوه نعم."

لقد حدث ذلك مرة أخرى. كنا نلعب وفجأة بدا الأمر وكأنني أنظر إلى الأرض، وليس إلى التوت البري."

كريستوفر لم يقل أي شيء. كان يعرف المزيد عن التخصصات الباطنية واعتقدت
ربما سمع عن شيء مثل هذا.

Machine Translated by Google

"هل هذا شيء؟"

"هل تعتقد أن الأرض تزورك؟" سأل كريستوفر.

"يبدو الأمر كما لو أنهم متماثلون. هل هذا ممكن؟"

"لقد سمعت أن الحيوانات يمكن أن تعود بعد موتها، لذا ربما تتجسد الأرض من جديد؟

Machine Translated by Google

.3من فضلك، لا!

أراد كريستوفر تحديث الشرفة الأمامية الرائعة الخاصة بنا، لذا قام بالترتيب لصديقنا
لورين، التي كانت ماهرة في العمل بالخشب والحجر، لتأتي وتساعد.

كان الوقت متأخرًا من الصباح، دافئًا، وكنت أنا وهي نضع الطوب الأحمر العتيق المستصلح أعلى السطح الخشبي المؤدي إلى بابنا الأمامي. كنت أنا ولورين نركز على تدوير نمط الطوب على الألواح الخشبية العريضة. كان الأشخاص الذين عاشوا في المنزل قبلنا قد قطعوا فتحة مستديرة في السطح الخشبي يبلغ قطرها حوالي سبع بوصات بجانب الباب الأمامي. لم يتمكن أي منا من رؤية أي شيء عندما نظرنا إلى ذلك الظلام. قمنا بقياسها ووجدنا أن الطوب سيغطيها بالكامل. كان عمر Brambleberry، أحد ألقابها الجديدة - Baby Brambles أو - يبلغ من العمر بضعة أشهر وكان ثمينًا تمامًا. لقد استمتعت بنا أثناء عملنا تحت أشعة الشمس.

كان لديها بطن صغير سمين، وساقان بدأتا تطولان، وخطوط غير متطابقة تغطي معطفها المصنوع من الفرو الصغير. لقد استكشفت كل شيء: تسلقت على الأثاث، واختبأت خلف أوراق الزهور في أصص الزهور، ولعبت مع كل حشرات الحديقة عندما وجدتها.

فجأة وبدون سابق إنذار، اجتاحني شعور بأن قطتي الصغيرة كانت بداخلها
خطر. نظرت حولي ولم أرها تلعب في أي مكان.

"هل رأيت برامبلبيري في الدقائق القليلة الماضية؟"

"لقد كانت هنا فقط، ولكن لا ذهبت؟"

"هل رأيتها تغادر؟ هل ظهرت إحدى القطط الأخرى؟"

كان الباب الأمامي مفتوحًا حتى تتمكن من الدخول إلى المنزل. كان نافار ملتويًا على السجادة عند المدخل. "هل تعرف مكان برامبلز؟ هل دخلت إلى الداخل؟"

لا يبدو أن نافار قلق.

"بيبي برامبلز؟ "زهرة التوت البري؟"

لا شيء، ولا صوت.

مشيت عبر المنزل، وكانت لورين على الشرفة بالخارج وكنا ننادي باسمها.

"يا برامبلبيري، هل يمكنك العودة إلى المنزل الآن؟"

Machine Translated by Google

لقد ضحكت نوعًا ما ولكن معدتي بدأت تغرق. عدت إلى الشرفة الأمامية ونظرت خلف كل قطعة أثاث وكل وعاء فخاري. مشيت حول زاوية المنزل.
"بيبي برامبلز؟ "زهرة التوت البري؟"

نظرت نحو الشارع الذي كان هادئًا طوال الصباح. وقلت بصمت: "من فضلك، لا!" لكنني لم أر شيئًا عندما مررت عبر البوابة وفتشت جانبي الشارع.

فكرت في الظلام الموجود أسفل تلك الفتحة الموجودة على سطح السفينة وشعرت بالانجذاب لمعرفة ما إذا كانت هي أم لا كان تحت المنزل.

ما هو هذا الشعور؟ عندما يتولى قلبك ويقود قدميك إلى المشي؟

"سأقوم بفحص أسفل المنزل، وأخبرني إذا رأيتها."

عندما فتحت الباب الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام والذي يؤدي إلى الأرضية الترابية والمساحة الكهفية أسفل منزلنا، جاءتني زهرة برامبلبيري الصغيرة مسرعة نحوي. كانت سعيدة لرؤيتي كما كنت سعيدة لرؤيتها. بعد تقبيل وجهها الصغير المغبر بالقدر الذي سمحت لي به -ما يقرب من ثلاث قبلات -حملتها إلى الشرفة.

"لديها!"

أخرجت لورين نفسًا عميقًا وبدت مرتاحة. "أين كانت هيك؟"

"تحت المنزل. الجو مظلم جدًا هناك؛ لست متأكدًا من كيفية وصولها إلى هناك!

نظرت أنا ولورين إلى تلك الفتحة المستديرة في سطح السفينة.

"هل تعتقد أنها قفزت إلى هناك؟"

"ها. يا إلهي. إذا فعلت ذلك، فهي جزء من القرد. قالت لورين.

"دعونا نغطي ذلك في حالة حدوث ذلك. . ."

"لا مزيد من الخدع أيها الصغير." قالت لورين وهي تصل لتداعب الجزء العلوي من صغيرها المغبر رأس.

لقد أغلقنا فتحة الهروب الخاصة بها بالطوب وأبقيناها قريبة منا.

استيقظ نافار وانضم إلينا وهو ينظر إلينا وكأنه يسأل: "هل أنتم بخير يا رفاق؟"

لم نتمكن من منعنا من الضحك.

♥ ♥ ♥

Machine Translated by Google

بعد أيام، أخبرتني لورين أنها رأت أشياء مشابهة لعلاقتي ببرامبلز بين الأمهات وأطفالهن، ولكن ليس مع قطة صغيرة عمرها ثلاثة أشهر. إن القول بأنني أحببت برامبلز يبدو غير مناسب على الإطلاق؛ أصبح من الواضح أن هناك رابطًا بيننا لم أكن أعرفه من قبل. كان الحب جزءًا منه ولكن كانت هناك روابط أخرى قوية وغامضة.

عاشت حديقة حيوانات محلية معنا في حديقتنا. كان لدينا الكثير من السناجب الحمراء والرمادية التي كانت لها أعشاش في أشجار البلوط الجميلة في كاليفورنيا، والغربان التي وصلت في مجموعات كبيرة، وأحدثت جميع أنواع المشاجرة، وعدد قليل من حيوانات الراكون التي كانت تتسكع في أشجار الصنوبر التي يبلغ طولها 100قدم، والكثير من الطيور الصغيرة التي غنت واستمتعت بقططنا الصغيرة ونحن.

كانت الأشجار بحد ذاتها شيئًا من الجمال: كان هناك أكثر من عشرين شجرة بلوط مهيبة عمرها 100عام تغطي فناء منزلنا. خلال النهار، كانوا بمثابة مظلة، تظللنا من الشمس، ولكن في الليل، في ضوء القمر الخافت، بدا أنهم كائنات حكيمة وصوفية. ربما كانوا حراسًا.

كانت إحدى أشجار البلوط التي كانت تنمو في الفناء الخلفي لمنزلنا قد تشعبت إلى ست أشجار منفصلة وكانت تنمو من تحت مطبخنا. لقد تم بناء المنزل فوق الشجرة مباشرة، ولا يبدو أن الشجرة تهتم بذلك.

كانت تلك الأشجار قريبة جدًا من منزلنا وأعطت لقططنا والسناجب نظامًا للطرق
عبر ساحتنا. كان بإمكانهم الركض والقفز من شجرة إلى أخرى وعلى سطح منزلنا دون لمس الأرض. يا له من صوت رائع كان في الداخل عندما ركضت العديد من السناجب أو القطط الصغيرة على سطح منزلنا. بدا الأمر وكأنه فرقة ودية من المخلوقات. كان لدينا مناور كبيرة وواضحة في معظم غرفنا، وفي بعض الصباحات، بدا الأمر وكأن شخصًا صغيرًا يشبه السنجاب كان يلعب عليها. كانت هناك آثار أقدام وعلامات انزلاق طويلة أسفل منحدر المناور.

كان هناك ما لا يقل عن اثنتي عشرة شجرة صنوبر يبلغ عمرها 100عام. لقد كانت تصل إلى نهاية عمرها لأنها زُرعت في الوقت الذي تأسست فيه مدينتنا في عام .1902وكان أحد أشجار الصنوبر الطويلة عبارة عن قبو لتخزين الجوز. كان هناك المئات، وربما الآلاف، من الثقوب المحفورة في اللحاء، من جميع الجوانب من الأعلى إلى الأسفل، ومحشوة بالجوز، بالإضافة إلى ثقوب أكبر في الجذع حيث أقام نقار خشب البلوط أعشاشهم.

كان ذلك يوم أحد هادئًا غير ملحوظ —بعد السيرك المعتاد لزقزقة العصافير وإطعام السناجب —ومع بداية فترة ما بعد الظهيرة، أدركت فجأة أنه قد مرت ساعات منذ أن رأيت برامبلبيري.

كانت تلعب في الخارج مع الأطفال الآخرين، لكنها عادت إلى المنزل في وقت متأخر من الصباح، ولا أتذكر أنني رأيتها تخرج مرة أخرى.

وبينما كنت أسير إلى مكتب كريستوفر، ألقيت نظرة خاطفة على كل غرفة.

"هل رأيت برامبلز؟"

Machine Translated by Google

"آه . . . لا، ليس منذ هذا الصباح. هل نافار موجود؟

لقد وجدت ولدنا الأسود الكبير يغفو في بركة من الشمس في غرفة التشمس لدينا.

"نافي، هل تعرف مكان برامبلز؟"

فتح عينيه الخضراء ونظر إلي لكنه لم يجب.

نظرت في كل غرفة بعناية أكبر. بحثت في جميع أنحاء المنزل –تحت الأسرة، في الخزانات، على الرفوف، خلف الأبواب، في أي مكان قد تكون فيه.

"العوسج!"

"زهرة التوت البري."

"الانسة ب."

"الطفل ب."

لقد ناديت جميع أسمائها تقريبًا وحاولت إغرائها بالخروج من مخبأها عن طريق هز الأكياس المجعدة التي كانت تحتوي على حلوياتها، لكنني لم أتمكن من العثور عليها.

لم تكن أبواب الفناء مفتوحة وكان كريستوفر في مكتبه يقرأ معظم فترات الصباح المتأخر، لذا افترضت أنها لم تخرج من تلك الأبواب أيضًا.

كان هاكلبيري يستلقي عند إحدى النوافذ الطويلة المطلة على الفناء، وكانت الفتاة جراي تغفو في النفق، وكان برامبلز لا يزال بدون حراك.

لقد بدأت البحث في كل غرفة على حدة مرة أخرى، وحقيبة الحلوى في يدي. تحت الأسرة، في الخزانات، على الرفوف، حتى أنني نظرت داخل بعض الأحذية ذات النعال الغامضة. . . ولكن ليس الطفل ب.

قررت الخروج وتأكدت من إغلاق الباب الأمامي خلفي.

"العوسج!"

.لكنني لم أفعل · "بيبي برامبلز. الطفل ب." كنت أناديها بهدوء وأهز كيس الحلوى الخاص بها. أراها في أي مكان.

لم تكن على الشرفة الأمامية، ولا في حوض الطيور، ولا نائمة في رقائق اللحاء. لم تكن على السطح، وكنت أشعر بعقدة في معدتي. كان علي أن أذكر نفسي بالتنفس.
بعد ما بدا وقتًا طويلاً من المشي في ممتلكاتنا دون أي نجاح، خرجت عبر البوابة الأمامية الخشبية المصنوعة يدويًا مع فتحة القلب التي صنعها لي كريستوفر، إلى الشارع البطيء أمام منزلنا. كان اثنان من الجيران يستمتعون بنزهة في وقت متأخر من الصباح.

"هل رأيت قطة صغيرة ورائعة ذات لون رمادي ومخطط ذهبي ومرقطة؟"

Machine Translated by Google

"لا، هل فقدت قطتك؟"

"يا رجل، لا أستطيع العثور عليها."

"كيف القديم هو أنها؟"

"بضعة أشهر."

"أوه، إنها لا تزال صغيرة. هل غادرت المنزل؟"

"أنا لا أعتقد ذلك." لا بد أنه كان من الواضح أنني كنت قلقة.

"ابحث في الأماكن التي لا تعتقد أنها ستكون فيها. يمكنهم الاختباء في جورب عندما يكونون كذلك قليل." ابتسمت عن علم، كما لو كانت حيث كنت. "ستجدها."

لقد أحببت حقًا جيراني الجدد اللطيفين.

عدت إلى الداخل. "ها رأيتها؟"

"لا، لقد قمت بفحص غرفة الغسيل وكل ما حول مكتبي." كان كريستوفر قلقًا ولكنه لم يكن منزعجًا.

كنت أقترب من الانزعاج.

بدأت بإخراج الأشياء من الخزانات، غرفة تلو الأخرى. كانت الأحذية سهلة منذ أن تمكنت من الرؤية داخلها، لكن الحقائب والبطانيات وكل شيء آخر خرج.

بعد ما بدا وكأنه ساعة من التحقيق، التقطت الجزء العلوي من كومة من البطانيات المطوية في خزانة مكتب كريستوفر وخمن ماذا؟

بين الطبقات، دون أن يظهر أي همس من ذيلها أو كفوفها، ومن دون صوت، وجدت برامبلز ملتوية في كرة دافئة، تنام بشكل سليم. كانت مدسوسة في نعومة دافئة وتحطمت تماما. أشك في أنها سمعتني أنادي باسمها أو أزعج أكياس الحلوى المغرية الخاصة بها.

"لقد حصلت عليها!"

لقد جرفتها وقبلتها لكنها لم تحب ذلك. ربما ظنت أنها إذا رفعت كفيها الصغيرتين إلى وجهي، فسوف أتوقف.

انضم إلينا كريستوفر وقمنا بإعداد شطيرة قطة صغيرة معها بيننا. لقد أثارت ضجة واحتج قليلا لكنه قبل وجهها الصغير وضحك قليلا وهو يوبخها بحنان.
"سيء جدًا يا صغيري. لا تذهب للاختباء مرة أخرى." قام بنفش الفراء فوق رأسها بيده.
"والدتك كانت قلقة عليك للغاية."

Machine Translated by Google

قبلها مرة أخرى، ووضع أصابعه تحت ذقنها، ووضعتها على الأرض.
شاهدناها وهي تهرب في الردهة.

"ها! يا لها من وغد صغير ذكي.» انا قلت.

"من اللافت للنظر مدى نجاحها في الاختباء."

لم تكن الفتاة جراي وهاكلبيري ونافار قد استيقظوا حتى من أجل المشهد.

Machine Translated by Google

.4حسنًا. . . بعض الناس يجلبون كلابهم، أليس كذلك؟

أحب Brambleberryالحياة في منزلنا المتجول المكون من ألواح وألواح في وسط كاليفورنيا
ساحل. الكثير من الأبواب -بين الغرف والمؤدية إلى الخارج -والكثير من النوافذ الكبيرة.

كان المنزل مقامًا على ثلاث قطع أرض، معظمها مسيَّج بهذا السياج المحلي الفريد، لذا كانت القطط محمية من الكلاب؛ ومع ذلك، كان عليهم أن يتعاملوا مع حيوانات الراكون ونقار الخشب البلوط. في حينا في ساوثلاند، شاركت قططنا ألعابها مع حيوانات الراكون. كانوا يجلسون على الشرفة الأمامية ويشاهدون حيوانات الراكون وهي تلعب، ولكن لسبب غريب وغير معروف، هنا على الساحل الأوسط كانت المخلوقات البرية مجنونة نوعًا ما ويمكن أن تقتل القطط. لذلك سُمح للقطط بالخروج أثناء النهار، ولكن عندما اقترب المساء، تم إعادتهم جميعًا إلى الداخل.

قام Navar Starبمهمة التحكم بالعقل مع القطط التي حاولت الدخول إلى منطقته، ولكن
منزلنا الجديد —لأن منازلنا بنيت على مسافة متباعدة كثيرًا، ولأن لدينا مظلة من أشجار البلوط في كاليفورنيا بدلاً من أشجار النخيل —لم يتمكن من رؤية الشارع أيضًا. كما أدى السياج والبوابات الخشبية الريفية إلى إبعاد معظم القطط الأخرى.

عندما لم يكن في المنزل المجاور لزيارة صديقته كيتي آنا، كان هاكلبيري يحب مشاهدة برامبلبيري وهي تلعب بألعابها وتجري في المنزل. أمضت Girl Grayالكثير من الوقت الهادئ في مراقبتها ولكنها طاردتها أيضًا ولعبت معها لعبة الغميضة.

كانت تلك أشهرنا الذهبية؛ سعيدة وغير مضطربة.

حصل Bramblesعلى لقب جديد آخر. الآنسة ب -والتي كانت كريستوفر
أحببت أكثر. كان لديها الكثير من ألعاب القطط الملونة في كل غرفة في منزلنا تقريبًا.
تعلمت أنا وكريستوفر المشي عن طريق خلط أقدامنا. إذا لم نفعل ذلك، وسرنا بشكل طبيعي، فقد نسحق ألعابها عن طريق الخطأ.

كان للقطط برج واحد لتستمتع به في مكتبي؛ كان طوله حوالي خمسة أقدام
شقق للقيلولة، وأعمدة للخدش، ومجاثم للتجسس، ومنحدرات للتسلق. كانت الشجرة الأصغر حجمًا في غرفة المعيشة لدينا تحتوي على أربعة مستويات خضراء مغطاة بالسجاد وستة أذرع مرنة مغطاة بخيوط الجوت مع كرات جرس مخططة متأرجحة للطرق. بدا قليلا مثل الأخطبوط. يمكن لـ Bramblesو Grayالتسلق عليها ولعب كرة الحبل بكرات الجرس.

كان الأخطبوط الأخضر هو المفضل لدى .Baby Bابتسم كريستوفر ذات مساء بعد مشاهدتها وهي تلعب. "هذه هي كيتي يو. إنها بالتأكيد تحبها."

لقد نسجت جميع أنواع الألعاب المعلقة، والريش من حديقتنا، والأشرطة الملونة في
شبكة من نفق روضة القطط الأطول وملأت جزءًا منها بأكوام من المناديل الورقية البيضاء المجعدة. كان Brambleberryو Girl Gray يطاردان بعضهما البعض في النفق. هم

Machine Translated by Google

تغلب على عوامل التشتيت المتأرجحة الملونة، وكان برامبلبيري يختبئ أحيانًا تحت أكوام الورق. كانت تنتظر، وتنتظر، ثم تطلق نفسها بالقرب بقدر استطاعتها من جيرل جراي أو هاك، وترعبهم بشكل عام. كانت صغيرة جدًا، وكانت تختبئ داخل كيس ورقي بني مجعد، وبعد ذلك -بدون صوت -تمد كفها وتفاجئهم عندما يمرون بجانبهم. عندما فعلت ذلك بنافار، استدار وحدق بها بعينيه الخضراوين الكبيرتين كما لو كان يقول: "كنت أعرف أنك هناك. أنت لم تخدعني."

كانت الأجزاء الفاتحة من فراء برامبلبيري ذات لون بسكويت، تشبه إلى حد كبير معطف حصان بالومينو، واللون المفضل لدي عند الحيوانات. لم يكن لدينا خرسانة في فناء منزلنا، وعندما كانت مستلقية على رقائق اللحاء، تمتزج ألوانها. وإلى أن انتقلت، لم يكن من السهل دائمًا العثور عليها.

"قبل ولادتها، ساعدها شخص أحبها في كيتي هيفن على ارتداء ملابسها
ملابسها الأرضية." قال كريستوفر وعيناه تتلألأ: "أعتقد أنهم أعطوها قمصانًا مموهة مصممة خصيصًا لها".

"أعتقد أنك على حق! أراهن أنها كانت ديانا، لقد كانت تحب القطط الصغيرة كثيرًا.

لقد كانت ديانا صديقتنا لفترة طويلة. التقينا بها وبزوجها اليوناني في إحدى الأمسيات عندما كنا بالخارج لتناول العشاء في ساوثلاند.
وبعد ذلك اكتشفنا أنهم يعيشون في الشارع المجاور لنا. لقد أحببت كريستوفر وساعدت في عمله لفترة طويلة. كان لديها دائمًا قطة أو قطتان جميلتان. لقد عبرت إلى الجنة بعد وقت قصير من انتقالنا إلى الساحل الأوسط.

♥ ♥ ♥

كان لدي حقيبة ظهر مصنوعة يدويًا من الجلد الناعم واعتقدت أن Brambleberry Roseقد ترغب في السفر معي. لقد وضعتها فيها وأخذتها إلى متجر المواد الغذائية الطبيعية. لم تكن تمانع كثيرًا، لكني لم أكن أعتقد أنها تحب صوت عربات البقالة عند المدخل المغطى بالحصى. لذا فكرت في اصطحابها إلى أحد اجتماعات مجلس المدينة. تم بناء قاعة مدينتنا في عام ،1913وتم تسجيلها كمبنى تاريخي. لقد بدأت ككنيسة جميع القديسين الأسقفية في مدينتنا الصغيرة، وكانت عبارة عن مبنى جميل لعقد الاجتماعات فيه. وكان بها درابزين حديدي مصنوع يدويًا على شكل شجرة يصطف على درجات الدخول إلى شرفة أمامية واسعة ومرحبة، وشرفة قديمة. -تصميم داخلي من الخشب وسقف طويل مائل، حملت حقيبتي أمامي وسمحت لبرامبلز بالنظر حولي بينما كان مجلس مدينتنا يناقش المسائل المدنية المهمة.

"ماذا يوجد في حقيبة ظهرك؟"

"ليس ماذا، من؟ اسمها برامبلبيري روز."

"يا إلهي، إنها لطيفة."

مشى شخص آخر ليرى ما كان يحدث.

Machine Translated by Google

"هل أحضرت قطتك إلى الاجتماع؟"

.بعض الناس يجلبون كلابهم، أليس كذلك؟ . "حسنًا .

لم تكن برامبلز تريد أن يتم مداعبتها كثيرًا وكان الناس يريدون لمسها، لكنهم كانوا محترمون. كانت لا تقاوم.

كانت عمدة بلدتنا امرأة يأتي كلبها معها إلى الاجتماعات وعندما تلتقي
برامبلز حصلت على ابتسامة مؤذية. "هل أحضرت قطتك في حقيبة ظهرك؟"

ابتسمت.

"بالطبع فعلت." وابتعدت وهي تضحك وهي تتحدث إلى كلبها الصغير الأبيض الرقيق. "تعال يا سيد كلاود."

بينما كانت لا تزال صغيرة، أخذناها إلى عدة اجتماعات أخرى. لا يبدو أنها تحب ذلك ولكن لا يبدو أنها تمانع أيضًا. لقد اكتشفت بسرعة أنه إذا أسقطت بعض الحلوى على جلد الغزال الناعم من الداخل، فإنها ستكون سعيدة للغاية.

كان طبيبنا البيطري رجلاً لطيف الكلام وواسع المعرفة وكان يحب أطفالنا. يبدو أن لديه معرفة موثوقة ومتنوعة حول كيفية الاعتناء بهم. أخبرني عن بعض الطرق غير الطبية غير المعروفة لعلاج أطفالي الصغار. خلال أحد مواعيد الفحص الطبي، سألت الدكتور توماس كيف أصبح طبيبًا بيطريًا.

"لقد نشأت في هولندا وكان جدي طبيبا بيطريا، وكان يعتني بحيوانات المزرعة، بما في ذلك القطط والكلاب. كان لديه دفيئة كبيرة وكان يزرع جميع أنواع الأعشاب والنباتات والزهور. لقد صنع علاجات للحيوانات. لقد تعلمت منه."

"قف. هذه هي قاعدة المعرفة في العالم القديم. وفن ضائع. لا بد أنه كان لديه نوع ما
روح."

"وكان يحظى بتقدير كبير في مدينته."

"يجب أن تفتقده. لقد قيل لي أنه ليس كل الأطباء معالجين -في ذلك الوقت لم أكن كذلك
تعرف ماذا يعني ذلك. يبدو أن جدك كان معالجًا رائعًا. "

٩٠ ٠ لقد لاحظ أنه مع تزايد حجم جسم برامبلبيري، استمر ذيلها في النمو. تزايد. . . وتزايد.

"تمتلك برامبلز عدة فقرات إضافية في ذيلها. انه يعطيها هذا الذيل .lonnnnng كما أنه يمنحها إحساسًا غير عادي بالتوازن. أضاف مع بريق في عينيه: "إنها لطيفة جدًا، ولها أطول ذيول في تاريخ القطط المنزلية".

"تدخل زهرة برامبلبيري إلى الغرفة وبعد خمس دقائق يصل ذيلها."
أعلن كريستوفر بابتسامة حلوة.

Machine Translated by Google

تخرجت من كيتي يو إلى الأشجار في فناء منزلنا. في البداية، ركضت نحوهم وأمسكت بهم كما لو كانت تصارع، لكنها سرعان ما تعلمت كيفية التنقل بين تلك الفروع الملتوية الكبيرة التي نمت بشكل جانبي. نظرًا لأن فناء منزلنا كان مغطى بأشجار بلوط كاليفورنيا التي يعود تاريخها إلى قرن من الزمان، فقد كان لدينا الكثير من تلك الفروع الجانبية الملتوية القريبة من الأرض والتي كانت مثالية لهرولة صغيرة.

تسلقت جميع قططنا الأشجار، لكن شيئًا جديدًا بدأ يحدث عندما كان برامبلبيري لا يزال صغيرًا. بدأت القفز. كان بإمكانها القفز من فرع إلى فرع، تمامًا مثل السناجب الرمادية المحلية والسناجب الحمراء المستوردة التي تعيش في فناء منزلنا. ولم يتمكن إخوتها وأختها من فعل ذلك.

جلسوا على الأرض، وشاهدوها.

وعندما كبرت قليلاً، تسلقت أعلى وبدأت بالقفز من الفروع الأصغر إلى سطح منزلنا. واللافت في هذا الأمر أن الغصن كان يبتعد عن مكان توازنه عندما تقفز منه. لقد رأيت هذا عدة مرات أثناء عملي في مكتبي. في أحد الأيام، كانت كريستوفر في المنزل في فترة ما بعد الظهر عندما بدأت في التسلق إلى الأشجار في الفناء الخلفي لمنزلنا. اعتقدت أنها قد تفعل شيئًا الطيران السحري مرة أخرى.

"كريستوفر، قد ترغب في القدوم لرؤية برامبلز." دخل إلى مكتبي و
شاهدتها وهي تتسلق أعلى من حيث تسلقت قططنا الأخرى. "إنها سوف تقفز." قلت بهدوء.

كانت متوازنة على فرع أفقي يبلغ قطره حوالي ثلاث بوصات خارج نافذة مكتبي.

نظرت باهتمام إلى السقف وظلت ساكنة للغاية.

ثم انطلقت!

كل ما رأيناه هو أن ذيلها يختفي فوق الإفريز. سمعناها وهي تهرع إلى حافة سقفنا المائل ثم اختفت.

"رائع. لم يسبق لي أن رأيت شيئًا كهذا." كانت عيون كريستوفر واسعة من المفاجأة.
"إنها غير عادية."

الشيء المذهل في لعبة الباركور الخاصة بقطتها هو أنها كانت على ارتفاع حوالي عشرين قدمًا عن الأرض، وكانت تقيس ليس فقط المسافة التي يمكنها رؤيتها ولكن أيضًا المسافة التي خلقتها بقفزتها. لقد كانت دقيقة وأنيقة. لقد كانت فريدة من نوعها، وببساطة لا تصدق، تحلق في الهواء مثل فنانة محمولة جواً ذات خبرة.

"هل تعرف ما هذا؟" انا سألت.

نظر إلي لكنه لم يجب.

"هذا هو الغموض".

Machine Translated by Google

"أنت على حق." صاح. "اسمها بالتأكيد ،Brambleberry Roseلكن روحها هي "Mystère.

♥ ♥ ♥

كانت تلك الأيام في مجتمعنا الساحلي، الذي كان عدد سكانه حوالي 3000نسمة
على عكس أي مكان كنا نعيش من قبل. كان منزلنا يقع على بعد مبنيين من الغابات من المدينة: يمكننا المشي إلى قهوة الصباح، والحديقة، وبعض منازل أصدقائنا، والمسرح الخارجي. لم تكن المنازل تشبه بعضها البعض. كان عمرهم في الغالب حوالي 100عام وتم تعيينهم على مساحات كبيرة.

لم يكن في الساحات عشب، بل زهور وحدائق وغابات صغيرة من الأشجار ورقائق اللحاء. كانت مادة المبارزة الشائعة هي أوتاد العنب الحقيقية من مزارع الكروم. تم تشذيب الساحات بعصي ملتوية مربعة الشكل يبلغ طولها بوصتين، رمادية فاتحة، ومثبتة في الأرض، بارتفاع حوالي ثلاثة أقدام، مع دعامات قطرية في بعض الأحيان. عندما كانت الشجرة تنمو حيث أراد المؤسسون شارعًا، داروا حول الشجرة. كانت الشوارع ملتوية ولم يكن بها أضواء أو أرصفة. كان لدينا أضواء صغيرة على شكل تيفاني في فناء منزلنا بالقرب من منزلنا، ولكن عندما غربت الشمس كان الظلام يخيم على شارعنا.

كان الأمر مثل العيش في وقت أبسط منذ زمن طويل. لقد أحببتها أنا وكريستوفر أكثر من ذلك
أي مكان آخر عشنا فيه من قبل -وكما تتذكرون أعزائي القراء، كنا نعيش في مجتمع ساحلي ساحر جنوب لوس أنجلوس، وعلى المحيط مباشرة على الشاطئ الشمالي لجزيرة أواهو، هاواي .

كانت معظم أوقات الصباح في مدينتنا الشاطئية الصغيرة تبدأ بتغريد العصافير. كان لدينا أنواع كثيرة من
الطيور أن جوقة الصباح احتوت على أصوات متنوعة واستمرت قرابة الساعة. ومن خلال مراقبتهم عرفنا بعض أنواع الطيور، ولكن كان لدينا طائر غامض يبدو وكأنه قرد يثرثر. ليس لدي أي فكرة عن نوع هذا الطائر ولكنه أصدر صوتًا يشبه صوت الغابة.

نادرًا ما سمعنا طيور النورس على الرغم من أننا كنا على بعد بنايات من الشاطئ، لكن يبدو أن سرب الغربان السوداء الكبيرة الجميلة يستقر في الفروع في نفس الوقت تقريبًا. بدا الأمر وكأنهم كانوا يصرخون وكان فضوليًا جدًا لسماعه ومشاهدته. إذا كانت قططنا في الخارج عندما حدث ذلك، فإنها اختفت. لم يهربوا، ولكن فجأة لم يعودوا موجودين.

كان هناك قيق كاليفورنيا الأزرق الذي كان ودودًا مع السناجب والطيور البنية
الذين قفزوا في رقائق الخشب وأصابع أقدامهم متباعدة، والطيور الطنانة الخضراء الزاهية، والطيور المغردة ذات اللونين الأصفر والرمادي التي تصدر أصوات زقزقة صغيرة لطيفة، والطيور الصغيرة ذات اللون الرمادي اللطيفة التي تعلمنا أنها تسمى القرقف معنقدة ولها رؤوس مدببة. لقد اتفقوا جميعًا ولكن نقار الخشب باللونين الأبيض والأسود كان لديهم أجندة مختلفة. لقد أرادوا كل الطعام لأنفسهم. لقد طردوا الطيور الأخرى. هم الذين غطوا أشجار الصنوبر لدينا بالثقوب الصغيرة التي ملأوها بالجوز. لقد كانوا رسوميين بشكل لافت للنظر وكان لديهم لون حاد للغاية باللونين الأسود والأبيض مع قبعة حمراء زاهية على مؤخرة رؤوسهم مثل ياماكا يهودي.

Machine Translated by Google

في أحد الأيام، بينما كنت أنا وكريستوفر جالسين في المطبخ، رأينا مجموعة من نقار الخشب تتجسس
على أصدقائنا السنجاب. ويبدو أنهم يجمعون معلومات استخباراتية عن الوضع الغذائي.
صرخ العديد منهم، وظهر عدد آخر من نقار الخشب في الأشجار، ثم قفزوا في أغصان الأشجار ليقتربوا من مكان تواجد أصدقائنا من السناجب. وفجأة، كما لو كان ذلك في إشارة صامتة، بدأوا
في قصف السناجب الحمراء التي كانت تأكل بذور عباد الشمس السوداء عند نافذة مطبخنا.

بدا الأمر وكأنه مناورة طيران منسقة، مثلما حدث في العروض الجوية التي حضرناها.

"يا رجل. سناجبنا سوف تتأذى." وقفت للذهاب إلى الفناء الخلفي لمنزلنا والركض
التدخل بالنسبة لهم.

"هذا يبدو وكأنه حرب. هؤلاء الرجال يشبهون الأصفار! "

"ما هو الصفر؟ وأين قطيع الغربان لدينا عندما نحتاج إليها؟

كان وجه كريستوفر مغلقا تقريبا في كشر. "الصفر هو ما أطلقنا عليه الطائرات اليابانية التي حلقت في الحرب العالمية الثانية." ولعلكم تتذكرون،
أيها القراء الأعزاء، أن كريستوفر كان طيارًا مخلصًا وأن والده خدم في أوروبا خلال تلك الحرب.

"أوه، أولئك الذين لديهم نقطة حمراء على أجنحتهم؟"

.هل أنت؟ · «نعم، وعلى جانب الطائرة. تبدو هذه الطيور مثل تلك الطيور الحربية. أوه .
هل تعرف ماذا يسمى قطيع الغربان؟"

"أخبرني."

"جريمة قتل."

"قتل الغربان؟ بجد؟ وهذا ما نحتاجه الآن. عصابتنا تأتي مع القتل في أذهانهم. هل تعرف ما يسمى مجموعة من القطط؟

"عائلتنا؟" كان لديه ابتسامة أبله على وجهه.

"أنا أحبك أيضا عزيزتى. مجموعة من القطط تسمى كلودر.

استطعت أن أقول دون النظر إليه أنه كان يبتسم، ومنذ ذلك اليوم فصاعدًا أصبحنا نشير إلى نقار الخشب القاتل باسم "زيرو".

كان لدي أواني طينية ريفية على الشرفة الخلفية لمنزلنا والتي ملأتها بأقماع الصنوبر المتساقطة التي التقطتها أثناء سيري في ممتلكاتنا. كان
أحد الوعاءين يحمل أكواز صنوبر خضراء ضيقة، بينما كان الآخر يحمل أكوازًا بنية أكبر حجمًا ومفتوحة. لقد أسميتهم قنابل ورصاص. كانت الرصاصات
أصغر حجمًا ويمكن تصويبها بشكل جيد. بدت الأكبر حجمًا أكثر خطورة عندما أرسلتها تطير في الهواء. لقد كنت جيدًا جدًا في توجيههم إلى الفروع التي
يحب الأصفار الجلوس فيها. لست متأكدًا من أنهم أخذوني على محمل الجد، لكنهم غادروا بعد أن أرسلت زوجين يحلقان مباشرة في مجموعتهم التي
تصدر الضوضاء.

Machine Translated by Google

♥♥♥

أصبحت غرفة التشمس في منزلنا هي مكتبي الجميل، وكان Brambleberry Roseيرافقني في معظم الأيام أثناء عملي. كانت بها نوافذ واسعة على طول أطول جدار لم تُفتح.
كانت هناك نافذتان كلاسيكيتان على الطراز القديم على كل جانب تفتحان للتهوية وكلها تطل على الغابة الشبيهة بالمنتزه. وعلى الجانب الطويل الآخر كانت هناك نوافذ داخلية وأبواب فرنسية تؤدي إلى غرفة المعيشة لدينا. كان عمق عتبات النوافذ حوالي تسع بوصات ومصنوعة من نفس لوح الأرز الأحمر وهيكل العوارض مثل الجدران والسقف. لم يتم تبييض هذه الغرفة مثل غرفة المعيشة. لقد كان الأمر أشبه حقًا بالتواجد في منزل شجرة وأحد الأماكن المفضلة لدى Brambleberryفي منزلنا. كان الجو دافئًا جدًا وكانت حواف النوافذ واسعة بما يكفي لتنام عليها قطة صغيرة. لقد كانت هناك مع الطيور في تلك الغرفة.

في أحد تلك الأيام، نظرت إلى الأعلى ورأيت قطتي تتأرجح من حافة المنزل
إحدى عتبات النوافذ الواسعة تلك مع حبال حول رقبتها. كانت برامبلبيري تكافح من أجل فك تشابك نفسها. كانت ساقيها الصغيرتين ترفسان. حاولت بكفوفها الأمامية الوصول إلى الحبال التي كانت تخنقها. لم تكن قادرة على إصدار صوت لأنها لم تكن قادرة على التنفس.

لم أستطع التحرك بسرعة كافية! قفزت من مكتبي وأمسكت بها وأمسكت بها. واحتجزتها.

. ها .

"يا إلهي العزيز، أشكرك على السماح لي أن أكون هنا." كنت أحاول استعادة نبضات قلبي
في مكان ما بالقرب من وضعها الطبيعي. كان لدي. كان. مذعور!

لم أرغب في التفكير فيما كان يمكن أن يحدث لو لم أكن في المنزل أو لو كنت في غرفة أخرى. بدا لي أن هذه كانت المرة الثانية على الأقل التي يمكنها فيها العودة إلى المنزل لتكون مع كيتي آنجلز.

كان كريستوفر في موقع العمل لكنني اتصلت به على أي حال.

"كاد برامبلز أن يموت."

"ماذا؟ دعني أنتقل إلى مكان آخر حيث يمكنني سماعك بشكل أفضل. ماذا حدث؟"

"كنت أعمل في مكتبي ويبدو أنها كانت تلعب بالكرات البلاستيكية الموجودة في نهاية حبال ستارة النافذة. لقد تم ربطهما معًا، يا إلهي، شكلوا حبلًا حول رقبتها. "كريستوفر، لقد كانت تتأرجح من على الحافة وهي تحاول التحرر!"

"هل هي بخير؟"

"يبدو أن ذلك."

"أنت؟"

Machine Translated by Google

"أعتقد أنني بحاجة إلى كعكة الشوكولاتة."

"كما تعلم، سأنتهي هنا خلال خمس وأربعين دقيقة تقريبًا. إذا كنت تريد، يمكننا أن نذهب إلى المقهى. "

"أنا أحب ذلك. سأحتفظ بها حتى تصل إلى هنا. . . شكرا انا احبك."

"أحبك أيضًا. أعطها قبلة."

وغني عن القول أنني قمت بفك كل من تلك الحبال وبقيت على هذا النحو.

في هذا الوقت تقريبًا، قررت برامبلز أنها لا تحب الكاميرا الخاصة بي وابتعدت بمجرد أن رأتني أقترب منها بها. (نعم، أيها القراء الأعزاء، الأيام التي سبقت كاميرات الهواتف المحمولة الصامتة.) إذا حاولت التقاط صورة لها وهي نائمة، فستسمع صوت نقرة زر الغالق وتستيقظ؛ كانت تنهض وتغادر، لذلك حصلت على الكثير من الصور لذيلها.

عندما كان عمر برامبلبيري حوالي سبعة أشهر، كانت الأيام والليالي طويلة
دافيء. لقد رأيت أنا وكريستوفر شيئًا غريبًا على حافة ممتلكاتنا.

"كريستوفر!" كان نصف همس ونصف صراخ. كان في غرفة المعيشة، بجوار مكتبي، وكان الوقت مبكرًا في الليل، وكان الظلام في الخارج.

"ما أخبارك؟"

"تحقق من ذلك، حوالي الساعة الثانية! يبدو أنه على حافة ممتلكاتنا."

"أوه . . . رب."

"ما هذا؟" لقد أصبح صوتي أجش لسبب ما. بدت العيون الخضراء الكبيرة وكأنها كانت على ارتفاع ثلاثة أقدام من الأرض ويبدو أنها تحدق بنا. لم يكن لدينا أضواء بعيدة في فناء منزلنا.

"أعتقد أنه البوبكات."

"إنهم جميعا في، أليس كذلك؟

"نعم، اتصل بالشرطة."

"حقًا؟" لم أكن لأفكر في ذلك.

"نعم."

لذلك أنا فعلت. ربما تتذكر أننا عشنا في بلدة صغيرة جدًا، وكان يقع على بعد بنايات من الشرطة ومحطة الإطفاء. وبعد التأكد من مكان إقامتنا، شكرنا المرسل وقال: "سيارة الدورية ستخرج فورًا".

Machine Translated by Google

أمسكت برامبلز ووضعتها على حافة النافذة لأرى رد فعلها. ذهبت بالكامل
يُحذِّر؛ دون أن تتحرك، أصبحت عيناها ضخمة وركزت على العيون الخضراء التي بدت وكأنها تنظر إليها مرة أخرى. ارتفع الفراء على طول ظهرها إلى الأعلى، ووجهت أذنيها للأمام وكان ذيلها زغبًا كاملاً.

ومن المؤكد أنه في غضون دقائق شاهدنا سيارة دورية شرطة هادئة للغاية تمر أمام ممتلكاتنا وتستمر في السير في الشارع المظلم. قام كريستوفر بتشغيل ضوء الشرفة ثم إطفائه مرة أخرى. "هذا سيسمح لهم بمعرفة أننا نحن من اتصلنا."

ثم توالت مرة أخرى. كانوا في وضع التخفي.

وفي غضون دقائق، عادت ابنة عم جارتنا، ديانا، إلى المنزل. كان يزور لمدة أسبوع من ولاية أخرى. لقد رأيناه يركن سيارته في ممرهم وشاهدنا أضواء مسار الحديقة تضاء عندما اقترب من الباب الأمامي. أمهلته بضع دقائق ثم اتصلت به على هاتف منزلهم.

"نعم؟"

"مرحبًا، إنه جارك المجاور. هل رأيت أي شيء في حديقتك الليلة؟

تردد صوته قليلا. "نعم، رأيت عيونًا خضراء تتبعني بينما كنت أسير في الطريق!
ماذا كان هذا؟"

"أوه، يا إلهي،" كان أفضل ما يمكنني فعله.

صرخ قائلاً: "ما نوع الحيوانات التي لديك هنا؟"

"كان من الممكن أن يكون الوشق." قال كريستوفر. لقد اتصلت بالمتحدث ولم يستطع
مساعدة في الضحك قليلا.

"هل انت بخير؟" أراد كريستوفر المساعدة إذا لزم الأمر. "لقد مرت الشرطة."

"تمام. لكنني لن أخرج إلى هناك مرة أخرى الليلة!

ضحك كريستوفر قائلاً: "فكرة جيدة". كان هناك قطط بوبكات في موقع عمله الحالي.

لقد اختفت العيون، ولم يصب أحد بأذى، وكانت جميع قططنا في أمان. كان برامبلز يجلس متجمداً على الحافة. ولم تكن تريد أن يتم حملها أو مداعبتها.

لقد صليت بهدوء صلاة امتنان لملائكة قطتنا: "شكرًا على التحذير".

التقينا في ساحاتنا المجاورة مع ابن عم ديانا في صباح اليوم التالي وضحكنا حول هذا الموضوع ولكن تم وضعنا في حالة تأهب. وكان الخطر حقيقيا.

Machine Translated by Google

.5انظر إلى ذلك الطفل! يبدو مثل البوبكات الصغيرة

عندما كان عمر زهرة برامبلبيري حوالي عشرة أشهر، حدث شيء آخر غير عادي.
خرج نافار ستار إلى فناء منزلنا في الصباح وعاد إلى المنزل مصابًا بإصابة في ساقه الأمامية. كما ذكرت سابقًا، فهو لم يتشاجر أو حتى يقترب من القطط الأخرى.

"نافي مجروح. تحقق من هذا."

"دعونا نوصله إلى الدكتور توماس. هل يمكنك الاتصال وإخبارهم أننا في طريقنا؟

أثناء القيادة، سأل كريستوفر: "كيف حدث هذا بحق الجحيم؟"

"إنه لغز، أليس كذلك؟" نظرًا لأنه كان رجلاً لطيفًا ويحب أن يكون قريبًا، فقد حملت نافي في حضني.

قام الطبيب البيطري الشاب اللطيف بفتح الباب الأمامي لنا، "سيكون الطبيب معك في الداخل دقيقة فقط. يمكنك الانتظار في غرفة الامتحان الوسطى. "

بينما كنا هناك، رأينا قطة صغيرة تجلس في أحد بيوت الكلاب. بدا وكأنه طفل البوبكات. كان نمرًا مخططًا باللونين الرمادي والأبيض الداكن، وله فم حليبي أبيض.

"هل ترى تلك القطة؟"

"انظر إلى هذا الطفل. يبدو وكأنه قطة صغيرة."

"يا لها من قطة لطيفة!"

فحص الدكتور توماس مخلب نافار وأخبرنا: "سيكون على ما يرام؛ سوف يكون بخير". إنه مجرد جرح صغير. سأرتديه وأعطيه بعض المضادات الحيوية. قام بفحص كفوف نافي الأخرى. "لم يكن هنا بسبب الإصابة من قبل. ماذا حدث؟"

"سؤال جيد." وضع كريستوفر يده على رأس نافي. كان نافار قطته الخاصة حب. "هذه هي المرة الأولى. خرج في الحوش ورجع هكذا . لم نسمع شيئًا."

قال الدكتور توماس: "إنها ليست عضة قطة". "إنه من الحيوان."

نظر كريستوفر خارج غرفة الفحص إلى الطفل الصغير ذو المظهر البري. "هذا بالتأكيد أ قطة لطيفة."

"أوه، نعم، إنها بحاجة إلى منزل."

Machine Translated by Google

لم أكن أعتقد أن هذا كان خيارا. اعتقدت أن جميع الحيوانات في عيادته لديها منازل.
وذلك أيضًا عندما علمت أن الدكتور توماس تطوع في العديد من منظمات إنقاذ الحيوانات المحلية. كما أنقذ الكلاب والقطط.

"عندما كان عمرها ستة أسابيع، كُسرت ساقاها الخلفيتان. وجدها أصدقاؤنا المحليون من الحيوانات واتصلوا بي. لقد أحضرتها إلى هنا وقمت بالفعل بإجراء عملية جراحية لها مرتين. إنها مستقرة لكنها لا تزال تتعافى".

وتابع: "أوه، اسمها ميلي".

نظرت أنا وكريستوفر إلى بعضنا البعض. "هل تريد قطة أخرى؟"

"نعم."

أجاب بسرعة، لقد فوجئت. كان من الواضح أننا وقعنا في حبها.

قال كريستوفر للدكتور توماس: "لديها منزل".

وهذا ليس ما كنا نظن أنه سيحدث في ذلك اليوم. عزيزي القارئ، هل فكرت يوماً أن الأشياء تحدث لسبب ما؟

"يمكنك اصطحابها بعد عطلة عيد الميلاد."

كان اليوم التالي هو عشية عيد الميلاد، وكنت على علم بأنه من المقرر أن يكون مكتبه مغلقًا.

"هل يمكننا اصطحابها في وقت لاحق اليوم؟" لقد كنت متحمسًا جدًا لإحضارها إلى المنزل. لم يكن هناك
لقد أردت أن أترك هذا الجمال الصغير خلف القضبان طوال أيام العطلة الثلاثة. لم يكن يهمني مدى ودية وحب المكان الذي كانت فيه.

"يحتاج طاقمي إلى الاحتفاظ بها الليلة."

غادر قاعة الامتحان، وناقش أمراً ما مع أحد أعضاء فريقه، ثم عاد. "هل يمكنك أن تأتي وتأخذها ظهر الغد؟"

وهكذا حصلنا على قطتنا الخامسة. عشية عيد الميلاد.

♥ ♥ ♥

كنا بحاجة إلى اسم لقطتنا الصغيرة الجديدة وقررنا الاحتفاظ بجزء من اسمها كما هو. لقد جربنا عدة خيارات. نظرًا لأنها لم تكن قادرة على المشي مثل قططنا الصغيرة الأخرى، لكننا اعتقدنا أنها ستفعل ذلك يومًا ما -على الأرض أو في النجوم -اقترح كريستوفر هالي. هبطنا هناك، بعد الشهاب الأكثر شهرة، مذنب هالي. لقد تهجئتها بشكل مختلف -هايلي.

Machine Translated by Google

لا يسعني إلا أن أفكر أنه لو لم يتم عض نافار ستار، لما كنا في مكتب الدكتور توماس في ذلك اليوم. لأن غرفة الامتحان تلك تطل على بيوت الكلاب، لو كنا في إحدى غرف الامتحانات الأخرى، لم نكن لنراها. لقد اكتشفنا أن هناك سببًا لإحضارها نافي إلينا.

أحبت برامبلبيري روز على الفور أختها الصغيرة الجديدة، كما فعل أطفالنا الآخرون.
لعب برامبلبيري وهايلي وناموا معًا. كانت برامبلبيري أفضل أخت كبيرة.
وُلدت برامبلبيري روز وهايلي في نفس العام، بفارق سبعة أشهر تقريبًا، وكانا متشابهين لبعضهما البعض.

في بعض فترات بعد الظهر، كانت الفتاة جراي تنام بجوار هايلي، كما لو كانت تحميها من شيء لا نستطيع أنا وكريستوفر رؤيته. كانت هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها جراي تفعل ذلك، حيث إنها عادة ما تنعزل عن نفسها معظم الوقت.

في بعض الأحيان كنا نطلق على قطتنا الصغيرة الجديدة اسم "Hayleigh، Hayleigh، Hayleigh"ومعها اللون الأبيض الفم كان لطيفا جدا؛ بدت بشكل دائم وكأنها انتهت للتو من شرب الحليب.

كانت برامبلز لا تزال صغيرة وثمينة، لكنها كانت مصممة على ذلك. أعتقد أنه كان التعذيب
جزء من تراثها. بمجرد أن تركز على شيء ما، فإنها لن تردع. خرجت القطط، بما في ذلك هايلي الصغيرة، في فترة ما بعد الظهر، وقمت باستدعائها جميعًا قبل حلول الظلام.
لكن برامبلبيري بدأ بالبقاء في الخارج في وقت متأخر من المساء مقارنة بقططنا الأخرى.

حسنًا، بالطبع، لم يكن هذا ليحدث.

آخر شيء أردته هو أن أفقد قطتي الصغيرة. كنت أسهر متأخرًا وبعد ذلك كل ليلة، أتصل بها حتى جاءت وهي تجري عبر الشجيرات.

نظرًا لأنها بدت مصممة على التجول، فقد قررت أن أقوم بتقطيعها للتعرف عليها لدى دكتور توماس. عندما باءت مفاوضاتي معها بالفشل، بدأت بإبقائها في الداخل بعد تناول وجبتها في وقت متأخر من بعد الظهر. هذا التغيير في جدول أعمالها لم يجعلها سعيدة. لكن بما أن تأخرها كان شيئًا جديدًا، فقد طمأنتها بأنه سيُسمح لها بالخروج مرة أخرى مع إخوتها وأخواتها.

"هل تتذكر تلك العيون الخضراء التي رأيتها؟ أريد أن أكون معك في المنزل عندما يكون الظلام بالخارج. سأسمح لك بالتجول مرة أخرى عندما يصبح الوضع آمنًا، أعدك بذلك.

أدارت وجهها بعيدا عني.

"أعدك يا عزيزتي أنك سوف تكونين بالخارج مرة أخرى."

وفي إحدى الأمسيات التي أبقيتها بالداخل، قررت أن ألعب معها لعبة جديدة. تساءلت عما إذا كانت ستستعيد لعبة، لذلك قمت بتقطيع الورق إلى كرات ورميتها، لكنها لم تكن مهتمة. لقد رميت لها ألعاب الفأر، لكن بعد أن ضربتها، قامت بعضها وهزها. في إحدى الأمسيات، دحرجت حبة عنب خضراء على الأرض، فركضت هي خلفها. لم أستطع أن أصدق ما كنت أراه. عندما رأى العنب، كان نافار ستار غير مهتم على الإطلاق.

Machine Translated by Google

كان Girl Grayو Huckleberry Moonمهتمين بمشاهدة Brambleberryوهو يركض أكثر من مطاردة الفاكهة الخضراء. شاهدت هايلي بعدم اهتمام. كانوا يطاردون الألعاب التي رميتها ولكن ليس الفاكهة.

لكن زهرة برامبلبيري ركضت على الأرض، والتقطت حبة العنب المستديرة في فمها، وأعادتها إليّ. بالطبع، تساءلت عما إذا كانت ستفعل ذلك مرة أخرى. وعندما دحرجت العنب مرة أخرى، ركضت وراءه وأعادته إليّ مرة أخرى.

كان كريستوفر في المنزل. "هل تريدين رؤية شيء رائع يا عزيزتي؟"

لقد جاء إلى غرفة المعيشة لدينا.

"تحقق من ما تفعله."

فعلتها زهرة برامبلبيري مرة أخرى، إذ طاردت العنب الأخضر عبر سجادة غرفة المعيشة
وأعادته لي في فمها. كان من الجميل جدًا رؤية ألوانها غير العادية مع اللون الأخضر الناعم في فمها.

"إن Brambleberryأفضل في جلب الأشياء من بعض الكلاب التي عملت معها." وأضاف وهو يبتسم: "أتساءل عما إذا كانت ستساعدني في المستقبل إذا كنت أقوم بتعليم المزيد من الكلاب كيفية الاسترجاع؟" في وقت سابق من حياته، إلى جانب كلابه الخاصة، قام أيضًا بتدريب العديد من الكلاب المرشدة للمكفوفين.

طارد برامبلبيري عدة أنواع من العنب. كان من الواضح أن هذا كان شيئًا عرفت أن تفعله. ولكن كيف؟ ونعم، كان خضرة عينيها الخضراء الذهبية متطابقة بشكل جميل مع خضرة العنب. لم تأكلهم. لقد استمرت في إعادة كل حبة عنب إليّ لإرمها مرة أخرى حتى تم هرس العنب وأرادت واحدة جديدة.

حاولت مرة أخرى ولكن لم تتمكن أي من قططنا الأخرى من إحضار أي شيء.

"أنا أعرف ما كنت أفكر. أتذكر عندما قلت أن لديك شعورًا بذلك
عرفتها من قبل."

"ثم رأيت ذلك الشيء الذي يشبه وجه الأرض متراكبًا على وجه برامبلز."

"هل تعتقد أنها يمكن أن تكون الأرض؟"

"لا أعرف. هل حدث لك شيء كهذا من قبل؟"

وضع كريستوفر يده على فمه لفترة وجيزة، وهو يفكر: "لا، لم أفعل ذلك، ولكن هذا مختلف حقًا! هناك شيء ما."

"إنها تجلب معها الكون بأكمله. ومن يدري إلى أي مدى يعود الأمر إلى الوراء؟"

"الأمر لا يقتصر على ذلك فحسب، بل لديكما علاقة غريبة ورائعة. هناك
شيء مميز عن برامبلبيري.

Machine Translated by Google

لقد بدا وكأنه كان يحسب شيئًا مهمًا: "ربما كنت تعرف ذلك
بعضهم البعض من قبل. ربما كانت قطتك في وقت سابق أو في حياة سابقة؟ من الواضح أن هناك حبًا عميقًا".

«حسنًا، هذا جديد؛ لم أشعر بهذا من قبل، لم أره أو سمعت عنه».

لاحقًا، فكرت: جديًا، كم عدد القطط التي تستعيد العنب الأخضر؟

♥ ♥ ♥

كان لدينا أحلى عائلة كيتي وكان الجميع على وفاق. لقد كان من الممتع جدًا أن يكون لديك خمس قطط. كما هو متوقع، كان نافار ستار الأخ الأكبر الحامي. لقد أحب طفلنا الصغير الجديد. لن يلعب معها. كما ذكرت، لم يلعب. لم يكن هذا أسلوبه، لكنه كان يراقبها، وعندما ذهبت بعيدًا جدًا في فناء منزلنا -قريبة جدًا من الحافة -كان يدور حولها أمامها ويقلبها. لقد كان شيئًا جميلًا للمشاهدة. ما لم تكن تعرف القطط المعنية، فقد تفوتك الفرصة، لكن كريستوفر وأنا كنا نراه أحيانًا يحاصرها.

كنا نجلس على الشرفة في وقت متأخر بعد الظهر.

"إنه يفعل ذلك مرة أخرى." قال كريستوفر.

تجولت هايلي عبر ممرنا إلى غابة أشجار البلوط الكبيرة والأعشاب الطويلة خلفها. لم تكن لديها أي فكرة أننا رأينا عيونًا خضراء هناك قبل وصولها. انزلقت نافار حول الجزء العلوي من الممر المجاور للبوابة الواسعة، ودون أن تلفت الانتباه إلى ما كان يفعله، وصلت بينها وبين حدود الفناء. لقد كان أمرًا استثنائيًا للمشاهدة.

"هل تعلم أنه يفعل ذلك؟"

"لا أعتقد أنها تفعل ذلك. أعتقد أنها تراه وتستدير. إنها تعلم أنه لن يلعب معها.

لذلك أسرعت عائدة إلى الممر حيث كانت آمنة، وانطلق نافار إلى الشرفة الأمامية وإلى غرفة المعيشة من خلال الباب الأمامي المفتوح.

كان هاكلبيري بسيطًا، وكان يحب الجميع، ويحب نافار، ويبدو أنه فتى سعيد للغاية. لا يزال يزور صديقته كيتي آنا. لم تأت إلى منزلنا، لكن ديانا أخبرتني كيف كان باغز يتجول ويلعب الاثنان ويجلسان معًا في الشرفة الأمامية.

في صباح أحد أيام الربيع المشمسة، بينما كنت أعمل في مكتبي، نظرت إلى المنطقة التي تشبه الحديقة بجوار مكتبي ورأيت ربما عشرين سنجابًا يحفرون في الغطاء الأرضي المصنوع من رقائق الخشب. كان في منطقة اعتدنا على إيقاف السيارات فيها، لذا كان كبيرًا وليس به أي مزروعات. وفجأة بدأ أحدهم في القفز، ثم بدأ آخر في القفز وبدأوا في الشقلبة.

Machine Translated by Google

"كريستوفر، عليك أن ترى هذا."

جلسنا وشاهدنا السناجب وهي تحفر ثم بدأنا في التصرف كما لو كانت كذلك
هلوسة. لقد كانا يستمتعان كثيرًا بمطاردة بعضهما البعض، والركض بسرعة كبيرة فوق أشجار البلوط ثم القفز إلى الأسفل. كنا نراقب السناجب كل يوم وكان هذا شيئًا جديدًا.

"هل تعرف ماذا يفعلون؟"

"يبدو أنهم يحفرون شيئًا ما، ربما الجوز. . . ربما يكون هناك فطر ينمو عليهم خلال موسم الأمطار مما يجعلهم يشعرون بالسكر. إنهم أطفال."

"كيف تستطيع أن تقول ذلك؟ تبدو كلها متشابة بالنسبة لي."

"الأشخاص الذين يفعلون ذلك أصغر حجمًا."

استمر هذا الترفيه لعدة ساعات ويبدو أن السناجب الصغيرة تحبه.

من المحتمل أن يستغرق الأمر موسمًا آخر للسنجاب على الأقل قبل أن أتمكن من التعرف على السناجب الصغيرة، لكن من المؤكد أنه كان من الممتع مشاهدتها وهي تركض وتقفز وتتقلب.

كان كل من Hayleighو Girl Grayو Brambleberry Roseيطاردون بعضهم البعض في بعض الأحيان
المنزل. كان صوت أقدامهم التي تضرب على الأرضيات الصلبة بمثابة ضجيج مبهج.
في بعض الأحيان، كان برامبلبيري روز وهايلي يتدحرجان ويتصارعان على سجادة غرفة المعيشة.

ذهبت أنا وكريستوفر إلى متجر الحيوانات الأليفة المفضل لدينا وحصلنا على حقيبة مليئة بالألعاب الجديدة من Hayleigh؛ كرات الجرس، والأشياء القابلة للمضغ، والفئران الاصطناعية التي يمكن أن تسميها خاصة بها.

شاهدت هايلي جراي وهي تعزف موسيقاها باستخدام علب الدبدوب الملونة، وعندما رحل جراي، تجولت لترى ما إذا كانت هذه هي اللعبة التي تريد اللعب بها. وضعت قفازاتها الكبيرة في السلة وحركت علب الدببة حولها -لقد أصدروا صوتًا موسيقيًا ساحرًا تقريبًا، لكن لا بد أن هايلي قررت أن الأمر لا يثير اهتمامها. هربت لتجد ألعابها الجديدة.

نامت ولعبت في نفق القطط، وتسلقت برج القطط بطريقتها الفريدة، وضربت كرات الجرس المتأرجحة على الشجرة وكان كل شيء هادئًا. لقد كانت بمظهرها الصغير بوبكات، وبرامبلز بمظهرها الوشق، مشهدًا جميلًا يمر عبر المنزل.

شفيت إحدى ساقي هايلي بشكل جميل لكن الأخرى ظلت مستقيمة.

"إنه لا ينحني عند الركبة." كان الدكتور توماس يحرك ساقها بلطف ليرى ما إذا كانت ستثني. "لقد وضعت دبوسًا هناك وشفيت العظام من حوله. ربما يمنع الركبة من الانحناء.

"هل يجب أن نفعل شيئا؟"

Machine Translated by Google

"يمكننا إزالة الدبوس. إنها مستقرة وقد تنجح. ربما لا."

قررت أنا وكريستوفر تجربتها. لذلك أجرت عملية جراحية أخرى وأثناء تعافيها حصلنا على عربة أطفال لها. كان مشابهًا لنفق القطط الصغيرة، مع شبكة خضراء داكنة تغطيه بالكامل، وكان مفيدًا جدًا لأنني تمكنت من إخراجها إلى الفناء ولم يكن عليها وضع أي وزن على ساقها الملفوفة. أطلق عليها كريستوفر اسم .Kitty RVكان لديها مخبأ ناعم ومغطى بنافذة مستديرة في الخلف و"شرفة أمامية" غير مغطاة حيث يمكنها الجلوس ومشاهدة جميع المخلوقات في فناء منزلنا.

عندما لم تكن بالخارج تراقب الطيور والسناجب، كان بإمكاني فك جزء عربة الأطفال
من العجلات ووضعها على سريرنا. أثناء النهار عندما كان في المنزل، جاء كريستوفر إلى غرفتنا لمداعبتها وإحضار الحلوى لها. وكثيرًا ما كان يوقظها، وبعد يوم من اللعب معها، سألها: "هل لاحظت أنها تتثاءب حتى مؤخرة أذنيها؟"

وبعد مرور الوقت الذي استغرقته للشفاء، قام الدكتور توماس بفك ساقها، لكن الجراحة لم تنجح. لم تكن هايلي قادرة على المشي أو القفز مثل قططنا الأخرى. كانت ساقها ستبقى غير متحركة طوال مدة حياتها الصغيرة.

لقد كانت تطور طريقتها الخاصة في التسلق، لقد فعلت ذلك بأرجلها الأمامية وتلك
قفازات كبيرة لها. لقد ركضت بسرعة كبيرة في المنزل. عندما استدارت حول الزاوية، ألقت ساقها المستقيمة خلفها وركضت على أرجلها الثلاثة القابلة للانحناء. لقد أحدثت صوتًا فريدًا على الأرضيات الصلبة.

"إنها ترمي تلك الساق خلفها مثل الدفة. إنها تستخدمه لتوجيه نفسها. كريستوفر
قال.

"عندما تنزلق في نهاية المطاف روابط الأرض إلى حيث تعيش النجوم والمذنبات، فسوف تفعل ذلك
تمشي على ما يرام، بالطريقة التي كان من المفترض أن تسير بها.

قال كريستوفر: "هذا صحيح، وهي كذلك الآن". "بروحها، تجري وتقفز وتلعب مثل كل القطط التي لم تصاب بأذى."

"ما رأيك في إضافة "SkyWalker"إلى اسمها؟"

"هايلي سكاي ووكر؟" قال وهو يبتسم: "إنه مثالي. إنها تناسبها."

شاهدت إخوتها وأخواتها يتسلقون الشجرة خارج مطبخنا ثم فعلت الشيء غير المتوقع. لقد تعلمت الإمساك باللحاء بمخلب أمامي ثم بالآخر. كان من الرائع رؤيتها وهي تناور مثل متسلق الجبال الصغير مع القطط الصغيرة. وكانت النظرة على وجهها عبارة عن تركيز كامل وتصميم .%100هكذا شقت طريقها إلى أعلى الشجرة، أسفل الحافة، وجلست على ذلك الرف الثمين الذي يمكن لإخوتها وأخواتها وجميع أصدقائنا من السناجب القفز إليه برشاقة. الشيء الذي لا يصدق تقريبًا فيما يتعلق بإنجاز هايلي في تحدي الجاذبية هو أن جذع تلك الشجرة انحنى بعيدًا عن المنزل وكانت تتسلق الجزء الداخلي من الهلال -ولم تتمكن ساقاها الخلفيتان حتى من لمس الجذع.

Machine Translated by Google

قال كريستوفر بعد ظهر أحد الأيام بينما كان يشاهد هذا: "لم أر شيئًا كهذا من قبل".
مناورة رياضية فريدة من نوعها. "أعتقد أن هذه قد تكون إحدى قوى القطط الخارقة."

لقد أطعمنا السناجب لدينا على هذا الرف الخشبي الجميل الذي صنعه كريستوفر. قفزت جميع قططنا الأخرى عليها من شجرة البلوط المهيبة الممتدة خلفها. وكوسيلة للعودة إلى منزلنا، صعدوا أيضًا إلى طاولة مطبخنا من ذلك الرف. عندما كانت النافذة مفتوحة، كانوا يخرجون إلى ذلك الرف ثم يقفزون إلى الأغصان السفلية لشجرة البلوط وينزلون إلى الأرض. في بعض الأحيان، كان أحدهم يجلس على الرف ويشاهد الطيور والسناجب وهي تطير وتجري وتقفز بسعادة في فناء منزلنا.

في هذا الوقت تقريبًا، لاحظت أن سلوك Hayleigh SkyWalkerتجاه Brambles بدأ يتغير ببطء. بدأت بالجلوس ومشاهدة برامبلز —لم تفعل ذلك من قبل —وبعد مرور الوقت، بدت وكأنها تغضب. هل هذا ممكن؟

وفي إحدى الأمسيات، سألت كريستوفر عن ذلك: "هل يمكنك رؤية التعابير على وجهها؟"

"أستطيع أن أعرف متى تغضب."

"أنت ترى أن؟"

«نعم، عيناها نصف مغلقتين وأذناها مسطحتان نوعًا ما وترجعهما للخلف. هي
يعطي أجواء مخيفة.

لقد استمتعت جدًا بالطريقة التي روى بها كريستوفر أطفالنا.

ولكن بعد ذلك بدأت في الضرب على برامبلز. في البداية، بدا الأمر أكثر إزعاجًا، لكنه كذلك
تصاعدت. وسرعان ما بدا أنها كانت تقصد إيذاءها عندما هاجمت برامبلز.

حاولنا أنا وكريستوفر ثنيها. "يا هذا. كافر قليلا. اترك أختك وشأنها." لم يستطع كريستوفر أن يمنع من الضحك لكنه كان جادًا.

"هايلي! توقف عن ذلك، الآن. هايلي؟" لقد قصدت ذلك أيضًا وإلى أي مدى تعتقد أن ذلك نجح؟

لا.

في اختبار ما بعد الجراحة، سألت الدكتور توماس عن ذلك. "يبدو أنها لا تحب برامبلز. هل هذا ممكن؟"

"نعم، يمكن أن يحدث ذلك."

"هل سيتغير ويعود كما كان؟"

لقد نظر إلينا من أعلى نظارته. "حسنًا، يمكن للأمر أن يحل نفسه بنفسه، لكن هايلي تتمتع بروح صغيرة قوية، وهي فتاة. بمجرد أن تتخذ القطط قرارها، نادرًا ما تغيرها.

Machine Translated by Google

نظرت أنا وكريستوفر إلى بعضنا البعض.

"أوه، لا،" تساءلت بصوت عال. "ماذا نفعل الان؟"

"هل يمكنك أن تبقيهم منفصلين؟" عرض الدكتور توماس، "إذا كنت بحاجة إلى تسليمها، فإن الأشخاص الذين أنقذوها سوف يستعيدونها".

"حسنًا، شكرًا، لكني أريد الاحتفاظ بها. هذا يعني فقط أنه سيتعين علينا إبقاء هايلي بعيدًا عن برامبلز. . أبقيها في الداخل، أو شيء من هذا القبيل!
.

لقد شعرت بخيبة أمل ولكني كنت آمل أن تفقد هايلي حريتها وتنضم إلى البرنامج. بسرعة.

لكن الأمر ازداد سوءًا وبدا أن هايلي كانت لئيمة. فقط إلى برامبلز. لا تزال تلعب مع Huckleberryوأحيانًا مع .Girl Grayلذلك بدأت بإبقائها في المنزل وتركت الأطفال الآخرين يخرجون. لم أتمكن من ترك الباب الأمامي مفتوحًا بنفس القدر، لذلك لم تتمكن القطط من القدوم والذهاب كما يحلو لها -إلا إذا كانت هايلي خلف باب مغلق واحد على الأقل.

أصبح من الواضح أن الصورة الجيدة الوحيدة التي التقطتها لطفلينا الصغيرين وهما ينامان معًا قد تكون الصورة الوحيدة التي سأحصل عليها.

إذا لم أخبركم أيها القراء الأعزاء. قام كريستوفر بتصميم وبناء جميل بشكل مذهل،
منازل مخصصة وعملت معه كمصمم داخلي لمشاريعنا. لقد تم نشر أعمالنا، وفزنا بجوائز، وقمنا ببناء مشاريع بارزة، بما في ذلك Skyboxلفريق البيسبول المحترف في المدينة التي انتقلنا منها. لقد تم الاعتراف بي مهنيًا لنجاح تركيبات الإضاءة الخاصة بي. لقد عرفت كيفية إنشاء مناطق للإضاءة المحيطة عالية التقنية، وأخرى لإضاءة المهام، وجعلها تبدو جميلة وبدون مجهود.

كان كريستوفر مصممًا عبقريًا. رأيته يفعل أشياء بالخشب والفولاذ والزجاج لا يستطيع الآخرون القيام بها. وقفت أكثر من مرة في موقع عمل وسمعت بناة ومعماريين آخرين يسألونه: "كيف فعلت ذلك؟"

حسنًا، سبب ذكر ذلك هو أنه تلقى مكالمة هاتفية وتم ترشيح أحد منازله المذهلة بالقرب من مسقط رأسنا السابق لجائزة "منزل العام". وعاد إلى تلك المدينة الساحلية الصغيرة للقاء لجنة صنع القرار.

أثناء رحيله، توقف جارنا ستيفن. "مهلا، ما الأمر مع الأسود الخاص بك
قطة؟"

"لماذا؟"

"لم أره أبدًا جالسًا في الشرفة الأمامية لمنزلك من قبل؛ كان يحدق في البوابة الأمامية.
لقد شاهدني أثناء دخولي. إنه مخيف بعض الشيء.

"هذا مضحك. لم ألاحظ. ربما يكون ذلك بسبب رحيل كريستوفر.

Machine Translated by Google

"قطتك أشبه بالكلب."

اعتقد. لقد سمعت ذلك من قبل -إنه لطيف. سأدع كريستوفر يعرف أنه حصل . . "شكرًا . قطة الساعة."

في حينا في ساوثلاند، استضاف جيراننا في الشارع، ديفيد، الطبيب النفسي، وزوجته الجميلة كارولينا، حفلات عشاء رائعة بشكل لا يصدق. عادةً ما كنت أساعدها في إعداد الطعام لضيوفها، وبعد العشاء، كان معظمنا يجلس على السطح الخلفي لمنزلهم.

كنا نستمتع بالمساء ونتحدث، ومن الظلام، كنا نسمع صوتًا مشابهًا للمواء ولكنه يبدأ بحرف الراء. يشبه الزئير نوعًا ما. نوع من مثل هذا: !Reoooowخمن من كان ذلك؟ لقد تبعنا قطنا الأسود الكبير، وصعد إلى سطح المنزل، وانضم إلينا في فرحنا.

لاحظ ديفيد: "قطتك تشبه الكلب أكثر من كونها قطة". كان يشير إلى القطة السوداء الكبيرة الموجودة على سطح منزله ويقول للآخرين في الحفلة: "هذه قطتهم".

كان ذلك ممتعًا جدًا لضيوفهم. بقي نافار هناك، يتحدث، حتى عدنا عبر الشارع في نهاية الليل. لقد تبعنا بسرعة كبيرة ولم أر قط كيف نزل لكنه ركض خلفنا. لم نكن متأكدين أيضًا من كيفية صعوده إلى السطح، لكنه كان شيئًا نعتز به أنا وكريستوفر في كل مرة يفعل ذلك.

عندما عاد من ساوثلاند، كان كريستوفر سعيدًا جدًا، وذهب نافار ستار
العودة إلى جمع المعلومات الاستخبارية العادية للقطط.

"حصلنا عليه! نحن موطن العام! لقد كان تصويتًا متعادلًا بيننا وبين الترميم الجميل، لذا فقد أعطوه لكلينا. وهذه هي المرة الأولى للمجلة."

"أوه، هذا مثير. والبيت . . . انه محرج. تهانينا!"

"سننشر في المجلة بعد شهرين من الآن. هل تريد النزول ل
حفل توزيع الجوائز؟"

.يا رجل، من سيعتني بهؤلاء الأوغاد الصغار؟" انا سألت. . "نعم .

"شخص شجاع جدًا."

مساعد تقني ساعد في قضية هايلي ويعرف طاقمنا وافق على مراقبتهم. لقد اتصلت بنا مرتين في اليوم أثناء غيابنا. سارت الأمور بسلاسة تامة. لم ترغب في السماح لأي منهم بالخروج، وقد وافقت، لكن القطط لم تكن سعيدة بذلك. على ما يبدو، أعطوا موقفها. لقد كانت في منزلنا عندما عدنا.

"إن قططك الصغيرة تتصرف بشكل جيد للغاية عندما تحضرها إلى المكتب، ولكن يبدو أنها كذلك
غاضب مني. وأضافت: "ليس Huckleberryأو ."Girl Gray"يبدو أنهم يحبون الهدوء. لكن الآخرين كانوا مضطربين."

"كيف سيكون الأمر لإبقاء هايلي وبرامبلز منفصلين؟"

Machine Translated by Google

"هايلي شرسة. لقد أرادت حقًا الوصول إلى برامبلز، وبدت غاضبة.

هززت رأسي وسألته: هل تستطيع رؤية ذلك؟

"حسنا هذا صحيح. وجهها."

"نعم، إنها قطتنا ذات الألف وجه."

"ربما تكون غاضبة لأنها لا تحمل اسمًا رائعًا عن التوت."

كان كريستوفر قد عاد للتو إلى غرفة المعيشة لدينا. "ها! رائع! لم أسمع هذه الكلمة لفترة من الوقت. هايلي المسكينة."

عندما تم نشر المجلة التي تعلن عن الفائزين، كتب أحد أصدقائنا المقربين، القس روب، على موقعنا: كريستوفر لديه موهبة التصميم البطيء، ولكنه قريب من الأبدية. هذه الموهبة.

اتفقت مع روب وأخبرت كريستوفر للمرة الألف تقريبًا: "أنت عبقري".

كنت أعلم أنه سمعني عندما قلت ذلك. أعتقد أنه صدقني.

لقد أصبحنا أفضل في الفصل بين الفتيات الأصغر سناً، وقد نجح الأمر في أغلب الأحيان. كل تلك الأبواب في منزلنا الذي يعود تاريخه إلى قرن من الزمان والتي كانت بمثابة ارتداد إلى العصور الماضية أصبحت مساعدتنا.

وقال كريستوفر: "يجب أن نفكر في الأمر كما لو كانت عملية لوجستية على غواصة".
قال. "نحن بحاجة إلى إبقاء بابين مغلقين بينهما في جميع الأوقات. Hayleighجادة في الوصول إلى .Bramblesأحيانًا تجلس بجوار الباب مباشرةً، وعندما يُفتح، قبل أن أتمكن من الوصول إليها، تندفع إلى الداخل.

"حسنًا، هذه خطة جيدة." ما قاله كان كوميديًا ولكنه أزعجني أيضًا
شعرت أن برامبلز لم تكن آمنة تمامًا في منزلها !

♥♥♥

لقد نجحنا بشكل جيد في استخدام "عملية الغواصة". كان هذا في الوقت الذي حصلت فيه Hayleighعلى اسم آخر .Monster
Hayleigh ...عندما كانت في المنزل كان لديها الكثير من الألعاب لنفسها وكان بإمكانها النوم في أي من أسرة القطط الغامضة. في بعض الأحيان كانت تجلس في إحدى النوافذ وتشاهد ما يحدث في فناء منزلنا. إذا رأت برامبلز، فإنها تسقط على ساقيها الأماميتين، وتسحب أذنيها إلى الخلف، وتنفخ ذيلها، وتضربه بالنافذة. كان من الواضح أنها لن تترك هذا الأمر. لكن برامبلز كانت آمنة في الخارج، وعندما أرادت أن تكون في المنزل كان بإمكاني السماح لهايلي بالخروج. نظرًا لأنها لم تكن قطة سيئة، كانت برامبلز دائمًا هي الخيار الأول للتواجد في الفناء.

Machine Translated by Google

وبعد عدة أسابيع، عندما اعتقدت أن هايلي قد تم تأمينها، خرجت من الجزء الخاص بها من الغرفة
المنزل وفي الفناء لدينا. تصادف أن برامبلز كانت تسير عبر العشب الطويل وطاردتها هايلي عبر الفجوة الموجودة في البوابة إلى الشارع. لقد كان مرعبا. في اللحظة ذاتها، اندفع برامبلبيري عبر الإسفلت الضيق غير المأهول عادةً، وتجاوزته سيارة. لم يكن هناك الكثير من السيارات في شارعنا، وعادةً لا يسافرون بهذه السرعة. اعتقدت أنني فقدت قطتي. قلبي توقف تقريبا. بحثت عنها على جانب الطريق. بعد أن أعدت أختها الصغيرة إلى الحبس داخل منزلنا، خلف بابين، ناديت عليها، لكن لم يكن هناك أي أثر لزهرة التوت البري.

وبعد حوالي أربعين دقيقة، عاد برامبلبيري إلى المنزل. بالطبع، قدمت لها الهدايا وقبلتها وتأكدت من عدم إصابتها.

كما شكرت كيتي الوصي على الملائكة لحمايتها.

Machine Translated by Google

6.وكانت لا تزال غائبة

في أواخر الصيف، قبل أن تبلغ عامين من عمرها، بدأت برامبلبيري روز في البقاء خارج المنزل في وقت لاحق مرة أخرى. لقد فعلت كل ما بوسعي لإبقائها بالداخل، لكن أيها القراء الأعزاء، ربما تتذكرون كل تلك الأبواب. أصبحت فنانة هروب وتمكنت هوديني من الخروج، وبدأت في البقاء بالخارج لاحقًا وبعد ذلك.

.حسنًا، لقد كنت بالخارج طوال الليل أتصل بها. التالي · في إحدى الليالي الدافئة غادرت، و.
في الصباح، عندما لمست أشعة الشمس السماء، كنت لا أزال أتصل، وكانت لا تزال غائبة.

لقد أثبتت يقظتي المتزايدة فعاليتها مع هايلي، لذلك عرفت أنها كذلك
بالداخل ولم يتسبب في تغيب برامبل عن المدرسة.

اتصلت ودعوت لها. لقد هزت كيس علاجها.

كان الوقت لا يزال مبكرًا في الصباح عندما عدت إلى المنزل وكنت منزعجًا. "كريستوفر، أنا مرعوب."

"اتصل بمراقبة الحيوانات في الشرطة. " · ·

لقد اتصلت بالشرطة المحلية لمعرفة ذلك -أوه، يا للعجب، لم أرغب في إجراء تلك المكالمة -

"مرحبًا، هل يمكنني التحدث مع مسؤول مراقبة الحيوانات لدينا؟"

لقد كنت منزعجًا جدًا لدرجة أنني نسيت تقريبًا آداب سلوكي. "لو سمحت؟"

"كريستين هنا اليوم. هل يمكنك الصمود؟"

كانت معدتي تؤلمني بينما كنت أنتظرها لتأتي على الخط.

"مرحبًا كريستين، آسف لإخبارك بهذا ولكن قطتي مفقودة. . . . يصعب علي أن أسأل: هل وجدت قططًا مصابة أو ميتة في الحي الذي أعيش فيه؟ لقد مررت بالقرب من مسرح الغابة."

"لا، لقد كنت هناك هذا الصباح."

ها، لقد وجدت أنفاسي مرة أخرى. "يا الحمد لله!"

"كيف تبدو قطتك؟ كم مضى على رحيلها؟ هل هي متكسرة؟"

Machine Translated by Google

"اسمها برامبلبيري روز؛ لديها خطوط رمادية داكنة وبقع ذهبية. لقد غابت طوال الليل، ونعم إنها مكسورة.

"هل مشيت الممتلكات الخاصة بك؟"

"نعم، وأنا لم أراها. لقد كنت أتصل بها منذ أن غادرت ."

"هل يمكنك أن تحضر لي صورة لها؟ سأبحث عنها. اسم لطيف بالمناسبة."

أعطاني ذلك ابتسامة. "شكرا شكرا. سأحضره لك في وقت لاحق اليوم، وإذا لم تكن هناك
سأتركه على المكتب."

لقد صنعت منشورات بها صورتها ووزعتها على جميع جيراننا وأرسلت واحدة لكريستين. في ذلك المساء اتصلت بها مرة أخرى. مشيت أنا وكريستوفر في حينا بحثًا عنها وسألنا الناس عما إذا كانوا قد رأوها.

لم يكن هناك سوى الصمت في عالمي. لقد كنت تائها. كنت أعرف أنها كانت هناك في مكان ما. خرجت مرة أخرى بين الساعة الثانية والرابعة صباحًا، أسير في الشوارع الهادئة المظلمة، وأنا أنادي اسمها. كان صوتي يحمل جيدًا في السكون المظلم لدرجة أنني كنت متأكدًا من أنها ستسمعني.

لقد اتصلت بكل طبيب بيطري في المدينة، بما في ذلك الدكتور توماس، وكذلك .SPCAلم يكن معها أحد، أخبرتهم باسمها وأنني كنت أبحث عنها، لقد كانت مكسورة، ويرجى الاتصال بي على الفور إذا أحضرها شخص ما.

كنت أعلم أنني يجب أن أتصل بـ ستيفي وبراينت ولكني كنت أخشى ذلك. لقد كانت تلك مكالمة حزينة عندما كنت
قال لستيفي: "لقد ذهب برامبلز. أنا آسف جدًا، لقد فقدت الطفل الذي ربته وأحببته".

وبعد الاطلاع على التفاصيل، قال ستيفي بثقة: "سأخبر فريق الإنقاذ الخاص بي
وسنتلو صلوات الامتنان من أجل عودة برامبلبيري سالمًا.»

لقد مر يومان ولم يكن هناك همس لها في أي مكان. كنت أشكر الله
أن لدي قطط أخرى لأعتني بها وأحبها. لم يتغير سلوكهم باستثناء أن هايلي ربما كانت أكثر سعادة. لقد أبقيناها بالداخل طوال الوقت. إذا سمحت لها بالخروج، ولو لدقيقة واحدة، وعاد برامبلز إلى المنزل، فقد تطرد أختها المتغيبة بعيدًا. كان هذا الفكر فظيعًا وغير مقبول.

كنت أقف على درجات شرفة منزلنا الأمامية وأنا أنادي برامبلز عند عبورنا الشارع
جاء الجار ستيفن خارج منزله.

"مرحبًا، هل أنتم بخير يا رفاق؟"

"ستيفن، لقد فقدت قطتي."

"أيها؟"

Machine Translated by Google

"براملز، التورتة."

أخبرته بما نعرفه وكان قلقًا بنفس القدر. "أنا آسف جدًا، وسأعتني بها."

"شكرًا."

"ساحتي مسيجة بالكامل، لذا إذا دخلت هناك ستكون آمنة على الأقل."

"هذه راحة، شكرًا."

"إذا كنت تريد بعض الرفقة، فسوف أسير معك في الصباح الباكر. فقط دعني اعرف."

"سأفعل، شكرًا يا ستيفن".

عاد كريستوفر إلى المنزل في وقت متأخر من بعد الظهر.

"أي شئ؟" سأل. "أعلم أنني سأكون مكالمتك الأولى. . . انا فقط أتسائل."

"كريستوفر، أنا حزين جدًا. عليها أن تعود إلى المنزل."

"توقفت عند الكنيسة الصغيرة في الإرسالية وصليت في طريقي إلى المنزل. هل تريد النزول إلى هناك؟"

"هل تعتقد أننا قد نجدها هناك؟" لم أكن وقحا.

"أنت تقومين بعمل رائع يا آمبر. علينا أن نثق. لقد أعطاها لك الخالق مرة واحدة ولم يكن ذلك خطأً. اقترب أكثر ووضع ذراعيه حولي.
"نحن بحاجة إلى أن نثق في محبة الخالق لإعادتها إلى المنزل وإعطائها لك مرة ثانية."

"شكرًا لك. انا افتقدها بشدة. نعم، دعونا نذهب إلى البعثة لبضع دقائق. "شعرت أنه يجب علي أن أكون موجودًا في كل لحظة في حالة عودتها، لكن كان بإمكاني قضاء وقت قصير بعيدًا لتلاوة الصلاة.

أمسكت بوعاءين للقطط وتركتهما على الشرفة، أحدهما به بعض طعام القطط الصغيرة والآخر
أخرى بالماء. "سأترك هذه فقط في حالة عودتها. شكرا لك كريستوفر.

♥ ♥ ♥

ومرت الأيام دون أن نرى أي شيء. لقد ركزت بالكامل على استعادتها. كنت أعرف أنها لم تختفي. في الواقع، جعلني أشعر بتحسن عندما أعرف أن كريستين كانت تبحث

Machine Translated by Google

لها كل يوم ولم تتصل بي. وبما أنها لم يتم العثور عليها ميتة في مكان ما، بدأت أشعر أنها لا تزال على قيد الحياة.

في الواقع، كنت أعرف أنها كانت على قيد الحياة. شعرت بها في قلبي بنفس الطريقة التي شعرت بها عندما كانت معي. عندها علمت أنني أعرف الفرق بين أن تكون قطتي حية وميتة. كان برامبلبيري روز على قيد الحياة. ربما تكون قد ضاعت بطريقة أو بأخرى أو ربما احتفظ بها شخص ما عن طريق الخطأ في منزله أو مرآبه. وبسبب الرقاقة الدقيقة التي وُضعت تحت جلدها، علمت أنه إذا وجدها شخص ما وأخذها إلى الشرطة أو الطبيب البيطري، فسيتم إعادتها إلينا. لقد كنت ممتنًا جدًا لهذه الشريحة المحوسبة وتمنيت بشدة أن تكون جهاز تتبع.

تألم قلبي عليها؛ أصبح كل شيء في حياتي يدور حول العثور عليها. لم أستطع النوم طوال الليل لأنها لم تكن هناك. على الرغم من أن برامبلبيري كانت قد كبرت تقريبًا، إلا أنها كانت لا تزال تنام بجانبي كل ليلة -تمامًا كما كانت عندما كانت صغيرة، ملتفة ووجهها بجوار وجهي. ربما تعرف كيف يكون الأمر عندما يرحلون: نحن نفتقد كل شيء يتعلق بهم. حتى أنني افتقدت شعيراتها التي تدغدغ أنفي وتوقظني.

أحضر كريستوفر كعكة الشوكولاتة إلى المنزل. "اعتقدت أن هذا قد يساعدك على الشعور بالتحسن."

"حسنًا، سوف يشكرك لهلكرًا. شكرا لكونك صخرتي. ·

اشتقت إلى قراءها الناعم وجمال عينيها الذهبيتين الخضراء. كل ساعة كانت بطيئة يعذب.

علمنا أنا وكريستوفر بوجود مُتواصل مع الحيوانات يعمل بالقرب من بلدتنا الصغيرة في ساوثلاند. لقد تحدثنا معها عن قطة أخرى لدينا منذ سنوات عديدة.

اقترح كريستوفر: "دعونا نحصل على موعد مع سوزان".

لقد علمنا عنها عندما ساعدت في معرفة سبب تصرف الأفيال في حديقة حيوانات المدينة بعدوانية تجاه حراسها دون سبب واضح. سألت سوزان الأفيال عن سبب عدم إعجابهم بمن يحرسونها. اتضح أنه عندما لم يكن هناك أي شخص آخر، كان أحد الأشخاص الذين كانت مهمتهم الاعتناء بهم يتعمد إيذاءهم. تم تركيب كاميرا الفيل وتم تصوير الجاني وإطلاق النار عليه. تم حل المشكلة وتم نشر القصة في جريدتنا المحلية.

كان لدى سوزان افتتاح بعد يومين. كنت لا أزال بالخارج أمشي في الساعات الأولى من الصباح كل يوم وتوزيع ملصق Brambles المطلوب كل يوم.

"كم مضى على غيابها؟"

"حوالي أسبوع."

"هي لم تفعل هذا من قبل؟"

"لا."

Machine Translated by Google

"ولا أحد رأى أي شيء؟"

"لا، ولا يبدو أن قطتي الأخرى منزعجة."

كان علي أن أتذكر أن أتنفس كل يوم ٠٠ صمتت سوزان بينما انتظرنا أنا وكريستوفر. بضع دقائق.

"برامبلز يمنعني. لا أستطيع الوصول إليها. إنها لا تريد التواصل".

"ماذا؟ هل هذا شائع؟"

"لا، إنه أمر غير عادي، لكن يمكنهم فعل ذلك. هل تعيش في منطقة تشبه الغابة؟

"نعم، الكثير من الأشجار."

«حسنًا، الصورة التي أحصل عليها هي لأشجار طويلة، من عدة أنواع، وعشب، بعضها طويل. هل هذا هو شكل حديقتك؟"

"نعم."

"حسنًا، أراها تمشي بين الأشجار، وتنظر نحو العشب الطويل، ثم هناك وميض من الضوء الأبيض! وقد ذهبت."

"ماذا يعني ذالك؟" كنت أفكر فيما قالته سوزان أولاً بشأن حظر برامبلز

ها.

.لكنها كان من الممكن أن تموت." ٠ "أنا أكره حقًا أن أخبرك بهذا.

"لا!!"

قلت ذلك بسرعة وكأنني أستطيع تغيير أي شيء. أمسك كريستوفر بيدي ونظرة قلقة على وجهه.

"لا،" كررت. "إنها لم تمت! أستطيع أن أشعر بها في قلبي. انها على قيد الحياة."

"حسنًا، بما أنك تعرف ما هو الشعور الذي تشعر به، فابق معه. كل ما أستطيع أن أقوله لك هو ما أنا عليه رأى. إذا كانت على قيد الحياة، فهي مخلوق قوي جدًا. إنها تريد هذا. إنه أمر مهم بالنسبة لها."

"وليس هناك طريقة لمعرفة ما إذا كانت ستعود؟"

"لا. آسف!"

جلسنا أنا وكريستوفر لبضع دقائق لنستوعب ما سمعناه. التفت للنظر في وجهه.

Machine Translated by Google

"إذن من هو برامبلز؟"

لقد أدرك كلانا من قبل أن نافار تتمتع بقوى خارقة للتحكم في العقل، وأن هايلي تتمتع بقدرتها الاستثنائية على التسلق التي تتحدى الجاذبية، والآن لدينا طفل صغير آخر يبدو أكثر من مجرد قطة.

"سأخرج وأتصل بها. دعونا نرى ما إذا كان بإمكاني إعادتها ."

♥ ♥ ♥

قررت أن أتصل بصديقنا ويليام، الذي كان مدرسًا للمفاهيم الروحية ومعلمًا حدسي. كان لديه القدرة على رؤية وسماع الأشياء التي لم يتمكن الآخرون -بما فيهم أنا، وحتى كريستوفر -من رؤيتها. لم أطلب نصيحته من قبل ولكني اعتقدت أنه يستطيع مساعدتنا.

لقد كان يعرف عن عائلتنا القططية ومدى حبي لبرامبلز، وكان يستمع إليها كريستوفر وأنا نخبره القصة بأكملها.

قال: "إنها تعود".

"قف." نظرت أنا وكريستوفر إلى بعضنا البعض. "هل هي مجروحة؟"

"لا."

"هل هي محتجزة ضد إرادتها؟"

"لا أشعر أن هذا سيحدث ٠٠ "لا." كان صامتا لبضع دقائق. غداً."

"أي شيء يمكننا القيام به؟"

"لإعادتها إلى المنزل؟ نعم يمكنك الصلاة. هذا سيبقيها آمنة." لقد قال ذلك بكل تأكيد وكنت متفاجئًا نوعًا ما. لم أكن أعرف معتقداته حول قدرة خالق الكون، لكنني صدقت كلمته وبدأت أصلي عدة مرات كل يوم من أجل سلامتها وعودتها السريعة.

بعد بضعة أيام، بينما كنت أسير في وسط المدينة متجهًا إلى مكتب البريد، رأيت كريستين تقود سيارتها الكهربائية الصغيرة اللطيفة التابعة لقسم الشرطة. توقفت عندما رأتني وتوقفت بالقرب من الرصيف. "هل سمعت أي شيء؟"

"لا يكون لك؟" وعندها لاحظت أنها قامت بلصق الملصق المطلوب الخاص بشركة برامبلز اندفاعة سيارتها. "يا إلهي، إنها معك."

"كل يوم. وأنا أبحث عنها."

Machine Translated by Google

"شكرًا لك."

وبعد بضعة أيام، عندما عرضت عليها النشرة في مكتب البريد المحلي لدينا، صرخت امرأة لطيفة حقًا: "أوه، إنها ستعود". لقد أحببت مجلس المجتمع في مكتب البريد وبدا الملصق المطلوب من Brambles لطيفًا جدًا على الحائط. لقد خمنت ذلك: كان هذا قبل سنوات من بدء الجميع في النشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

وبينما كنت أتجول في حينا وتحدثت مع الناس، ووزعت صورتها الرائعة، سمعت الكثير من القصص عن الأشخاص الذين عادت حيواناتهم إلى المنزل. لم يكن لدي أي فكرة عن أن الكثير من المخلوقات ذهبت في مغامرات المشي.

أخبرني أحد المقاولين الذي كان يعمل في منزل جارتنا ديانا المجاور، عن كلبه جيثرو، وهو مختبر أسود نحيف، كان معه في وظيفة في بلدة صغيرة شمال بلدتنا. ذات يوم، أثناء الغداء، ابتعد جيثرو للتو.

"بالطبع، اعتقدت أنه سيعود. لكنه لم يفعل واضطررت إلى العودة إلى المنزل. اتصلت به وبحثت عنه لعدة بنايات وعلى طول الطريق إلى المنزل. لقد كنت مستاء جدا. عندما عدت في اليوم التالي كنت أتمنى أن يكون هناك لكنه لم يكن. واستمر ذلك لمدة ثلاثة أيام.

في اليوم التالي ظهر للتو في المنزل. في الوادي!"

"هل كان بخير؟"

"لقد كان بخير وبصحة جيدة. ولم يكن قد أصيب بأذى."

"هل لديك أي فكرة أين ذهب أو ماذا فعل؟"

"كلا، لا يوجد دليل، إنه لغز. لكنه يبقى في المنزل أكثر الآن، ولا يأتي إلى وظيفتي معي".

"هل يمانع؟"

"لا يهم، زوجتي لن تسمح له!"

لم أستطع إلا أن أضحك. لقد حصلت عليه.

أخبرتني صديقتنا سامانثا قصة عن أرنبها الأسود ميلتون. "كان لدي بيت أرنب جميل له في الفناء الخلفي وفي أحد الأيام هرب. لقد ذهب! اعتقدت أنني فقدته.
ثم في أحد الأيام، بعد بضعة أسابيع، اختفت قطتنا، سكاوت، التي كانت صديقة ميلتون. حسنًا، اعتقدت أن شخصًا ما كان يختطف حيواناتي الأليفة. ضحكت لكنها كانت تعني ذلك.

"لكن سكاوت عاد في تلك الليلة. ثم بدأ بالمغادرة كل يوم في وقت متأخر من بعد الظهر.
لذلك في أحد الأيام تبعته، واحزر ماذا؟ لقد أخذني إلى ميلتون.

"ماذا؟ أين؟"

Machine Translated by Google

"قام أحد جيراننا على نفس الجانب من الشارع ببناء منزل جديد لميلتون وكان هناك، وكان سعيدًا".

«لقد سمحت لميلتون بالبقاء في منزله الجديد لأنه أحبه هناك وكان آمنًا؛ وفي ضوء ما قبل المساء في معظم الأيام، يغادر الكشافة. سار في الشارع في زيارة وجلس على السياج بجوار منزل الأرنب الجديد في ميلتون. ومكث هناك حتى غربت الشمس ثم عاد إلى بيته مرة أخرى».

بدت تلك قصة معجزة بالنسبة لي. اعتقدت أنه إذا تمكنت من العثور على أرنبها، فيمكنني ذلك
بالتأكيد العثور على قطتي.

سمعت عدة قصص عن القطط التي اختفت لعدة أيام؛ ذهب واحد لعدة أشهر
قبل أن تعود.

أخبرتني إحدى الجارات المتعاطفة قصة عن طائرها، الكوكاتيل الذهبي. "كان الكشكشة
بيت طيور كبير بالداخل، لكن في بعض الأحيان كنا نترك بابها مفتوحًا ونتركها تطير داخل المنزل. ذات يوم طارت للتو من بابنا الأمامي. ركضت وراءها. كنت أراها على الشجرة لكنها لم تكن تريد العودة!

صمتت على أمل أن تكون لهذه القصة نهاية جيدة.

"بعد عدة أيام، ظهر رافلز على الشرفة وعاد إلى المنزل!"

"هل كانت بخير؟"

"نعم. وبدا سعيدًا بالعودة إلى المنزل مرة أخرى.

كيف لا أستطيع أن أضحك؟ "الآن هذه قصة!"

لقد أخذت هذه القصص كرسائل من الكون المحب بأن برامبلبيري ستجد طريقها إلينا مرة أخرى. كنت لا أزال خائفًا ولكن كان لدي أيضًا جرعة صحية من الثقة. اعتقدت أننا نعيش في منطقة مثيرة للاهتمام حيث يمكن لأصدقاء الحيوانات قضاء إجازات في المخلوقات ويكونون آمنين.

ما زلت أشعر بها في قلبي وأعتقد أنها كانت على قيد الحياة عندما اتصلنا بمتصل حيوانات محلي.

قالت أماندا: "أعتقد أنها على قيد الحياة".

"هل لديك أي فكرة عن مكانها؟"

أحب الطريقة التي يصمت بها القراء للاستماع.

"إنها قريبة. أشعر وكأنها تحت منزل، ربما على بعد بناية واحدة من المكان الذي تعيش فيه. هو -هي
يبدو وكأنه منزل به شرفة أمامية مع درجات. الشرفة أعلى من الفناء، وهي في الأسفل هناك.»

Machine Translated by Google

"هل يمكنك رؤية أي ألوان في المنزل؟"

"أرى نوعًا من اللون الأزرق المحيطي الفاتح، لكن لا يمكنني التأكد من ذلك. أعتقد أنها على قيد الحياة."

أردت البقاء في تلك اللحظات الآمنة مع القارئ. لم أكن أريد أن تنتهي القراءة.

"هل تعتقد أنها تقترب؟" سألت كريستوفر، كما لو كان يعرف.

"لنتمشى." كان على استعداد لإعادتها إلى المنزل.

كان هناك منزل واحد في الشارع خلف منزلنا، على بعد مبنى واحد وأقرب إلى المدينة، وهو مناسب
الوصف. عندما وصلنا إلى هناك، ناديت اسمها. لقد تناولتها معنا وهزت الأكياس، لكن لم يكن هناك إجابة.

عدنا في وقت لاحق من تلك الليلة واتصلنا مرة أخرى. ولكن كل شيء كان لا يزال صامتا.

تحولت الأيام والليالي إلى أسابيع، وسرعان ما مر شهر كامل بدونها. مازلت أقوم بتوزيع المنشورات في مكتب البريد وقمت بتحديث صورتها
على لوحة المجتمع وفي مكاتب الأطباء البيطريين. وما زلت أسير في الشوارع كل صباح تقريبًا. كنت أفتقد زهرة برامبلبيري كل دقيقة، وأردت استعادتها.
لقد تحدثت مع الجميع عنها. خلال عمليات التفتيش في الصباح الباكر، كنت لا أزال أنادي باسمها وأدعو لها بالسلامة.

وما زلت أعتقد أنها كانت على قيد الحياة. ولأنني آمنت بذلك، آمنت أيضًا أنني أستطيع العثور عليها.

كنا في واحد وثلاثين يومًا وحيدًا وليليًا مضطربة عندما رأيت حلمًا. نادرًا ما أتذكر أحلامي، لذلك شعرت أن هذا أمر مهم. في الحلم، رأيت زهرة
برامبلبيري -لقد عادت إلى المنزل مرة أخرى! كانت نائمة، لكنها كانت أصغر حجما.

في كل صباح تقريبًا من حياتنا معًا، قال كريستوفر: "لقد حلمت حلمًا الليلة الماضية"، لذلك عندما أخبرته أنني حلمت، كان يعلم أن شيئًا مختلفًا كان يحدث. لقد وثق بأحلامه
واستخدمها في عمله.

وفي غضون ساعتين، تلقيت مكالمة هاتفية من كريستين: "أعتقد أنني وجدت برامبلبيري. هل يمكنك مقابلتي في الساعة 7مع سانت
جونيبيرو؟ لقد كنت في طريقي قبل أن أضع الهاتف جانباً. على الرغم من أنه كان على بعد بنايتيْن فقط من المكان الذي نعيش فيه، فقد كنت أقود سيارتي.

"سمعتها جارتنا وهي تبكي واتصلت بنا."

ولأنها كانت جزءًا من قسم الشرطة، أخبرتني كريستين أنها تستطيع الحصول على رقم هاتف المالك. لم يكونوا في المدينة، ولكن بعد التحدث
معهم لبضع دقائق، عرفت كيفية الوصول إلى المنطقة المغلقة أسفل سطح السفينة.

Machine Translated by Google

وكانت زهرة برامبلبيري!

يبدو أن هذه هي المرة الثانية في حياتها التي يسمعها شخص آخر تتحدث أكثر
مما كان لي. استطعت أن أرى مسافة قصيرة تحت المنزل. ولأنها ظلت محاصرة هناك لبضعة أيام، كان الظلام دامسًا، وكانت أصغر حجمًا، ولم أتعرف عليها في البداية.

"العوسج."ذلك بهدوء، وأخذت نفسًا عميقًا، وبقيت على اتصال بالعين مع قطتي.

جاءت إلي ودعني أحملها. لقد كانت أصغر بكثير !

"شكرًا لك، شكرًا جزيلاً لك يا كريستين! ليس لدي حتى الكلمات."

"شكرًا لك. أنت لم تستسلم أبدًا! كانت كريستين سعيدة مثلي تقريبًا. "قصتك مع Brambleberry Roseهي تجربة خاصة بالنسبة لي - واحدة من أفضل ما لدي كمسؤول محلي لمراقبة الحيوانات. هذا يوم جيد بالنسبة لي. وأنت . . . وهي!" ابتسمت وعيناها تألقت.

عندما وصلت إلى منزلها، اتصلت بكريستوفر. "لقد حصلت عليها! هل تصدق هذا؟"

"أنا في طريقي، أعطني بضع دقائق. هل أنت في المنزل؟"

"سأتصل بالدكتور توماس وأبقى هنا حتى تصل إلى هنا. قيادة آمنة. أحبك!"

على الفور –بعد أن قبلتها مرة أخرى –اتصلت بطبيبنا البيطري وأخبرته بالأخبار الرائعة.
وصل كريستوفر في دقائق.

قال بابتسامة عريضة: بمجرد أن فحص الدكتور توماس برامبلز وأعاد ترطيبه
واستبدال القلق بـ "ستكون بخير".

استطعت أن أتنفس مرة أخرى، ورسمت إشارة الصليب. كريستوفر لفني في بلده
الأسلحة وقبلني. "شكرًا لك على ثقتك بها."

كان للدكتور توماس ابتسامة لطيفة وأضاءت عيناه. "يمكنك أن تأخذها إلى المنزل. أبقيها في الداخل طوال الوقت، ليلاً ونهاراً، وقدمي لها وجبات صغيرة ومتكررة، واحتفظي بالمياه متاحة لها في جميع الأوقات.

"يا رب العزيز، شكرا. ستكون آمنة وسأكون معها كل يوم. شكرًا لك!"

♥ ♥ ♥

بمجرد عودتنا إلى المنزل اتصلت بستيفي. لقد كانت سعيدة للغاية عندما سمعت أن برامبلز كان كذلك
المنزل مرة أخرى وبخير.

Machine Translated by Google

كانت برامبلبيري روز منهكة للغاية لدرجة أنها لم تتمكن من القفز من الأرض إلى مقعدها
كرسي. لقد كانت طيارتنا العالية لكنها الآن موقوفة. لقد كانت نحيفة بشكل مؤلم، لقد سمعت ذلك من قبل. الآن شعرت بذلك. جلست لساعات بجانب طبق الماء الخاص بها.
لقد فعلت ذلك لعدة أيام. في بعض الأحيان كانت تجلس وتحدق في الماء.

لقد كنت سعيدًا جدًا ويمكنني الاسترخاء مرة أخرى لأنها عادت إلى المنزل. كان لدى الدكتور توماس
قالت إن الأمر قد يستغرق بضعة أشهر حتى تعود إلى 100٪مرة أخرى. بعد أكثر من شهر من الرعاية المستمرة، بدت أفضل وتمكنت من التجول في منزلنا بسهولة، ولكن لا يزال أمامنا طريق لنقطعه. لم تكن قوية كما كانت.

بعد ظهر أحد الأيام، كنت أنا وكريستوفر نجلس في مطبخنا. فحملتها ووضعتها على الطاولة. كان بإمكانها رؤية الفناء الخلفي لمنزلنا والحافة الخشبية الفريدة التي صنعها كريستوفر. جلست بالقرب من النافذة ثم رفعت كفها كما لو كانت تسأل إذا كان بإمكاننا فتحها لها.

"لا يا عزيزي، أنا آسف للغاية. سوف تكون بالخارج مرة أخرى، أعدك! انحنيت وقبلتها.

"هل تريد فتح النافذة حتى تتمكن من شم رائحة الخارج؟"

فتحته بحوالي بوصة واحدة ووضعت أنفها في المكان الذي كان النسيم ينجرف من خلاله.
أرادت أن تستنشق عطر أوائل الخريف. جلست هناك لعدة دقائق. رأيت حكمة هادئة في شخصيتها. لدي شعور بأنها قبلت القيود. كان كريستوفر يراقبها أيضًا.

"واو، إنها جميلة. إنها أكثر قوة الآن. . . نوع من مثل نافار. هذا مثير للإعجاب!

في تلك الليلة ركضت في الردهة وقفزت إلى الكرسي ثم على سريرنا.
منذ أن عادت إلى المنزل، كنت أحملها وأضعها على السرير. عندما فعلت ذلك نظرت إلى كريستوفر؛ كنا على حد سواء يبتسم.

"نحن في طريقنا للعودة إلى طبيعتنا."

"عمل جيد، أنت. استغرق ذلك ثباتًا معويًا. عمل جيد!"

خلال تلك الأيام الأولى، بينما كانت لا تزال ضعيفة للغاية، أعطتها قططنا الأخرى مساحة، ولكن عندما أصبحت أقوى أصبحت قريبة مرة أخرى. بقيت الفتاة جراي بالقرب منها أكثر مما كانت عليه من قبل، وكان هاكلبيري لطيفًا للغاية، وكان ينام معها أحيانًا في فترة ما بعد الظهر.

عندما ساعدتها على التعافي من رحلتها، طورت احترامًا عميقًا لزهرة التوت البري الخاصة بي. كثيرا ما تساءلت أين كانت ومن الذي أطعمها على طول الطريق.
ربما كانت قد اصطدت الفئران؟

"هل تعتقد أنه ربما جاءت زهرة برامبلبيري إلى هذه الحياة جزئيًا للقيام بذلك
رحلة؟" سأل كريستوفر ذات مساء. "مثل الأمريكيين الأصليين، ربما كان ذلك بمثابة مسعى روحي بالنسبة لها -وهذا هو سبب مجيئها للعيش معنا هنا."

Machine Translated by Google

.ممكن ان يكون." . . "لم أفكر في ذلك

ربما كانت تعلم أنها ستكون أكثر أمانًا هنا مما هي عليه في مدينتنا في ساوثلاند. المكان أكثر هدوءًا هنا، وليس مزدحمًا في أي مكان آخر.

"أنت على حق. كنت سأفقدها هناك!

كنت أشعر بالفضول لذلك بحثت عن السعي للرؤية الروحية: تجربة خارقة للطبيعة فيها
يسعى الفرد إلى التفاعل مع الروح الحارسة، والتي عادة ما تكون حيوانًا مجسمًا، للحصول على المشورة أو الحماية. أدركت أنه، إلى جانب جمالها، والبهجة التي جلبتها لي، والحب العميق بيني وبين برامبلبيري، كان هناك عمق لها يفوق ما أعرفه أو حتى أستطيع فهمه تمامًا.

كان من الممكن أن تموت عندما تشابكت في حبال ستائر النوافذ. كان من الممكن أن تموت أثناء بحثها عن الروح، لكنها لم تفعل ذلك. . . مرة أخرى. بدا هذا وكأنه خيط في حياتها، وتساءلت عما إذا كانت هناك علاقة بين ولادتها وتركها في ذلك الكيس البلاستيكي في سلة المهملات وبين إجراء جميع المكالمات الهاتفية للعثور عليها.

"قد يبدو هذا واضحًا. . ."

كنت أفكر بصوت عالٍ وكان كريستوفر صبورًا.

. . ."لكنني لم أقم بتجميعها حتى الآن. هل تتذكر أول شتاء قضيناه هنا عندما كنت أتصل بكل شخص في المدينة لأحاول العثور عليها؟

"نعم، أنت لم تستسلم حينها أيضاً."

"كان ذلك في نفس الوقت الذي كان ستيفي يربيها فيه. هل تعتقد أنها كانت تتواصل معي؟ إذا لم أكن مستعدًا لها أو لم أتمكن من العثور عليها، فهل كان من الممكن أن تكون سلة المهملات هذه هي استراتيجية خروجها؟

رفع كريستوفر حاجبيه ونظر إلى المسافة وكأنه يبحث عن إجابات.

"من هو هذا القط؟"

♥ ♥ ♥

أردت أن يكون برامبلبيري معي. أردت فقط لها بالقرب مني. واصلت التعافي وأجازها الدكتور توماس لممارسة الأنشطة الخارجية. لقد عادت لحظات حياتنا إلى نمط يمكن التعرف عليه.

Machine Translated by Google

لقد مر أسبوعان قبل أن أسمح لها بالخروج، لكن عندما فعلت ذلك، تركتها جائعة قليلاً.
عندما اتصلت بهم، ركضت إلى الداخل مع بقية القطط، وبقيت بالقرب مني معظم الوقت خلال النهار.

لقد استعادت الوزن الذي فقدته ثم أكثر قليلاً، وهو أمر مثير للاهتمام لأنه
لقد كانت رياضية ونحيلة جدًا قبل تجوالها.

بعد ظهر أحد الأيام، فاجأتها بينما كانت مستلقية تحت أشعة الشمس على طريقنا الحجري. أدارت وجهها نحوي، وأظهرت جانبًا جامحًا لم أره من قبل. لقد كان مذهلاً حقًا. حدقت في وجهي وزمجرت بهدوء، بينما كانت تسحب شفتيها للخلف لتظهر أنيابها.

أحسست أنها تحذرني.

يبدو أن قطتي المنزلية اللطيفة أصبحت كائنًا قويًا.

وأدركت أيضًا أنها تبدو كطفل الوشق. لقد كان الأمر مثيرًا للإعجاب حقًا.

كان سلوك Hayleigh Skywalkerتجاه Brambleberry Roseلا يزال يمثل مشكلة، وكان علي أن أفعل ذلك
أبقِ برامبلز بعيدًا عن أختها الصغيرة بأمان. يبدو أن هايلي لا تزال تريدها خارج الكوكب! لم أكن متأكدة مما إذا كانت خائفة من برامبلبيري أم أنها لا تريد عودتها إلى المنزل. ربما اعتادت هايلي على رحيلها؟

على الرغم من أن هايلي كانت أصغر حجمًا، إلا أنني شعرت أنها إذا ضربت برامبلبيري فإنها ستؤذيها بسبب قوتها الإضافية في الجزء العلوي من جسدها. ولكن بسبب عملية Submarine Doors، تمكنت من إبقاء Hayleigh Skywalkerفي نصف المنزل Brambleberry Roseوبأمان في النصف الآخر.
كان ذلك يعني أنه كان علينا أنا وكريستوفر أن نتذكر دائمًا إبقاء الأبواب مغلقة. لقد نجحنا في إغلاق باب واحد قبل أن نفتح الباب التالي في الردهة حيث يتصل جانبا المنزل.

"نحن بحاجة إلى القيام بشيء ما لجعل شركة برامبلز أكثر أمانًا."

"ربما يمكننا أن نحاول وضع هايلي مونستر تحت المنزل."

ربما تتذكرون، أيها القراء الأعزاء، عندما اختفت برامبلز في تلك المساحة الكهفية خلال أسابيعها الأولى معي.

"هل تتذكر عندما وضعنا هاكلبيري هناك؟"

"لم يصطاد أي فئران. .لا؛ وخرج خلال دقيقتين تقريبًا!» .

"هل تعتقد أنها سوف تخرج؟"

لقد حملنا هايلي إلى الفناء الخلفي معًا ولم تمانع كثيرًا. عندما أغلقنا
عند الباب أخبرناها أننا نحبها، ثم شاهدنا أمام المنزل الفتحات العديدة التي يمكنها الخروج منها. لقد كانت عدم الحضور. وبعد عدة ساعات فتحنا الباب، وناديناها باسمها، وجاءت هايلي وهي تسير نحونا. لا يعمل.

Machine Translated by Google

"إنها تحب ذلك هناك!"

قبل أن نضعها هناك مرة أخرى، جربنا ذلك مرة أخرى مع هاك. أغلقنا الباب
لكنه كان بالخارج قبل أن نصل إلى مقدمة المنزل. لم نكن نعرف كيف خرج هاك ولكننا اعتقدنا أن هايلي قد لا تكون قادرة على الانحناء كما يستطيع بسبب ساقها. لذلك أصبحت مالكة ملاذها الخاص.

تم بناء منزلنا بدون أساس سليم، وكان به عدة أماكن يمكن رؤية ضوء النهار تحت المنزل. كانت هناك أيضًا حواجز فوق فتحات مستطيلة تبلغ مساحتها اثنتي عشرة ×ست بوصات، حتى تتمكن دائمًا من الحصول على هواء نقي ويمكنها الرؤية في الخارج. لقد كانت أرضية متسخة بالكامل وبحجم منزلنا، وكنت متأكدًا تمامًا من وجود مخلوقات برية صغيرة هناك لترافقها. لم تكن هناك قطط أخرى ترغب في الدخول إلى هناك عن طيب خاطر، لذا كانت كل القطط لها، وبعيدة عن العقاب.

لذلك كانت برامبلبيري آمنة في منزلنا -وفي الخارج في فناء منزلنا مرة أخرى -وتم حبس هايلي بأمان في مكان جميل يخصها .

وبطريقة محبة، ذات مساء، لاحظ كريستوفر، "ها! إنها في سجن هايلي."

كان برامبلز يتعافى بشكل جميل ويمكنه القفز والتسلق مرة أخرى. في بعض فترات بعد الظهر كانت تنام مستلقية على حوض الطيور الحجري الفارغ الذي يرتفع عن الأرض بحوالي أربعة أقدام. في وقت من الأوقات كنا نملأه لطيورنا في الأيام الدافئة ولكننا لم نترك الماء فيه طوال الليل وإلا فإن حيوانات الراكون الصغيرة اللطيفة ستحوله إلى حوض غسيل وربما تقلبه في هذه العملية. ولكن بعد أن رأيتها ملتوية، تركتها شاغرة وحصلت على حوض طيور معلق لأصدقائنا ذوي الريش. كان حوض الطيور الحجري قائمًا على قاعدة من الحديد المطاوع، ولم أتمكن من معرفة كيف صعدت إلى هناك دون أن تسقطه.

لم نرها تطير بين الأشجار لكنها استطاعت القفز مرة أخرى.

كانت لا تزال نادرًا ما تتحدث، ربما مرة كل ثلاثة أو خمسة أسابيع، وكان صوتها لا يزال مجرد صوت
مواء صار صغير.

في فترة ما بعد الظهر الدافئة التي كان كريستوفر يعود فيها إلى المنزل، كان أحيانًا يستلقي ويأخذ قيلولة. في تلك الأيام بدت مقتنعة بأن وظيفتها هي أن تغفو معه، فاقتربت من وجهه. لقد أحب ذلك.

مرة أخرى، كان لدينا السلام في منزلنا وفناءنا وكانت جميع قططنا سعيدة.

كانت صديقتنا ديانا، من المنزل المجاور، في زيارة ذات صباح جميل وواضح ودافئ بينما كنا نطعم سناجبنا على الحافة الخشبية. لقد تركت لهم الفول السوداني والحلويات الأخرى في فناء منزلها، لكن لم يكن لديها رف للسنجاب. وعلقت على مدى استمتاعها بمشاهدتهم وهم يجلسون على تلك المنصة الجميلة ويتناولون بذور عباد الشمس السوداء والفول السوداني.

فجأة، تسلق أحد السناجب الحمراء الصغيرة أسفل الشجرة وقفز عليها
الرف -والفرق الوحيد هو أن هذا جاء حاملاً هدية! كانت تحمل حقيبة كبيرة -

Machine Translated by Google

كبيرة مثلها تقريبًا، قطعة من الطحلب الأخضر الناعم في فمها. أسقطته على الحافة، وحركت ذيلها ذهابًا وإيابًا، ثم ركضت عائدة إلى أعلى الشجرة.

نظرنا جميعًا إلى بعضنا البعض وبدأنا في الضحك.

"كان ذلك مقصودًا!" قالت ديانا.

"كان هذا غير متوقع." وأضاف كريستوفر.

"هل تعتقد أنها تشكرك على الحلوى؟"

"أنا سعيد جدًا لأننا جميعًا رأينا ذلك، واو!"

قررت إجراء بعض الأبحاث لاحقًا حول ما شهدناه للتو. اكتشفت أن السناجب
وتم تسجيل مشاركة حيوانات أخرى في سلوك الإيثار. لكن هل كان هذا، أم أن هذا ما اقترحته ديانا، طريقة لشكرنا؟

تستخدم السناجب الطحالب لتبطين أعشاشها وللحفاظ على دفء صغارها، لذا أخذتها كهدية لها
بيتنا. يا لها من متعة خاصة أن تحصل على تلك القطعة الجميلة من الطحلب الأخضر الناعم.

لقد شاهدت ذات صباح بينما كان فريق Zerosيقصف أصدقائنا المميزين من السناجب الذين يحملون الهدايا. لقد لاحظت أنهم كانوا يتبعون نمط الطيران. كانوا ينقضون من على الأشجار ويهاجمون من مواقع أفقية. لذلك اعتقدت أنه يمكنني مقاطعة مسار رحلتهم عن طريق إعاقة أقصى نهاية رف السنجاب. مشيت في فناء منزلنا، ووجدت غصنًا من خشب البلوط يبلغ قطره حوالي بوصة واحدة، وربما يبلغ طوله ثلاثة أقدام، وله قاعدة مستقيمة وقمة كثيفة. لقد قمت بتثبيته حتى نهاية الرف. وشاهد. لقد نجحت تماما! لا يزال بإمكان أصدقائنا من السناجب الجلوس على الرف والاستمتاع بحلوياتهم دون مقاطعة رؤيتهم، ولا يزال بإمكان قططنا القفز على الرف وخارجه، ولم يتمكن هؤلاء الأصفار الشائنة من الوصول إليهم.

♥ ♥ ♥

أحببت أنا وكريستوفر إقامة حفلات العشاء في الهواء الطلق. كنا نشعل النار في حلقة النار الخاصة بنا ونقضي وقتًا رائعًا في الخارج مع أصدقائنا. كانت Hayleighبأمان في سجن ،Hayleighوتركت الباب الأمامي مفتوحًا لضيوفنا، وقد أحبته القطط. يمكن أن يكون Bramblesو Huckو Girl Grayو Navarبالخارج في فناء منزلنا، ويتسلقون الأشجار في وقت متأخر عن معظم الليالي ثم يتجولون في الداخل لتناول العشاء عندما يريدون. مع وجود الكثير من الناس في حديقتنا، كانوا آمنين تمامًا.

كان معظم أصدقائنا يعرفون قططنا الصغيرة واستمتعوا بصحبتهم، على الرغم من أن القطط كانت تراقبهم في الغالب من مسافة آمنة.

"قططك مسلية جدًا بالطريقة التي تتسلق بها الأشجار وعلى السطح وتشاهدنا!" قال أحد الأصدقاء.

Machine Translated by Google

"قطتهم السوداء أشبه بالكلب." بدا ستيفن مسليا.

ابتسم كريستوفر ورقصت عيناه باستمتاع، "إذا عدت كحيوان بعد العبور، فيجب أن تعود كواحدة من قطط آمبر الصغيرة. "قططها تحصل على الأفضل - أفضل الوجبات المصنوعة يدويًا -ولديها حياة غير عادية."

في بعض الأحيان، عندما كنا في باحة منزلنا الأمامية في وقت متأخر من المساء، كنا ننظر إلى أشجار الصنوبر لدينا ونرى عيونًا حمراء تحدق فينا. في البداية، لم نكن نعرف لمن ينتمون، ولكن بعد ذلك اكتشفنا أن حيوانات الراكون، التي نادرًا ما نراها، كانت تجلس هناك وتراقبنا. لقد كان لطيفًا جدًا لأنه كان هناك خمسة أو ستة أزواج من العيون الصغيرة الحمراء المتوهجة وكانت تتحرك أثناء سيرنا في فناء منزلنا.

ربما ذكرت أنني وكريستوفر أحببنا العيش في كتاب القصص هذا،
حي الغابات تقريبا. لقد رأينا الوشق مرة واحدة فقط، والآن بعد أن تمكنا من احتواء هايلي والأصفار، أصبحنا نحن وقططنا نعيش حياة سلمية. كل. يوم.

بعد بضع سنوات، في أحد أيام السبت الهادئة هذه، عادت برامبلبيري روز من محادثاتها في الصباح الباكر مع الطيور واستكشافها لحديقتنا، ولاحظت أنها كانت تعرج. بدت يوم الأحد أفضل. ثم يوم الاثنين كانت حالتها أسوأ مرة أخرى.

اتصلنا أنا وكريستوفر لتحديد موعد صباحي مع الدكتور توماس.

وبعد الكشف عليه قال: "العنب يعاني من تمزق في الرباط الصليبي الأمامي، أو
الرباط الصليبي الأمامي. يحدث هذا عادة للقطط الرياضية. هل رأيتها تقفز عاليًا بشكل خاص أو تطارد إحدى القطط الأخرى؟ . . أو الركض بسرعة كبيرة؟"

فكرت في أن هايلي تطاردها، لكن نظرًا لأنها كانت في سجن هايلي معظم الوقت، لم أر شيئًا كهذا.

"همم، هناك أي شيء يمكن إضافته
"لقد بحثت في ذهني. ثم نظرت إلى كريستوفر لكنه لم يكن لديه . . .

.يتذكر؟" . "أوه . . . هذين القطط الشقيقة.

"آه . . . صحيح!"

أخبرت الدكتور توماس عنهم. "انتقل قطتان شقيقتان إلى حينا؛ إنهما أبيض وأسود، وهما قطط كبيرة، ويتسللان إلى فناء منزلنا.»

وأضاف كريستوفر: "يبدو أنهم مثل القطط المتنمرة".

"إذا طاردها أحدهم وقفزت بشكل خاطئ أو هبطت بشكل خاطئ، فقد يحدث هذا."

اعتقدت أن نافار ستار لا بد أنها كانت بالداخل أو في جزء آخر من الفناء عندما حدث هذا الشيء الفظيع ولم يتمكن من حمايتها منهم.

Machine Translated by Google

"من الجيد أنك أحضرتها بهذه السرعة. يمكنني إجراء جراحة العظام لها اليوم وإصلاح الضرر.

بعد النظر إلى بعضنا البعض، أومأنا أنا وكريستوفر برأسنا بالقبول.

"بعد الجراحة هل ستظل كما كانت؟"

"إنها رمية عملة معدنية. بعض القطط تشفى بشكل جميل والبعض الآخر لا يعود كما كان بعد الجراحة.
ستحتاج إلى إبقائها بالداخل لمدة ستة أشهر.

مرة أخرى، تحققنا أنا وكريستوفر مع بعضنا البعض.

قلت: "نعم، أستطيع أن أفعل ذلك".

ثم أخبرنا الدكتور توماس عن بقية فترة تعافيها. "لا تدعها تتسلق أو تقفز
تلك الأشهر الستة."

تحدث بهدوء وقال الكلمات كما لو كان يطلب الغداء، لكن كريستوفر كان يعلم
ماذا يقصدون بالنسبة لي. وضع ذراعيه حول كتفي.

كنت أفكر، على محمل الجد؟ قطتي الطائرة الثمينة؟ بلدي الغامض؟

قلبي انفطر لها. كنت أعلم أن شغفها في هذه الحياة هو القفز والتحليق عبر العالم
الأشجار.

"سأضطر إلى العمل في ذلك! قف. . . ."

وتابع الدكتور توماس: "بعد الجراحة، سنبدأ بتناول دواء عن طريق الفم حتى لا تصاب بالتهاب المفاصل في ركبتها. كلما أبقيتها على
الأرض، كلما زادت فرصها في الشفاء التام.

لقد قبلت رأسها الصغير الثمين وتركناها في أيدٍ أمينة، في أفضل رعاية عرفناها. وضع كريستوفر ذراعه حولي مرة أخرى بينما كنا نبتعد.

"كيف حالك؟"

"إنه أمر مخيف ومؤلم."

"أنا آسف جدا."

"هل يمكننا التوقف عند البعثة في طريق عودتنا إلى المنزل ونصلي لها؟"

"أوه . . . فكرة عظيمة، نعم، دعونا.

Machine Translated by Google

في وقت لاحق من بعد ظهر ذلك اليوم، اتصل بنا الدكتور توماس ليخبرنا أن زهرة برامبلبيري الجميلة الخاصة بنا نجحت في إجراء الجراحة وسنكون قادرين على اصطحابها إلى المنزل في صباح اليوم التالي بعد خضوعها للجراحة.
امتحان.

♥ ♥ ♥

اتصلت بقسم الشرطة المحلي لدينا وسألت عما إذا كان هناك أي شيء يمكنني القيام به لحماية قطتي في فناء منزلهم. لقد ربطوني مرة أخرى بكريستين، موظفة مراقبة الحيوانات المحبوبة لدينا.

"كيف حال برامبلز؟"

"مرحبًا كريستين، لقد تعافت بشكل جميل، شكرًا، ولكن الآن لدينا مشكلة أخرى،" وشرحت لها ما حدث.

"يؤسفني أن أخبرك بهذا ولكن القطط تعتبر متجولة بطبيعتها. لا يمكن التعامل معهم مثل الكلاب وعليك أن تجد طريقة للتعايش مع الموقف. لا أستطيع مساعدتك. أنا آسف حقا! هل تعرف من هو صاحبها؟ هل يمكنك عمل شيء معهم؟"

"ربما. سأحاول سوف احاول. شكرا كريستين."

في اليوم التالي، عادت برامبلز إلى المنزل وكنت سعيدًا للغاية بعودتها. كنت أعلم أيضًا أن أمامنا رحلة تتطلب الكثير من الصبر من جانبها ومن جانبي.

قلت لها: "أنت بخير". "والدك وأنا نحبك كثيرا. أنا هنا معك. كل
يوم يا حبيبي لدي أنت!"

نظرًا لأنها لم تكن قادرة على المشي جيدًا، أحضرت لها الطعام والماء، ثم حملتها إلى صندوق القمامة الخاص بها. لقد نجح هذا بشكل جيد في اليوم الأول. بعد ذلك، قمنا بتجهيز ركبتها الشافية بدرجات حتى تتمكن من الصعود إلى سريرنا ولم تضطر إلى القفز للأسفل.

لقد تحدثت مع اثنين من أعضاء مجلس المدينة لمعرفة ما إذا كان هناك أي شيء يمكنني القيام به لحماية قططنا الصغيرة. لقد اتفقوا مع كريستين وقالوا إنه لا توجد طريقة يمكنهم من خلالها مساعدتي. كان صديقنا العزيز، أنتوني، قلقًا بشكل خاص لأنه كان يعرفها منذ أن كانت طفلة صغيرة تأتي إلى اجتماعات مجلس المدينة في حقيبتي الجلدية، وكان يحب القطط.

قال: "إنها جميلة، وأنت تعتني بها جيدًا. أتمنى أن يكون هناك طريقة يمكنني مساعدتك في هذا. بالطبع، إذا كنت بحاجة إلى أي شيء، فقط اتصل!"

عاش صاحب القطط المتنمرة بالأبيض والأسود على بعد بابين وتقاطع شارع حي على نفس الجانب من شارعنا. طرقت بابها الأمامي وسألتها إذا كان لديها وقت للتحدث.

Machine Translated by Google

"بالتأكيد ما الأمر؟"

عندما أخبرتها بما حدث، وما قاله الدكتور توماس، نظرت إلى الأسفل و
هزت رأسها من جانب إلى آخر. "يبدو أن قططك تضرب القطط الأخرى."

"أنا آسف جدًا على برامبلز. لقد سمعت هذا من الجيران الآخرين.

"حقًا؟ هل هناك أي شيء يمكنك القيام به لإبقائهم في الداخل؟"

"أستطيع أن أحاول. بالتأكيد، سأحتفظ بهم وأرى كيف سيتم ذلك". . . .

"شكرًا، آمل أن يساعد هذا. لا أريد أن تتأذى المزيد من قطاتي.

لقد ابتعدت والدموع في عيني من أجل طفلي الجميل والأمل في السلام في حياتنا
حديقة منزل.

لقد تغيرت حياة برامبلبيري روز، وكذلك حياتي.

وبما أنني كنت أعمل في الغالب من المنزل، لم يكن البقاء مع برامبلز بمثابة تضحية. لقد كانت جندية ودعني أعتني بها وأحضر لها الحلوى وأحكي لها قصصًا عن كيفية استعادة حياتها.

في المرة الأولى التي رأيتها تجلس فيها على خزانة ملابسي وتنظر نحو أربعة أقدام تقريبًا
الجزء العلوي من الدولاب الخاص بنا قمت بإثنائها بلطف.

.لأنه يا عزيزتي، ليس بعد. أعلم أنك لا تزال تقفز عالياً كما تريد.
انتظر حتى تشفى. تمام؟ أحبك."

لم ترد لكنها تصرفت وكأنها لم تسمعني على الإطلاق.

لقد فعلت كل ما بوسعي لإبقائها مستمتعة. حملتها إلى أماكنها المفضلة في الفناء وجلست أحملها في الشمس. اشترينا ألعابًا جديدة ولعبت معها في المنزل وأراقبها طوال الوقت.

غالبًا ما كانت تأخذ قيلولة في نهاية سريرنا حيث كان لدينا جلد غنم ناعم وغامض. ربما تعلم الآن أنها كانت تربطها علاقة طيبة مع كريستوفر. على الرغم من أنه كان يفهم أطفالنا بطريقة أذهلتني، كانت هناك محادثة واحدة بينه وبين برامبلز ظل مفقودًا. كان يحب أن يلمس فراءها الفاخر، وعندما دخل غرفة نومنا ووجدها نائمة، لم يستطع المقاومة. كان حيوانًا أليفًا واحدًا مقبولاً، واثنين كانا على الحدود -وعلى الرغم من أنني حذرته بدافع الحب -فقد اعتقد أنه سيتم الترحيب بحيوان أليف ثالث. لم يكن ! أولاً، كانت تعضه بصمت، وإذا حاول مداعبتها مرة أخرى، فإنه يقابلها بأكبر عدد ممكن من الكفوف التي يمكن أن تنهال عليه، مع إخراج المخالب، محذرة إياه من عدم محاولة ذلك مرة أخرى!

كان هو نفسه في كل مرة. كان يسحب يده بعيدًا وهو يهز رأسه.

Machine Translated by Google

مرات عديدة !

"إنها قطة صغيرة، وهذا كل ما تحصل عليه معها." لقد كان مسليا في كل مرة فعل ذلك.

في بعض الأحيان، كانت تنظر في عينيها بعيدًا، شبه جامح، وكنت أعلم أنها كانت تفكر في القفز إلى مكان ما، ولم أكن أريدها أن تقفز، أو تنزل من السرير أو الأريكة، وكنت أرشدها إلى سلالمها.

إن مشاهدتها وهي تقوم بأشياء بهلوانية لا يمكن لقططنا الأخرى أن تكون ممتعة للغاية. لقد كان منعها من القفز تحديًا كبيرًا. لكن في النهاية، توصلنا أنا وهي إلى حل لهذه المشكلة، وفي النهاية أبقيتها على الأرض.

خلال موعدنا الأخير مع الدكتور توماس، قال: "عمل جيد آخر. يمكنك السماح لها بالخروج في حديقتك إذا كنت تريد ذلك. حالتها مستقرة، لذا دعها تخبرك بما يمكنها فعله الآن.
سوف نبقيها على الدواء المضاد لالتهاب المفاصل. يجب أن تكون خالية من الألم لبقية حياتها.

"هل يجب أن تكون قطة داخلية حفاظًا على سلامتها؟" انا سألت.

"في معظم الأوقات تكون القطط في منطقتك آمنة طالما يتم إحضارها ليلاً. إذا كنت تريد إبقائها بالداخل أثناء النهار، فافعل ذلك، لكن يبدو لي أن برامبلز بحاجة إلى البقاء بالخارج. بعض القطط قطط منزلية بطبيعتها. هي ليست. لكن الامر متروك لك."

انتظرنا أنا وكريستوفر لنرى كيف ستتنقل في عالمها وما إذا كانت ستتمكن من القفز والتسلق.

سمحت لها بالذهاب إلى أي مكان في المنزل الذي تريده دون مراقبتها. يمكنني أيضًا المغادرة لمدة ساعة أو أكثر دون الشعور بالذنب. كنت أضع خطوات القطة بالقرب من حافة النافذة الواسعة في مكتبي حتى تتمكن من التسلق ومشاهدة العالم في الخارج.

مرت بضعة أيام وسأل كريستوفر: "هل سمحت لها بالخروج اليوم؟"

"ليس بعد، مازلت أحتفظ بها في الداخل. هل تعتقد أن الوقت قد حان؟"

"أعتقد أن هذه هي مكالمتك. قال الدكتور توماس أنه لا بأس، ولكن سأترك الأمر لك. سوف تفعل ذلك تعرف متى يكون الأمر صحيحًا."

"هل تريد أن تكون هنا في المرة الأولى؟"

"نعم، أود ذلك، بالتأكيد!"

وبعد بضعة أيام أخبرته أن الوقت قد حان، لذلك عملنا على تحديد موعد عودته إلى المنزل.

كان ذلك في وقت مبكر من بعد الظهر عندما فتحت الباب الأمامي. هي لم تهرب إلى الخارج. كان نافار على الشرفة، بينما سار برامبلز إلى جانب الباب ونظر إلى الخارج. خرج كريستوفر والتفت ليرى ما إذا كانت ستتبعه. كنت لا أزال بالداخل، واقفًا عند المدخل.

Machine Translated by Google

بدا الأمر كما لو كانت كذلك ٠٠ رفعت وجهها إلى السماء وأخذت عدة أنفاس قصيرة. حرية التنفس.

وبعد ذلك خرجت للتو. مشيت نحو الدرجات، وصولاً إلى الحديقة، ووقفت تنظر إلى النباتات. لقد تبعناها أنا وكريستوفر نوعًا ما، وسارت حول الحديقة ثم غامرت بالدخول إلى فناء منزلنا. لم تكن ساقها تعمل بنفس الطريقة، لكنها بدت سعيدة بالتواجد في الخارج. لم تركض أو تتسلق شجرة. لقد تجولت للتو في حديقتها.

لم نكن نعرف ما إذا كانت هايلي ستسبب مشاكل أو تحاول الخروج من سجن هايلي إذا رأت برامبلز، لكنها لم تفعل ذلك.

بقي برامبلز في الخارج لمدة ساعة ونصف تقريبًا ثم عاد إلى المنزل. أعددت لها بعض العشاء وصعدت على سريرنا ونامت.

"حسنًا، كان ذلك لطيفًا. هل ستسمح لها بالخروج مرة أخرى غدًا؟ "

"أعتقد ذلك، نعم. سأبقي الباب الأمامي مفتوحًا وأتفقدها، لكنني أعتقد أنها بخير.

"هل رأيت تلك القطط السيئة؟"

"لا، لقد كان الوضع هادئًا منذ أن تحدثت مع والدتهم."

لذلك في صباح اليوم التالي، سمحت لبرامبلز بالخروج مبكرًا وكانت بخير. حتى أنها تسلقت بضعة أقدام فوق إحدى أشجار البلوط الجانبية في كاليفورنيا. لم تقطع مسافة طويلة قبل أن تقفز إلى الأسفل، لكن رقائق الخشب منحتها هبوطًا سلسًا.

لقد خرجت عدة مرات أثناء خروجها وكانت تقضي وقتًا ممتعًا في فناء منزلها. حتى أنها تجعدت وأخذت قيلولة في الأعشاب الطويلة عند نقطة واحدة. وكل يوم أصبحت أنا وهي أكثر استرخاءً مع كونها قطة في الهواء الطلق مرة أخرى.

شاهدتها أنا وكريستوفر ووضعنا مقاعد خشبية صغيرة كانت بمثابة درجات في جميع الأماكن المفضلة لديها في فناء منزلنا.

لقد قامت بعمل جيد مع خطوات القطة بالداخل وكل أسبوع جلبت لها المزيد من الثقة.
كانت برامبلبيري روز لا تزال قادرة على قضاء أيامها في الأماكن المشمسة بالخارج. يمكنها الصعود إلى أماكنها الآمنة وأخذ قيلولة. بدأت تجري في الفناء مثل قططنا الأخرى وركضت نحوي عندما اتصلت بها. قفزت على سريرنا في الليل. كان الاختلاف الوحيد هو تلك الدرجات والمقاعد الصغيرة التي كانت بمثابة سلالم لها في الداخل والخارج. أتقنهم Brambleberryوسرعان ما طار عبر المنزل والفناء بدلاً من الأشجار.

لم يكن لدي قطة مصابة مثل هذا من قبل. يبدو حتى بعد مرور عام أنها كانت إلى الأبد
تغير. عندما شاهدتها كان من الواضح أنها لم تعد البهلوان الذي كانت عليه. كان نطاقها محدودا. كانت لا تزال قادرة على التسلق مثل القطط الأخرى، لكنها لم تعد قادرة على الطيران. هذا أزعجني كثيرا. كان التحليق عبر أغصان الأشجار جزءًا كبيرًا منها، ناهيك عن ذلك

Machine Translated by Google

أنه كان شيئًا خاصًا يجب مراعاته. لقد كان من الجميل جدًا رؤيتها وهي تشق طريقها بثقة عبر الفروع الرقيقة.

يبدو أن أيامنا الذهبية قد تكون وراءنا.

Machine Translated by Google

7.الأوريو والباندا والعرقسوس

استمرت الحياة كما تفعل الحياة.

لا يزال قتلنا للغربان يسيطر على فناء منزلنا عدة مرات كل عام؛ كان أصدقاؤنا من السناجب في مأمن من الهجمات الجوية للأصفار؛ لا يزال هاكلبيري يقضي وقتًا في المنزل المجاور مع آنا؛ من وقت لآخر كنا نرى مجموعات من عيون الراكون الحمراء في أشجار الصنوبر لدينا ولم تكن القطط الشريرة موجودة، لذلك لم تعد هناك أي صدمات لزهرة برامبلبيري.

لقد كانت جزءًا كبيرًا من قلبي وحياتنا. بينما كنت أعمل، غادرت الباب الفرنسي في مكتبي مفتوح ومثبت بقفل سلسلة. يمكنها بسهولة فتحه والدخول إليه وقتما تشاء. في كل يوم عندما تعود من الفناء الخاص بنا، كنت أراها تسير في الردهة نحوي وأخبرها كم كانت جميلة وشجاعة، وأنني أحببتها إلى الأبد.

لم يرد برامبلبيري. ما زالت بالكاد تصدر صوتًا. لقد بدأت أعتقد أنها فعلت ذلك استنفدت صوتها في اليوم الأول من حياتها، داخل الكيس البلاستيكي، وهي تبكي طلبًا للإنقاذ.

كنت أنا وكريستوفر نجلس في الشرفة الأمامية ذات طراز الفناء في إحدى الأمسيات. كان برامبلز في الفناء وسألته: "لماذا حدث هذا في رأيك؟ إنها بريئة. لماذا عليها أن تفقد جوهر روحها.

- لماذا سيتم إيقاف النشرة الإعلانية الخاصة بي؟.

"أوه، يا فتى، هذا سؤال للأعمار. ليس لدي إجابة. ليست فكرة جيدة. أظن إنها تتأقلم بشكل جيد، لكنها خسارة، ولا أستطيع الإجابة على أسئلتك. أتمنى لو أستطيع، آسف!"

أنا وبرامبلبيري كان لدينا إيقاع أو شيء من هذا القبيل؛ كنا متزامنين. بعد إصابتها، قررت قضاء المزيد من الوقت في المنزل؛ استمرت رحلاتي لفترات أقصر. اخترت قضاء أكبر وقت ممكن معها، وأحببت أن أكون معها.

عندما احتفلنا أنا وكريستوفر بعيد ميلاد برامبلبيري روز الخامس، كان عمر نافار ستار أكثر من تسعة عشر عامًا. لقد كان، ولا يزال، قوة جبارة وبطريرك عائلتنا القططية.

كما تتذكرون، كان كريستوفر قريبًا جدًا من نافار وكان يقضي معه وقتًا أطول من المعتاد. وفي إحدى الليالي قال بصوت يكاد يهمس: "لقد حان الوقت له للسفر إلى ما وراء حجاب الزمان والمكان".

قام الدكتور توماس بفحص نافار قبل عدة أسابيع وطلب منا الاتصال به لأن نافار كان يقترب من نهاية أيامه. قال إننا سنعرف متى، وأنه سيأتي إلى منزلنا لمساعدة نافي في العبور إلى الجانب الآخر.

Machine Translated by Google

قال الدكتور توماس عند وصوله: "يمكنك حمله". وأشار إلى كريستوفر ليجلس على السرير بجوار قطته المحبوبة.

"يمكنك التحدث معه والبقاء معه في الوقت الحالي. لكن . . . ستحتاج منك أن تغادر بعد أن أعطيه الدواء الأول."

كلانا قبلنا نجمنا المحبوب نافار. أخبرناه كم أحببناه، وأننا كنا وسنظل دائمًا عائلة، وأننا سنراه مرة أخرى. ومن ثم تركناه مع د.

توماس. عندما دعانا مرة أخرى إلى غرفة نومنا، كان نافار متكئًا على نفسه في وضعية النوم وكان ساكنًا مثل ليلة بلا قمر. جلسنا معه للحظة لنقول وداعنا الأخير، قبل أن ينوي الدكتور توماس أن يأخذه بعيدًا.

"ماذا لو أحضرناه إليك خلال ساعة أو نحو ذلك؟" انا سألت.

.آسف شباب." . "بالتأكيد .

بعد ساعة أخرى أو أكثر من التحدث بهدوء مع ولدنا الأسود الكبير ومداعبته،
الفراء الداكن، أخذناه إلى الدكتور توماس.

لم أر كريستوفر حزينًا جدًا في أي وقت طوال السنوات التي قضيناها معًا. كما ذكرت من قبل، كان قريبًا بشكل خاص من قطته السوداء الكبيرة. كان الحزن محفورًا بعمق على وجهه، وفي وقت لاحق من تلك الليلة، بدأ التخطيط للحفل لتوديع نجمه العزيز نافار.

♥ ♥ ♥

كانت حلقة النار الخاصة بنا تحتوي على دائرة طبيعية من المزارع التي أحاطت بها في جزء من ممتلكاتنا وأراد كريستوفر أن يكون هناك نصب تذكاري لنافار.

"هل سيكون الأمر على ما يرام لو زرعت له شجرة بجوار حلقة النار؟"

"أنا أحب ذلك. ما هو النوع الذي تفكر فيه؟"

"سأرى ما إذا كان هناك قيقب أحمر ياباني ناضج متاح."

"أنا آسف جدًا يا كريستوفر."

"إنه لا يزال معي. إنه كبير حقًا الآن!

"هل لا يزال اسمه نافار؟"

"إنه باغيرا الآن."

Machine Translated by Google

"أوه، مثل كتاب الأدغال؟"

"ذاك لطيف جدا. أتمنى أن أراه."

ربما لا تعلم، لكن كريستوفر ولد في إنجلترا ونشأ في كنف أم إنجليزية تمامًا. منذ طفولته، لم يكن على دراية بقصص بيتر بان فحسب ، بل أيضًا بقصص كتاب الأدغال . لقد أحب بشكل خاص باغيرا، النمر الأسود الذي أصبح صديقًا لـ "الشبل البشري"

ماوكلي. كان باغيرا حاميًا ومعلمًا للصبي اليتيم، لذلك كان من المناسب أن يكون نافار بصفته باغيرا الآن الرفيق الروحي لكريستوفر.

في اليوم التالي، قام كريستوفر وبعض أصدقاء المناظر الطبيعية بزراعة شجرة قيقب يابانية جميلة من نوع التنين الأحمر في حديقتنا لتكريم ولدنا المحبوب. لقد ساعد كريستوفر بالفعل في حفر المنزل الجديد للشجرة الجميلة.

وبعد بضعة أيام، بعد أن التقطنا رماد نافي من الدكتور توماس، جاء العديد من الأصدقاء لحضور حفلنا المقدس وأشعلنا النار في حلقة النار الخاصة بنا. ومع غروب الشمس، جلسنا في دائرة حول النيران وودعنا نجمنا المفضل كثيرًا.

قال أحد الأصدقاء: "لقد كان قطًا ضخمًا". "وسلمية للغاية."

"ومعكم لفترة طويلة،" عرض آخر.

"يا رجل، تلك العيون الخضراء!" قال صديقنا ستيفن.

"كان أفضل صديق لي." بدا كريستوفر أجوفًا. لم أر هذا من قبل. . ولن يتركني أبدًا ."
. "إنه لا يزال معي.

كانت ثقته في أن قطته السوداء الكبيرة لا تزال معه جديدة بالنسبة لي.

يبدو أن عائلتنا القططية بأكملها تفتقد .Navar Starبدوا حزينين. لقد ناموا أكثر ولم يرغبوا في اللعب كثيرًا. لقد كان معنا لسنوات عديدة -لقد عرفه أطفالنا طوال حياتهم وأصبحوا يعتمدون على حمايته.

"هل سيكون أطفالنا آمنين في الخارج؟ لم يعد بإمكان نافار حمايتهم بعد الآن. روز التوت,
Huckleberry Moonو Girl Grayورعبنا الصغير ،Hayleigh Skywalkerجميعهم أطفال صغار لطيفون. لا أريد أن يتأذوا".

"يجب أن يكونوا بخير، ولكن مهمتنا هي الحفاظ على سلامتهم الآن وعلينا أن نثق بقططهم الملائكة." هكذا رأى كريستوفر الأمر. "في المرة القادمة، سأبقى مع قطتنا وأمسك بها أثناء عبورها.
لا أريد أن أترك أحد صغارنا خلال تلك الفترة الانتقالية. . .
مهما كان الأمر، أستطيع التعامل معه. أحتاج أن أكون معهم."

بكيت لمدة أسبوع، ثم شعرت في قلبي أن ولدنا الرواقي -المعروف باسم - The Fonzكان على ما يرام، وانجرف بصمت بعيدًا إلى أي مكان يذهبون إليه عندما يتركوننا.

Machine Translated by Google

أحبت Huckleberry Moonو Girl Grayبعضهما البعض؛ ما زالوا يأخذون قيلولة معًا في بعض الأيام ويتسكعون بالقرب من بعضهم البعض كثيرًا.
لا يزال هاك يختفي عدة مرات كل أسبوع ليتسكع مع صديقته القطة آنا في المنزل المجاور. كانت هايلي لا تزال عازمة على مضايقة برامبلبيري، ولكن بما أننا أبقيناهما منفصلين، فقد تمتعنا بالسلام في منزلنا.

في إحدى الأمسيات خرجت إلى الشرفة الأمامية وبدأت في السير على الدرج. كان
مجرد التحول إلى غروب الشمس الجميل. ومن تحت درجاتنا الخشبية خرج ظربان كبير ورقيق باللونين الأبيض والأسود. توقفت عن المشي.

كانت الفتاة جراي وهاكلبيري بالخارج ولم يكن لدي أي فكرة عما سيحدث إذا التقيا بالظربان. خمنوا ماذا حدث بعد ذلك أيها القراء الأعزاء؟ خرج ظربان أصغر بكثير ليتبع الظربان الأول. . ثم واحدة صغيرة أخرى. لم أقم بأي حركة طوال الوقت. كان لدي شعور بأنني أنظر إلى ماما وطفليها، وتساءلت عما إذا كان هناك أي منهما
.

أكثر.

بدا الثلاثة مرتاحين في فناء منزلنا؛ لم يختبئوا، بل كانوا يمشون
على الطريق المؤدي إلى درجات الشرفة الأمامية، لذلك كان علي أن أصدق أن هذا لم يكن جديدًا بالنسبة لهم.
في ذلك الوقت تقريبًا، جاء هاك مسرعًا عبر ممر جانبي من ممرنا. لقد دار حول الزاوية وضغط على المكابح بسرعة كبيرة! توقف ولم يتحرك لمدة دقيقة أو نحو ذلك، ثم دخل بهدوء إلى منزلنا. لقد تركت الباب الأمامي مفتوحًا منذ أن خططت للعودة خلال دقائق واختفى هاك في غرفة المعيشة لدينا.

وبعد بضع دقائق، مشى كريستوفر إلى المدخل. "يا لها من سماء جميلة.
يبدو أنه قد يكون لديها ظروف شفق!" آخر حائز على جائزة أوه ·

بحلول ذلك الوقت، كان بإمكانه رؤية الظربان. "قف، أنظر إليهم! كم يوجد هناك؟"

استدرت بدرجة كافية حتى أتمكن من رؤية المكان الذي كنت أسير فيه للخلف وعدت ببطء إلى منزلنا. "الفتاة غراي لا تزال في الخارج. ربما سأتصل بها عند الباب الخلفي."

أغلق كريستوفر النصف السفلي من بابنا الأمامي ووقف يراقبهم. "أظن
كانوا هنا من قبل. إنهم يتذمرون ويبدو أنهم مرتاحون.

"ما الذي يزعج؟"

"إنهم يحفرون الأرض بأقدامهم الأمامية بحثًا عن اليرقات والحشرات."

شاهدنا جيراننا الثلاثة الجدد عندما بدأت الشمس في الاختفاء. أضاءت أضواء حديقتنا وسارت الفتاة جراي في نفس المسار الجانبي الذي سلكه هاكلبيري. فتح كريستوفر الباب الأمامي لها. انها لم تكن قلقة على محمل الجد.

في معظم الأيام، كانت الفتاة جراي تقضي وقتًا بمفردها في مراقبة الأطفال الآخرين، أو الطيور، أو السناجب. بدا الأمر هادفًا للغاية؛ كما لو كانت تدون ملاحظات ذهنية. كانت لا تزال تلعب بعلب الدمى الصغيرة الموجودة في السلة التي أحتفظ بها في غرفة المعيشة. كان من الجميل أن أقضي يومي وأسمع هذا الصوت الموسيقي تقريبًا. لم تكن تحب ألعاب الجرس كثيرًا ولكنها كانت تحب الأصوات الأخرى.

Machine Translated by Google

لقد أحببت ألعاب الكرة المجعدة الجديدة التي اشتريناها لها. لم تكن تريد مطاردتهم ولكن
جلست وربتت عليهم في مكانهم نوعًا ما -بدا وكأنها تريد سماع الأصوات التي يصدرونها. رأيتها في ذهني وهي ترتدي قبعة ساحرة أرجوانية مدببة عليها نجوم ذهبية لامعة وهلال. لقد بدت وكأنها مخلوق خفي، حكيم جدًا، من عالم آخر.

يبدو أنها تحب عائلة الظربان. بعد ذلك المساء الأول، رأينا أنهم أظهروا
في معظم الأمسيات. لقد كانوا جذابين للغاية، وكان لديهم فرو أسود نفاث وأعمدة بيضاء طويلة مثيرة جعلت ذيولهم تبدو وكأنها احتفال. كانت الفتاة غراي تجلس أحيانًا على درجات الشرفة الأمامية وتتفحصها. لم تفعل أي من قططنا الأخرى ذلك. لقد كانت مراقبًا، شاهدت. . . الكثير من الأشياء. لم أتمكن حتى من رؤية بعضها، لكن ذلك جعلني أحاول معرفة ما كانت تركز عليه.

قرأت عن الظربان وشعرت بالأمان أنهم لن يرشوا الظربان لأنهم لا يحبونها
للقيام بذلك -وكانت قطتي اللطيفة الغامضة لا تشكل تهديدًا. عندما يذهلون، يواجهون المعتدي ويضربون بأقدامهم السوداء الصغيرة. لقد رأيتهم يفعلون ذلك مرة أو مرتين عندما فاجأهم هاكلبيري. لقد كان ألطف شيء وعزيز جدًا. في بعض الأحيان، عندما كان يعود من زيارة آنا، كان يقتحم فناء منزلنا. لست متأكداً من السبب، فقط واحدة من أغراضه.

أولا، قمنا بتسمية ماما.

"ما رأيك في أوريو؟"

"ممتازا!"

وبعد مشاهدتهم في إحدى الأمسيات، قررت أن أطلق على الأطفال اسم باندا وليكوريس.

"أحد الأطفال أكثر شجاعة من الآخر. دعنا نسميها، عرق السوس. إنها تقترب كثيرًا من منزلنا ولا تهتم بوجود جراي بالخارج. أما الباندا، من ناحية أخرى، فيبقى في الجزء الخلفي من الحديقة أكثر ويحرك ذيله عندما يقتحم هاك حفلتهم الضارية.

كانت تلك حياتنا، وقد أحببناها، وكانت تتنقل من يوم إلى آخر.

وبعد سنوات قليلة، كانت الفتاة غراي تبلغ من العمر سبعة عشر عامًا تقريبًا. لقد عاشت حياة جميلة وطويلة معنا، وقد حان الوقت للانضمام إلى نافار ستار وعائلتها من القطط وأسلافها من هاواي على الجانب الآخر. أرادت الدكتورة جيني، وهي طبيبة بيطرية مساعدة في مكتب الدكتور توماس والتي عملت مع قططنا لعدة سنوات، مساعدة جراي على تركنا والرحلة إلى الجنة.

كانت الدكتورة جيني لطيفة جدًا: لقد جاءت إلى منزلنا عدة مرات خلال الأشهر الماضية
ساعد في Girl Grayوكان له علاقة خاصة بها. أطلق عليها كريستوفر اسم "Jennyannydots"على اسم قطة جومبي من المسرحية الموسيقية القطط، استنادًا إلى كتاب تي إس إليوت القديم للقطط العملية.

Machine Translated by Google

في يوم عبورها، قمنا أنا وكريستوفر بوضع مزهريات من الزهور الطازجة، بما في ذلك
زهور الليلك الخزامى التي كانت رائحتها عطرة بشكل جميل للغاية، على الشرفة الأمامية الرائعة. لقد وضعنا
بطانية غراي غراي المفضلة، وقلادة صنعتها لها، والعديد من ألعابها المفضلة القريبة.

عندما وصلت الدكتورة جيني، حملت الفتاة جراي في حضني. قرأت أنا وكريستوفر الأسماء
من بين ما يقرب من ثلاثين قطة يمكنها البحث عنها على الجانب الآخر -كل من إخوتها وأخواتها.
البعض منهم كانت تعرفهم أثناء وجودها هنا، والبعض الآخر ستلتقي بهم للمرة الأولى عندما تكون
وصل.

عندما ذهبت، قالت الدكتورة جيني: "لا بأس بالجلوس في الشمس واحتضانها. إذا رأيت أو
اسمع أي شيء من فضلك قل لي.

"تمام." تساءلت عما إذا كانت تعرف شيئًا لم أعرفه. "هل الحيوانات ملائكة؟"

ضحكت بهدوء. "لماذا تعتقد ذلك؟"

"يبدو أنهم حكيمون ومحبون للغاية."

"لا، إنهم ليسوا ملائكة. يبدون بهذه الطريقة لأنهم يعيشون بقلوبهم. هم
هنا معنا لتظهر لنا الحب . كل منهم. لديهم مشاعر مثلنا تمامًا ويريدون أن يكونوا كذلك . .
أحببت."

بعد ذلك صمتنا. بعد عدة دقائق رأيت الفتاة غراي بروحها: لقد بدت
نفس الشيء، باستثناء أن فرائها الناعم ذو اللون الرمادي الفضي كان طويلًا ورقيقًا.

"أنا أراها." وأخبرت الدكتورة جيني كم كانت الفتاة غراي رقيقة.

"هل يمكنك رؤية المزيد؟"

."هناك بريق يخرج من فروها بضع دقائق أخرى. . .

"لقد رأيت ذلك من قبل. هل يمكنك أن ترى ما هو البريق؟"

جلسنا تحت شمس الظهيرة الناعمة لبضع دقائق أخرى، دون أن نتحدث، ثم شعرت بذلك
.إنهم جميلون جدًا . قلب ما كنت أراه في ذهني: "البريق هو الحب الذي قدمناه لها.
كل هذا الحب يتلألأ من فرائها. . . .

"هذا منطقي، واو!" كانت الدكتورة جيني تبتسم.

ثم اختفت فتاتنا الهادئة الغامضة غراي.

لقد أخبرتنا سابقًا أنه يمكننا إما أخذ الفتاة جراي إلى العيادة أو أخذ المرأة
اصطحبها في صباح اليوم التالي ومن سيأخذها لحرق جثتها. لقد قررنا أن يكون لها
تم نقلها، لذلك طلبت منا الدكتورة جيني أن نبقيها في سريرها تلك الليلة.

Machine Translated by Google

لم أفعل ذلك من قبل ولم أكن متأكداً. عندما نظرت إليها بحاجبين مرفوعين وتساؤلات في عيني، طمأنتني: "سيكون الأمر على ما يرام، لا تقلق. لن يحدث شيء سيء. فقط ضعيها في سريرها وستكون بخير."

وضعت جراي في سريرها الناعم المفضل من الفانيلا على مقعد النافذة في مكتبي وأغلقت الأبواب الفرنسية. في صباح اليوم التالي، عندما عبرت غرفة المعيشة لأفتحها، رأيت هاكلبيري مون جالسًا على أحد طرفي الأريكة القريبة من تلك الأبواب. لقد كان أقرب ما يمكنه من الوصول إلى المكان الذي كانت ترقد فيه الفتاة غراي. أدركت أنه بقي هناك طوال الليل ليكون بالقرب منها.

لقد أقام وقفة احتجاجية خاصة لأخته المفضلة.

"هل ترغب في زراعة بعض الزهور لها؟"

"هل يمكننا زراعة شيء ينمو في هاواي؟"

كان كريستوفر يفكر ويفكر: «لا أستطيع أن أتذكر نباتًا مزهرًا يمكنه العيش
في كلا المكانين، ولكن ماذا عن زهور النار الموجودة في حديقتنا؟ يمكنني زرعها حتى تنتشر."

"أوه . . . هذه فكرة عظيمة. لقد أحببت بيليه كثيراً».

وفي غضون أيام قليلة، ظهر طاقمه، وقاموا بنقل بعض من مواطنينا البرتقاليين طوال القامة
النباتات المزهرة إلى منطقة خاصة حول قاعدة شجرة القيقب اليابانية الرائعة Red Dragonفي .Navar

"لقد أحببت التواجد في تلك الأعشاب الطويلة كثيرًا." قال كريستوفر: "لقد كانت غابتها الخاصة. لقد شعرت وكأنها في بيتها هناك".

"يبدو أنها تشعر بأنها غير مرئية عندما كانت هناك."

جلسنا حول حلقة النار الخاصة بنا وأقمنا احتفالًا مقدسًا لها. هاك وبرامبلز
تجول وجلس معنا لعدة لحظات. لقد كانت مميزة وجميلة.

ذكر أحد أصدقائنا المحليين منذ فترة طويلة زهور النار. "لماذا اخترت هؤلاء؟"

"كانت روحها الصغيرة في هاواي تحب آلهة النار بيليه وكنا نعتقد. . ."

"خمين ما؟ تنمو تلك الزهور في المناطق التي حدث فيها حريق. إنهم بعض من
النباتات الأولى تنمو، وبما أنها طويلة، تطير الطيور للمساعدة في إعادة زراعة المنطقة المدمرة.

"لذا، دون أن نعرف ذلك، اخترنا "نبات العنقاء" لفتاتنا الصامتة والغامضة غراي."

"وهذا ما تفعله بالروح، وهي النهوض من الرماد. رائع!"

قال كريستوفر بهدوء: "هذا جميل حقًا".

Machine Translated by Google

كان من المحزن التخلي عن اللون الرمادي. لقد كانت ذات جمال غامض وسري. استمرت دموعي لمدة أسبوع تقريبًا، ثم انجرفت بعيدًا عنا بسلام وبدون صوت، تمامًا مثل أخيها الأسود الكبير قبلها.

في إحدى الليالي، بعد المشي في حديقة الامتنان الخاصة بنا، دخل كريستوفر إلى الداخل وقال: "أعتقد أن روحها قد عادت إلى موطنها الحبيب في هاواي".

"قف. . . هذا يبدو صحيحا. لطيف جدا."

"ربما تم لم شملها مع بيليه."

.كم هو رائع بالنسبة لها" .إلهة البراكين والنار

"وأرواح أسلافها في الجزيرة." ابتسم كريستوفر.

"آمل أن نحصل عليها كقطتنا مرة أخرى يومًا ما."

كان من المحزن أن يتركنا أطفالنا، لكنني كنت أعلم أنهما عاشا حياة رائعة ورائعة. كريستوفر وأنا أحببناهم. لقد عرفوا أفراد عائلة القطط وكان لديهم مكان سحري وغير عادي للعيش فيه. لقد كانت حياة جيدة لكليهما، والآن أصبحا بأمان على الجانب الآخر –وقد ساعدني ذلك.

بعد ظهر أحد الأيام، كنت أقدم صديقًا جديدًا لأطفالنا: "هذا هو ولدنا هاكلبيري. Brambleberry Roseوموجودة هنا في مكان ما. إنهم التوت المختلط لدينا. أنا أحب القمر. قائلا ذلك." ضحكت. "وهناك وحش صغير آخر تحت المنزل. إنها في سجن هايلي."

كانا صغيرين: كان هاك في الرابعة عشرة تقريبًا، وكان برامبلبيري وهايلي في الخامسة أو السادسة تقريبًا. لقد أحببتهم وأحببت قضاء الوقت معهم.

كانت هايلي سكاي ووكر لا تزال مخلوقها الصغير المميز وكانت لا تزال سيئة. هي
كان لديه أيضًا أكبر كفوف أي من قططنا.

"هل تريد رؤية قفازاتها السحرية؟" سألت كريستوفر ذات مساء.

"بالطبع." قال وهو يضحك قليلا

كانت في المطبخ في ذلك الوقت وكان برامبلز بأمان في غرفة نومنا. هززت حقيبة حلوى هايلي فجاءت مسرعة. بينما كانت تتحرك ولفتت انتباهها، رميت بعض الحلوى على الأرض. مثل البرق، ركضت عبر الأرضية الصلبة وأمسكتهم بتلك القفازات الكبيرة.

"أوه. لي. صلاح. هل يمكنك فعل ذلك مرة أخرى؟"

ألقيت بعض الحلوى الإضافية وشاهدها.

Machine Translated by Google

وقال: "إنها تفتح كفوفها وتمسك بها مثل قفاز لاعب البيسبول". "ذاك لطيف جدا! يجب أن نسميها صياد سمك السلور."

"صياد سمك السلور؟ لماذا؟"

"إنه لاعب بيسبول محترف مشهور منذ سنوات مضت. يشتهر بتقديم عدد قياسي من المباريات الفائزة لفريقه. إنها تجعلني أفكر فيه."

"أنا أحب هذا الاسم: صياد سمك السلور الصغير ."

ألقيت بعض المكافآت الأخرى فركضت خلفهم، وأوقفتهم بإحدى قفازاتها الكبيرة، ثم فتحت كفها والتقطت المكافأة. أحضرتها إلى فمها، وطحنتها، ونظرت إليّ للمزيد.

كنا نضحك أنا وكريستوفر، وحصلت هايلي، صياد سمك السلور، على الكثير من المكافآت
ليلة.

لقد كانت لطيفة جدًا، لكنها أيضًا كانت تعضني كثيرًا. هل كان لديك قطة فعلت ذلك؟ هي
لم تكسر بشرتي أبدًا ولكن عضاتها ما زالت تؤلمني. لقد كانت مقاتلة صغيرة، وتساءلت عما إذا كانت تلك الروح القتالية هي السبب في نجت من كل ما حدث
لها، ومن العمليات الجراحية العديدة التي تحملتها عندما كانت قطة صغيرة.

قلت لكريستوفر بينما كان يلعب معها: "لديها اسم جديد آخر".

"إلى جانب الشقي الرائع؟"

"بيتي بيبي!"

"يا عزيزي. ها! وهذا يناسبها."

"أقول ذلك بمودة."

وعندما حان وقت إجراء فحوصاتهم السنوية، أخذتهم جميعًا إلى مكتب الدكتور توماس معًا. سأل مساعده الجديد: "من هؤلاء الجميلات؟"

وبالإشارة إلى برامبلز، قدمتها لها: "إنها زهرة برامبلبيري، وهذه هي هكلبيري مون. نحن نسميها التوت المختلط، ومن السهل جدًا التعايش معها.
عند تقريب بيت تربية الكلاب الخاص بـ ،Hayleighقلت: "إنها Hayleigh Skywalkerوهي نذلة قليلاً."

ابتسمت المساعدة، "حسنًا، بالتأكيد هي كذلك، ليس لديها اسم التوت الرائع."

لم أستطع إلا أن أضحك. "هذه هي المرة الثانية التي أسمع فيها ذلك!"

Machine Translated by Google

♥ ♥ ♥

وبعد بضعة أسابيع اضطررت إلى أخذ هاكلبيري مرة أخرى. لقد كانت زيارة طارئة. هو
جئت بعد ظهر أحد الأيام وأنا أعرج ولم أتمكن من رؤية الإصابة ولكني علمت أن هناك خطأ ما.
بعد الاتصال بكريستوفر، أخذته إلى مكتب الدكتور توماس.

لم يستغرق الأمر من الدكتور توماس أكثر من بضع دقائق ليسأل: "هل عادت القطط اللئيمة؟"

كنت متفاجئا. "لم أرهم. لكن هذا لا يعني أنهم ليسوا موجودين. كانت والدتهم تحتفظ بهم".

وتابع الدكتور توماس: "لقد أصيب بجرح في مؤخرة كعبه". وهذا يشير إلى أنه دخل في مواجهة مع قطة لئيمة، وعندما استدار هاكلبيري ليتركها، قامت القطة اللئيمة بعضته".

لقد كنت مستاء جدا. كيف فاتني أنهم قد يعودون؟

"هذا النوع من الإصابات مؤلم بشكل غير عادي وأعتقد أن القطط الخبيثة قد عادت. إنهم يتصرفون مثل إرهابيي القطط. في الترتيب الطبيعي للقطط، عندما تتراجع قطة واحدة عن مشاجرة وتستدير لتبتعد، يجب على المعتدي أيضًا أن يغادر. ليس هذا ما حدث! . .

"يا إلهي!"

"سيكون بخير ولكن في الوقت الحالي أبقِه بالداخل. سأعطيه المضادات الحيوية. هذه القطط لا
يلتزمون بقواعد القطط الطبيعية وهم يفترسون القطط الأخرى لإيذائهم. أعتقد أنهم قادرون على قتل القطط الأخرى.

ما الذي يفترض أن يفعله المرء بهذه المعلومات؟

كنت أخطط بالفعل للتحدث مع والدة القطة السيئة عندما أعود إلى المنزل.

في ذلك المساء مررت بها وسألتها عن قطتيها.

قالت: "إنهم جيدون، لكن لا يمكنني الاحتفاظ بهم بالداخل". "إنهم يتوحشون في المنزل ،
البكاء والركض من نافذة إلى نافذة. لذلك سمحت لهم بالخروج."

"منذ متى وأنت تسمح لهم بالخروج؟

"يومين."

أخبرتها عن ابني الجميل هاك. "لذلك بينما احتفظت بها، كانت قطتي آمنة."

"الجيز، أنا آسف!"

Machine Translated by Google

"هل يمكنك وضع أطواق الجرس عليهم؟"

"نعم، لقد حاولت ذلك، لكن كلاهما سرقهما. في دقائق!"

."ماذا نفعل الان؟" سألت نفسي • عندما ابتعدت كنت أهز رأسي. . عالي.

في وقت لاحق من ذلك المساء عندما عاد كريستوفر إلى المنزل سألته إذا كان لديه أي أفكار.

"هل اتصلت بـ SPCAمن قبل؟ ربما لديهم فكرة."

"يمكنني تجربتهم مرة أخرى."

"هل تريد الحصول على كلب؟"

"قف. . . هذه فكرة عظيمة!"

"ربما يمكننا الحصول على تسجيل لكلب ينبح وإخافته؟" وكان كريستوفر ابتسامته أبله.

تم احتضان أطفالنا جميعًا بالداخل في ذلك المساء. أراد هاكلبيري أن ينام وكان كذلك
متكئًا على مقعد النافذة في مكتبي. كان برامبلز وهايلي بأمان على الجانب الخاص بهما من الأبواب، وكنا نعلم أنهما آمنان.

"لدي اجتماع غدًا مع ماك، رجل الاستريو -قال إنه قد يكون قادرًا على مساعدتنا."

"مع كلب ينبح؟"

"نعم، سأخبرك بما تعلمته."

في صباح اليوم التالي، بينما كان برامبلز نائمًا في غرفة نومنا، أرادت هايلي الخروج. وبما أنني كنت هناك ويمكنني مراقبتها، اعتقدت أنها ستكون آمنة. ما الخطأ الذي يمكن أن يحدث؟
يمين؟ تركت الباب الأمامي مفتوحًا وفتحت الباب الخلفي حتى أتمكن من الخروج عبر الشاشة بسرعة. لقد خرجت عدة مرات وكانت تستمتع بالتعرض لأشعة الشمس ومضغ العشب الطازج.

عدت إلى الداخل وكنت أقف في مطبخنا عندما سمعت أعلى وأبشع صرخة سمعتها على الإطلاق. لم أتمكن من الخروج بالسرعة الكافية وكنت ممتنًا جدًا لأنني كنت قريبًا جدًا. إحدى القطط السيئة ذات اللونين الأبيض والأسود كانت تحمل هايلي من رقبتها!

كانوا يقفون على بعد حوالي اثني عشر قدمًا مني، فركضت نحو القطة وصرخت: "دعها تذهب!" اخرج من هنا!"

لكن خمنوا ماذا، أيها القراء الأعزاء، أنه لم يفعل.

Machine Translated by Google

لقد أجرينا بعض الإصلاحات على سياجنا وكان هناك عدد قليل من عصي السياج الطويلة في مكان قريب. أنا
واصل الصراخ، "اتركها! اسمح لها أن تذهب! اخرج من هنا!"

عندما التقطت عمود السياج، اعتقدت أنه سيتراجع.

لم يفعل، فرفعته فوق رأسه وضربت الأرض بجواره. كنت لا أزال أصرخ
لكن هايلي كانت هادئة. لقد ارتطمت بالأرض مرة أخرى، وأخيراً سمح لها بالذهاب وتراجع. ولكن بدلاً من المغادرة، وقف وحدق في وجهي! لقد حملتها
واتصلت على الفور بالدكتور.
توماس.

"أدخلها؛ أستطيع رؤيتها الآن."

اتصلت سريعًا بكريستوفر ولففت هايلي بواحدة من بطانياتها الناعمة الناعمة.
كانت على قيد الحياة لكنها لم تكن تتحرك وكانت هادئة للغاية.

وضعها الدكتور توماس على طاولة الفحص الخاص به وقام بفحصها بما في ذلك استقرارها
رجل. "خمسة عشر ثانية أخرى وستكون ميتة. لقد كانت ثواني حرفيًا يا أمبر!»

وقفت هايلي على الطاولة ودعته يداعبها. "إنها بخير، ليست مصابة. أكانت
إحدى القطط المتنمرة؟"

"نعم!"

"من حسن حظك أنك كنت قريبًا جدًا." نظر إلي من خلال نظارته ثم فرك تحتها
ذقن. "ويا لك من صراخ صغير جيد كما سمعت!" لقد لمسها بلطف شديد.

"أنا وكريستوفر نفكر في وضع مكبرات صوت خارجية وتفجير كلب ينبح
تسجيل. ما رأيك في تلك الخطة؟"

"يمكن ان تنجح . . . نظر للأسفل وبعيدًا كما لو كان يفكر، "ولدي شخص قد يكون قادرًا على مساعدتك".

"يا حلوة! شكرا، وشكرا لوجودك هنا. أريد أن أتصل بكريستوفر لكنني سأفعل
اجعله يتصل بك."

"في وقت لاحق بعد ظهر هذا اليوم يمكنني التحدث معه هنا، أو هذا المساء في المنزل."

كانت هايلي لا تزال هادئة للغاية. عندما وصلت إلى منزلها أرادت بعض الطعام، لذلك قمت بالتدفئة
دجاج عضوي طازج ويضاف إليه جمبري مطبوخ لطيف. بعد ذلك، نامت. كان "هاك" و"برامبلز" بالداخل بالفعل، لذا أبقيتهما على هذه الحال.

ربما تتذكرون، أيها القراء الأعزاء، أن هذه لم تكن تجربتي الأولى مع المتنمرين من القطط اللئيمة. تذكرت بوتس، والد قطة نافار، وكيف كان يتنمر
على القطط الصغيرة. لكنني لم أر شيئًا مثل ما يمكن أن تفعله هاتان القطتان الإرهابيتان. الآن تعرضت قططنا الثلاثة للأذى من قبل هذه المخلوقات الشائنة.
كنت حقا بحاجة إلى أن ينتهي هذا التهديد.

Machine Translated by Google

في ذلك المساء، مشينا أنا وكريستوفر ثلاثة منازل في الشارع وأخبرنا جارنا بما حدث. أخبرتها أنني لم أرغب في إيذاء قطتها لكنه كاد أن يقتل هايلي. "هل هم خائفون من الكلاب؟"

"أوه، إنهم يهربون إذا سمعوا نباح كلب. إنهم يتبعونني عندما أذهب في نزهة على الأقدام ولكن إذا أ
ينبح الكلب ويعودون إلى المنزل. أنا آسف حقًا لأن هذا حدث!

نظرت أنا وكريستوفر إلى بعضنا البعض. "هذا قد ينجح!"

لذلك بقيت قططنا الصغيرة في الداخل، وبمساعدة الدكتور توماس، حصل كريستوفر على عدة تسجيلات لكلاب تنبح، وتجري، وواحد من كلبين يلعبان ويتقاتلان ويزمجران. أخبرت أطفالنا بما سيحدث وألا يخافوا. لقد قمت بتشغيل التسجيلات بهدوء في المنزل وشاهدت قططنا الصغيرة. نظروا جميعًا نحو مصدر الأصوات لكن لم يركض أحد ويختبئ. أخبرتهم مرة أخرى أن الكلاب أصدقاء لهم وسوف يبقونهم آمنين في الخارج وقدمت لهم الهدايا.

"ما هي اسمائهم؟"

"الكلاب؟"

"لطالما أحببت Chance and Shadowفي فيلم "Homeward Bound.

كان كريستوفر لا يزال يفكر.

"ماذا عن فلاش؟"

"اه هذا عظيم. الفرصة والظل والفلاش. سنذهب للخارج ونتصل بهم. وهمية تماما
تلك القطط السيئة خارجا!

خلال الأيام القليلة التالية، قمت بتشغيل الأقراص المضغوطة بهدوء وقدمت لأطفالنا الحلوى. أخبرتهم أن Flashو Shadowو Chance هم نجم Navarالجديد الخاص بهم.

"سوف يبقونك آمنًا." وأعطيتهم المزيد من المكافآت.

في كل مرة قمت بتشغيل الأقراص المضغوطة، كانوا ينطلقون في حالة تأهب للقطط: أصبحت أعينهم كبيرة ومظلمة، ونظروا إلى مصدر النباح، وكانت آذانهم ترتفع بشكل مستقيم، لكنهم ما زالوا لا يركضون ويختبئون.

بعد حوالي ثلاثة أيام قام كريستوفر بتركيب مكبرات الصوت وقمنا بتوصيلها بنظام الاستريو الخاص بنا. كان بإمكاني تشغيل الأقراص المضغوطة من خلال مكبرات الصوت وكان النباح يُسمع في الخارج، وليس في الداخل. لقد كان بارعًا.

اقترحت SPCAأن أحصل على بول كلب كبير أو أي حيوان شرس آخر، لذا طلبت زجاجة رذاذ من بول أسد الجبل. لقد رشته على طول خط السياج بأكمله. لم أستطع أن أقول أنه كان

Machine Translated by Google

هناك، ولا يبدو أن قططنا الصغيرة تهتم بذلك، لذلك لم أكن أعرف ما إذا كان الأمر سينجح أم لا -لكنني خططت لرشه كل 6-4أسابيع وبعد المطر العرضي الذي كان لدينا.

لقد لعبنا تدريجيًا جوقة الكلب بشكل متكرر وأعلى صوتًا. قضت هايلي معظم الأيام في سجن هايلي، لذا لم يزعجها الأمر على الإطلاق. لقد شفيت قدم هاكلبيري بشكل جميل، وكلما أراد هو وبرامبلز الخروج من المنزل، كنت أعزف جوقة الكلاب أولاً. تركته يعمل لعدة دقائق ورفعت مستوى الصوت، ثم أخرجتهم بعد أن مشيت في مكان الإقامة. أثناء وجودهم بالخارج كنت ألعبها على فترات ولم يزعجهم ذلك. أنا وكريستوفر "نتصل بالكلاب" كل يوم.

وتخيل ماذا؟ لم نر قطط الفتوة مرة أخرى.

أصبحت قططنا آمنة في فناء منزلهم مرة أخرى. لم يتمكنوا من الخروج إلا عندما كنت في المنزل، ولكن، منذ أن عملت من المنزل، عاشوا حياة جميلة مرة أخرى.

♥ ♥ ♥

في خريف ذلك العام، كانت مدينتنا الصغيرة تجري انتخاباتها لمنصب عمدة المدينة، وكانت صديقتنا سارة، العمدة الحالي، تترشح لمنصب رئيس البلدية مرة أخرى. لقد عرضت أن يكون منزلنا مكانًا للاجتماع، ولأنه تم بناؤه حوالي عام 1924واحتفظ بالطابع الأصلي لمجتمعنا، فقد وافق أصدقاؤنا على أنه سيكون جيدًا. كان هناك الكثير من مواقف السيارات السهلة في الشارع الأمامي، وكانت غرفة المعيشة الكبيرة بجدرانها وسقفها المصنوع من خشب الأرز الشفاف والمطلية باللون الأبيض الفاتح تبدو وكأنها نزل جبلي قديم. كانت المدفأة الضخمة المصنوعة من الطوب موجودة في وسط الغرفة بين النوافذ الواسعة متعددة الألواح التي لا تزال تحمل الزجاج الأصلي المتموج.

كان يوم الاجتماع مشمسًا ودافئًا. فتحت الباب الأمامي، ووضعت الكراسي حولي ووضع البسكويت والماء الفوار على طاولة الدخول. كل شيء سار بسلاسة. أرادت برامبلز أن تنام لذا كانت آمنة في غرفة نومنا. مع إغلاق أبواب المدخل المفيدة، أصبح لدى هايلي وهاك الحرية في التجول أينما أرادوا.

حضر الكثير من الناس وكنا جميعًا نقضي وقتًا ممتعًا. عندما وصلت سارة، بعد تحية للعديد من جيراني، وقفت أمام المدفأة وبدأت في التحدث.

بعد بضع دقائق، تسللت هايلي من المطبخ ووقفت في الردهة تتفحص الأشخاص الجالسين في غرفتها الكبيرة. ثم انطلقت من المطبخ، عبر غرفة المعيشة أمام سارة، عبر الباب الأمامي المفتوح، وخارجًا إلى الشرفة الأمامية.

كان هناك عدد قليل من الضحكات الخافتة. واصلت سارة إخبارنا بما أنجزته فيها الفترة الأخيرة، وخططها للفترة المقبلة المقترحة لها في المنصب.

خمن من الذي ظهر مرة أخرى؟

بالطبع، كانت هايلي سكاي ووكر.

Machine Translated by Google

هذه المرة وقفت عند الباب الأمامي لبضع لحظات –كما لو كانت تستكشف طريقًا عبر العدو –ثم ركضت من الباب الأمامي، أمام الأشخاص الجالسين على الكراسي، إلى حيث كانت سارة تقف، وإلى داخل الغرفة. مطبخ. تذكر أنها لم تكن تستطيع الركض مثل معظم القطط وكانت صغيرة الحجم. لذلك، مع ساقها الخلفية المستقيمة التي تتبعها مثل دفة السفينة، وقفازاتها الأمامية الضخمة، انطلقت أمام سارة مرة أخرى وعادت إلى المطبخ!

هذه المرة كان جميع من في الغرفة يضحكون. كانت سارة صامتة للحظة. "حسنًا، لم يسبق لي قط أن تغلبت على المسرح من قبل!" · تهز رأسها.

أعتقد أن هايلي حصلت على بعض الأصوات. لقد أصبحت عمدة المدينة مرة أخرى وفازت بأغلبية مقنعة.

♥ ♥ ♥

كان هاكلبري مون أحلى قطة عرفتها على الإطلاق. يبدو أن لديه دور متعاطف قوي في شخصيته. كان لديه عيون كبيرة مستديرة، وقفازات بيضاء على كفوفه الأمامية، وحذاء أبيض على ساقيه الخلفيتين. كان معطفه من النوع العتابي الرمادي، وصدره وأنفه أبيضان. في بعض الأحيان، بدا وكأن البدر كان يتوهج على وجهه. وهكذا حصل على اسمه الأوسط. لقد أحب الجميع وكل قططنا الصغيرة -حتى هايلي. لم يكن يهمه أنها كانت شقية، لقد أحبها على أي حال.

لقد لعب معها وسمح لها بالاحتفاظ بجميع الألعاب وسمح لها بالفوز عندما لعبوا المطاردة.
لذا كانت هايلي رئيسة قطط لكنها لم تكن لئيمة، باستثناء برامبلز.

وبعد عامين، عندما كان ولدنا الجميل، هاكلبيري مون، يبلغ من العمر ستة عشر عامًا ونصف تقريبًا، أخبرنا الدكتور توماس أن كليتي هاك لم تكنا بصحة جيدة.

"يمكنني أن أعطيه سوائل تحت الجلد كل أسبوع. يمكنك إحضاره أو الدكتورة جيني تعال إلى منزلك."

"لقد فعلنا ذلك مع Girl Gray وبدت جيدة لعدة أشهر. هل لديك أي فكرة عن المدة التي سيظل فيها سعيدًا بهذا العلاج؟"

"بالطبع، يختلف كل قط عن الآخر، لكن علاماته مرتفعة جدًا، لذا أعتقد أنه لا يمكنني إبقائه مرتاحًا إلا لبضعة أشهر."

نظرت أنا وكريستوفر إلى بعضنا البعض. "حسنا شكرا." لقد عرفنا هذا التمرين.

وبما أننا فقدنا بالفعل طفلينا الآخرين اللذين انتقلا معنا إلى هذه البلدة الصغيرة، بعد هاكلبيري، سيكون لدينا فقط طفلين صغيرين. لم يكن الأمر ممتعًا للتفكير فيه، لكنني كنت أعلم أنه عاش حياة لا تُنسى مع أخيه الأكبر وحاميه، نافار ستار، وصديقته المميزة جدًا، جيرل جراي، وأعلم أنه سينضم إليهما مرة أخرى في عالم الأرواح.

Machine Translated by Google

عندما أخبرنا ديانا أنها أقامت حفلًا ممتعًا على شرفتها الأمامية له ولصديقته الصغيرة آنا.

لقد أعطينا هاك كل الهدايا التي أرادها وبقينا معه في الخارج عندما كان بالخارج، للتأكد من سلامته. أثناء علاجه ذات يوم، أخبرنا الدكتور جيني: "إنه ليس سعيدًا كما كان في الأسبوع الماضي".

لقد قررنا أنا وكريستوفر بالفعل أننا سنسمح له بالرحيل عندما نعرف ذلك.

"متى يمكنك أن تأتي وتعبره؟"

"إنه بخير اليوم وغدًا، فهل ستكون ثلاثة أيام من الآن مناسبة لكم يا رفاق؟"

"سأكتشف جدول كريستوفر وأخبرك بذلك."

قالت: "أنا آسفة".

"وأنا أيضًا، ولكنها الحياة، وأفضل أن أتجاوزها بدلاً من أن أتركها."

لقد أبقيته في المنزل في المساء السابق للموعد، لأنه أراد الذهاب
في الخارج، أحضرت حفنة من عشب الربيع والزهور. لقد صنعت عشًا من النباتات الطازجة العطرة. أحاطته بعمق ثماني بوصات تقريبًا من الخضر الطازجة والزهور الناعمة. لقد بدا سعيدًا جدًا بأن يكون محاطًا بدائرة النباتات الخاصة به وينام هناك معظم الليل.

وكما فعلت مع أخته، جلست في الشرفة الأمامية واحتضنته. كان لدينا قائمتنا للجميع
أطفالنا كيتي. جلس كريستوفر إلى جوارنا وأخبره: "لديك عائلة كبيرة جدًا من القطط الصغيرة في انتظارك. جميعهم سيحبونك ويريدون اللعب معك." لقد بدأ في البداية، قبل سنوات من لقاء ابننا الصغير باغز.

"أولاً هناك الخريف والأرض، وسكوربيو مون وأطفالها: هيتشيزا، وغوابو، وغوستو."

"لقد كانوا أول أطفالي." انا قلت.

"ثم هناك أنجل وكلير بير، والسيد بوجانجلز، وقطة مارلين -يودا، وأربعة أطفال.
قطط أخرى وجدت منازل وحصلت على أسمائها من عائلاتها الجديدة. وتابع كريستوفر.

سترى: "أميليا كيتي هارت، بينيلوب وجميلاتها الثلاث الصغيرات: قاطعة الطريق، جاكي الورق وسيمبا."

"لقد عاشوا معنا قبل أن نلتقي بك مباشرة." انا قلت.

"اثنان عرفتهما عندما كنت طفلاً صغيرًا: آنا بورنافار وياسمين روزبود."

Machine Translated by Google

"و. أخيراً. أفضل صديق لك: نافار ستار. وبالطبع، عزيزتي، عزيزتي، الفتاة الرمادية.»

"إنهم جميعًا عائلتك وهم ينتظرون اللعب معك. سنفتقدك ولكننا سنكون معًا مرة أخرى. نحن جميعا لا نزال عائلة. نحن نحبك للابد."

"وراء حجاب الزمان والمكان، يا صديقي الصغير." ربت عليه كريستوفر على رأسه.

ثم رحل ولدنا الجميل.

الدكتور جيني تركه معنا. قالت إن المرأة التي أحرقت جثة الفتاة جراي ستأتي في الصباح وغادرت.

كريستوفر وأنا مازلنا نجلس على الشرفة. كنت أحمل باغز في حضني وتحدثنا معه بهدوء.

واستمعنا.

"إنه هنا!" همست ومدت يد كريستوفر بينما كنا نجلس في الغرفة الحساسة
الصمت في وقت مبكر بعد الظهر.

بنفس الطريقة التي رأيت بها الفتاة جراي بعد أن عبرت إلى الجانب الآخر، رأيت روح هاكلبري مون تمشي على العشب الأخضر الناعم.

"لقد قفز من العشب!" ضحكت. "لقد نقر على كفوفه الأمامية والخلفية
معاً. مثل الجني. إنه ينقر بقدميه الأمامية والخلفية معًا!

ابتسم كريستوفر. "يا له من طفل صغير لطيف ولطيف."

ثم ذهب هاكلبيري مون منا.

.وانضم إلى آنا بورنافار وياسمين روزبد.

المفضلة، الفتاة الرمادية."

"إنه يساعد قلبي على التفكير بهذه الطريقة."

تركناه في تلك الليلة ملفوفًا ببطانية الفانيلا المفضلة لديه مع النباتات والزهور
مدسوس حوله. في صباح اليوم التالي، عندما جاءت السيدة ذات الكلام الهادئ لتأخذه، سلمته إليها مع رماد الفتاة غراي. لقد تم حرق جثث أطفالي الصغار معًا واحتفظت برمادهم بهذه الطريقة، في نفس صندوق الذاكرة المصنوع من خشب جار الماء.

"دعونا نزرع له بعض الأعشاب والزهور المحلية."

Machine Translated by Google

"حول شجرة القيقب الحمراء في نافار؟"

"نعم، يمكننا زرع بعض الأماكن المفضلة لدى هاك وإنشاء مجموعة جميلة تخليدًا لذكراه حول الزهور النارية الخاصة بالفتاة الرمادية."

هذا جعلني أبتسم. "أحب ذلك. نعم شكرا."

مرة أخرى، كان لدينا نارنا المقدسة من أجل طفلنا الصغير الجميل والثمين والحبيب.

"لم أعرف روحًا أحلى منه في ألعاب القطط الصغيرة."

ابتسم كريستوفر قائلاً: "أتذكر اليوم الأول الذي رأيته فيه وكيف تبعني إلى منزلنا". "على الرغم من أن الجميع بقي في الفناء الأمامي -وكان طوله حوالي سبع بوصات فقط!"

فكرت في كم كان صغيرًا وكيف كان يقف خلف كريستوفر وكأن لا شيء آخر يهم.

انضم إلينا برامبلز بصمت وجلس يراقبنا للحظة.

"هل تعتقد أنها تعرف ما يحدث؟" انا سألت.

"أفعل. هل أنت؟" كان لدى كريستوفر ثقة كبيرة بشأن أشياء كثيرة كنت لا أزال أتساءل عنها.

"انظر إليها -إنها تبدو كما هي. يا له من امتياز أن تحبه. أنا سعيد جدًا لأنه كان في عائلتنا".

قال كريستوفر بثقة لطيفة: «وسيظل إلى الأبد.»

♥ ♥ ♥

بعد رحيل هاكلبيري، تغير أمران في حياتنا: دكتورنا المحبوب توماس
تقاعد وانتقل إلى ولاية أخرى، وتولى الدكتور جيني ممارسته وحصل كريستوفر على وظيفة رائعة في التصميم والبناء خارج الولاية. كان ذلك يعني أنه سيرحل، لكننا كنا نتحدث مرتين إلى أربع مرات على الأقل يوميًا عبر الهاتف، وكنت أساعده في المشروع عبر الإنترنت.

لقد كان مجمعًا سكنيًا كبيرًا وسيستغرق بضع سنوات. وكان العميل جدا
تقديراً لأفكاره وخبراته. لقد تركوا لكريستوفر الحرية في ممارسة سحره غير المألوف على ممتلكاتهم وتصميم منزلهم الجديد.

Machine Translated by Google

الآن بعد أن أصبح لدي قطتان فقط، أصبحت زهرة برامبلبيري أقرب إليّ. تمنيت أن تنسجم هايلي سكاي ووكر مع أختها بشكل أفضل؛ ومع ذلك، كان لا يزال يتعين عليها قضاء بعض الوقت بمفردها، أو تحت المنزل، أو في جزء مختلف من المنزل. هززت رأسي وفكرت: إنها ببساطة لا تحب برامبلبيري ويبدو أنها لا تريدها أن تكون على هذا الكوكب!

كان قضاء وقت ممتع مع .Brambleberry Roseأحببت الاعتناء بها. لقد اشتريت أطعمة Hayleighو Brambleberryالخاصة وقمت بإعداد وجباتهم المفضلة من الدجاج العضوي والروبيان المستزرع بشكل مستدام. حملت هايلي إلى الشرفة الأمامية في الصباح لسماع تغريد العصافير وتمسكت بها بينما كانت زهرة برامبلبيري تستكشف فناء منزلنا. كانت تتجول للتحقق من الأمور، لكنها لم تذهب بعيدًا، وكانت تأتي دائمًا عندما أتصل بها.

.في بعض الأحيان جعلتني أنتظر قليلاً. في تلك الأوقات، عندما اتصلت بها اسمي، شعرت وكأنها تترك لي رسالة: سأعود إليك، أعدك!

. حسنًا .

Machine Translated by Google

.8تبدو قطتك حكيمة جدًا

أثناء امتحانها السنوي، عندما كان عمر برامبل بيري روز ستة أشهر وأربعة عشر عامًا، قالت الدكتورة جيني: "حسنًا، لم أر قطة تتمتع بصحة جيدة في عمرها. عمل دمها مثالي. إنها تبدو وتتحرك مثل قطة أصغر بكثير من عمرها".

"شكرا لقول ذلك! ربما سأحتفظ بها لمدة خمس سنوات أخرى!

"لا يوجد سبب لعدم التفكير في ذلك. إنها تبدو رائعة."

طوال حياتها، كانت تأكل نظامًا غذائيًا نظيفًا للقطط؛ اعتقدت ربما كان هذا هو
سبب. كما أطعمت شعبها طعامًا: الجمبري والدجاج المطبوخ المفضل لديها، وبراعم عشبة القمح المقطعة والسبانخ الطازجة، والخميرة الغذائية الممزوجة بمكملات القطط. لم نستخدم المبيدات الحشرية في حديقتنا ولم نستخدم سوى المنظفات العضوية في منزلنا. إلى جانب كونها تعاني من زيادة الوزن قليلاً، والغرابة المستمرة في الطريقة التي تعمل بها ساقها -أو لا تعمل -من إصابة الرباط الصليبي الأمامي، لم تكن لديها أي مشاكل صحية. كانت القطط المتنمرة قد ابتعدت في وقت سابق، لذلك كانت آمنة في فناء منزلها. كانت جميلة، وكانت تتمتع بصحة جيدة، ومن تجربتي مع القطط، شعرت بالأمان عندما فكرت في أنني سأتمكن من الاحتفاظ بها لمدة أربع أو خمس سنوات أخرى.

لقد رأيت مستقبلًا طويلًا ومحبًا لنا، ولا يمكنني أن أكون أكثر سعادة.

عندما أخبرته عن امتحانها، كان كريستوفر سعيدًا. "قف. . . لقد حالفنا الحظ مع برامبلز! سأعود إلى المنزل لبضعة أيام بعد أن ننتهي من وضع هذا الجزء من الأساس. "

وبعد سبعة أشهر من تلك السنة الخامسة عشرة، لاحظت أنها كانت تأكل أقل. هذا كل شئ. لقد شاهدت
لعدة أيام، وقمت بوزنها، لكنها لم تفقد الوزن. لقد بدت هي نفسها. لقد تصرفت بنفس الطريقة.

"هل تعتقد أن شخصًا آخر يطعمها؟"

"حسنا، كيف يمكن أن يكون ذلك؟" سأل كريستوفر. "نظرًا لأن معظم المنازل القريبة منا هي منازل ثانية، فلا أحد يتواجد هناك إلا خلال العطلات، وأحيانًا خلال عطلات نهاية الأسبوع."

"ربما سأبقيها في الداخل وأرى ما إذا كان أي شيء يتغير."

عاد كريستوفر إلى المنزل مرة أخرى بينما أبقيتها بالداخل ولاحظ كلانا حدوث شيء ما
خطأ. كان ذلك أيضًا عندما اضطر كريستوفر إلى المغادرة مرة أخرى. قبل مغادرته مباشرة، قبل برامبل بيري روز.

"وداعا أيها الجمال الثمين."

Machine Translated by Google

وبالنسبة لي: "لا تقلق، كل شيء سيكون على ما يرام".

تذكروا أيها القراء الأعزاء، قبل أسابيع فقط من إخباري بأنها بصحة جيدة. ال
في اليوم التالي فحصتها الدكتورة جيني وقالت: "هناك درجة منخفضة في جميع أنظمتها."

حدث هذا يوم الاثنين. ولم تظهر الأشعة السينية أي إصابات. لم يكن هناك شيء في تحاليل دمها يشير إلى وجود خطأ محدد. اتصلت بـ ستيفي في اليوم التالي، وعندما أخبرتها أن هناك شيئًا ما، اقترحت أن آخذ برامبل بيري روز إلى الأطباء البيطريين الذين عملت معهم. "قد يكون لديهم بعض الإجابات."

وأثناء فحص الطبيب الجديد، قاموا بحلق بطنها واكتشفوا أنها مصابة بكدمات.

"ربما أكلت فأرًا مسمومًا، لذلك أعطيناها فيتامين ك".

أثناء وجودها هناك، علق عليها العديد من الأشخاص، بما في ذلك طبيبان واثنين من موظفيهم. "تبدو قطتك حكيمة جدًا."

قال أحد الأشخاص: "إنها مسالمة للغاية".

"إنها قطة استثنائية!"

"هل تعلم أن ستيفي قام بتربيتها منذ أن كان عمرها يومًا واحدًا؟"

"لقد أخبرنا ستيفي هذا الصباح، ولكن هذا ليس سبب كونها هكذا -بل إنها طبيعتها. إنها
نادر."

في اليوم التالي، استطعت أن أقول إن شيئًا ما كان خطأً فادحًا. أخذتها إلى الدكتورة جيني. "أريد أن أجري لها فحصًا بالموجات فوق الصوتية."

انتظرت في مكتبها. عندما أعادتها الدكتورة جيني إليّ، قالت: "لقد أجريت لها كل تلك الاختبارات وكانت هادئة جدًا طوال الوقت. لديها حكمة غير عادية. . . شعور بالقوة والسلام الهادئ.

وقالت أيضًا إن الاختبارات أظهرت ما لا يريد أحد سماعه. "لقد امتلأت الأورام السرطانية
منطقة بطنها."

لقد قالت ذلك بهدوء شديد وربما شعرت بالصدمة.

"هل هناك أي طريقة يمكن أن يكون بها أي شيء أقل فتكًا؟"

وأكدت لي الدكتورة جيني أن الاختبارات كانت دقيقة. "هذا نوع غازي من
مرض. أقترح عليك مقابلة طبيب أورام القطط.

Machine Translated by Google

حدث هذا مساء الجمعة. تحدثت الدكتورة جيني مع كريستوفر عبر الهاتف وأبلغته بالموقف.

خلال عطلة نهاية الأسبوع، فعلت ما بوسعي. حاولت أن أجعلها تأكل طعامها وتشرب الماء.
لقد أعطتني الدكتورة جيني مسحوقًا غذائيًا هاضمًا وخلطته مع الماء وقد أحبته، لكنها لم تستطع تناول سوى كمية قليلة. أخبرتها أنني أحببتها بشدة، مرات عديدة. دكتور.
قامت جيني باستنشاق منطقة بطنها وبدا برامبل بيري أكثر راحة.

اتصلت بويليام وسألته إذا كان لديه أي فكرة يمكن أن تساعدني. "سوف تخبرك عندما يحين الوقت. عندما لا تتمكن من تناول أدويتها فهذا مؤشر.

وبحلول يوم الأحد، استطعت أن أقول إننا كنا في ورطة. لم تستطع الاحتفاظ بالمزيج الرائع الذي
لقد أحببت. كلما وضعته أمامها، حاولت أن تشربه، لكن بعد استنشاق الرائحة الجذابة، سحبت رأسها إلى الخلف.

في صباح يوم الاثنين عدت إلى الدكتورة جيني مع برامبل بيري روز.

"أنا آسف جدًا لإخبارك بهذا -لقد كان شرفًا لي أن أعرفها وأن أكون طبيبتها -ولكن
لقد حان وقت رحيلها."

في وقت لاحق من بعد ظهر ذلك اليوم، جاءت الدكتورة جيني وفريقها إلى منزلنا لإرسال روحي وقلبي وحبيبتي برامبل بيري روز بسلام لتكون مع الملائكة.

♥ ♥ ♥

في الماضي، كان كريستوفر معي عندما عبر أحد أعز أحبائنا.
لكنه لم يستطع العودة بهذه السرعة، وكان الوقت قد حان لمغادرة BrambleBerry Roseوالذهاب إلى الجنة، لذلك بعد أن تحدثت معه عبر الهاتف فعلت كل الأشياء التي تعلمنا القيام بها.

لقد غرقت المعيشة قرأها وأبعدها من خليج الطوارئ لأنني أكون قويًا وانتظرها. لقد جهزت بطانيتها المفضلة، وبينما كنت أحملها في حضني

أعطى الدكتور جيني الطلقة الأولى. لكنها لم تستطع إدخال الدواء إلى وريد برامبل بيري. قالت مندهشة: "لقد ذهبت بالفعل!" نظرت إليّ وكررت: "لقد رحلت. لم أرى هذا من قبل." التفتت إلى مساعدتها وقالت مرة أخرى: "لقد رحلت!"

استمع مساعدها البيطري إلى قلب برامبل بيري وأكد أنها لم تعد معنا. أنهى فريق الدكتورة جيني عملهم معها وتركوها معي. لقد عرفوا الآن أنني سأحضرها إلى العيادة بعد فترة ويمكنهم أخذها لحرق جثتها.

Machine Translated by Google

أريد أن أخبركم بما رأيته عندما غادرت برامبل بيري روز الأرض لتطير مرة أخرى. حتى
على الرغم من أنني كنت على علم بأن شيئًا سحريًا يمكن أن يحدث، وكنت مستعدًا لذلك بعد ماذا
لقد مررت بتجربة مع ،Huckleberry Moonو Girl Grayلقد أذهلني ذلك.

وبينما كنت أحتضنها، شعرت أنها تغادر جسدها. في ذهني، رأيت روحها تخرج وتقف في الداخل
أمامي. كانت نحيلة ورشيقة وقوية. التفتت لتنظر إليّ، وكان لديها
ابتسم على وجهها. فكرت وقتها كيف تبتسم القطط؟ شعرت أنها كانت تترك وزنا
جسدها خلف. رأيت التفاوت بين ما كانت عليه في عالم الروح وما كانت عليه من قبل
هنا على الأرض. لقد كان فرقا كبيرا. شعرت بارتياحها لكونها، مرة أخرى، على حقيقتها.

لقد كانت غامضة مرة أخرى.

جلست في ضوء المساء الباكر، أحتضنها، وأداعب فراءها الفاخر وألمسها
وجه جميل. "أنا أحبك كثيرا. أنا سوف أحبك إلى الأبد . . ومن أي وقت مضى. وكذلك والدك. أنت على
جميل جدا . . قوي جدًا وشجاع."

عندما اتصلت بكريستوفر أخبرها أيضًا بمدى حبه لها؛ أنها كانت له
حب ابدي.

وبعد حوالي أربعين دقيقة، حدث شيء رائع: في ذهني، سمعت
قالت. "أنا أحبك يا أمي. أنا سعيد جدًا لأنك هنا. أنا أحبك يا أمي". كان هناك توقف. خذني إليهم الآن."

وكان هذا مجرد بداية.

Machine Translated by Google

9.أنا بخير يا أمي

عندما أخبرت ستيفي أن حبيبتنا برامبل بيري روز قد رحلت من هذا العالم، كتبت تحت صورة برامبل بيري في منشوري على وسائل التواصل الاجتماعي: "ملاكي الصغير العزيز. الكثير من الحب لك. استمتع بأجنحتك."

بعد يومين من ذهابها إلى السماء، في ضوء شمس الصباح الصافي والساكن، كنت أسير
في فناء منزلنا عبر المكان الذي كانت تنام فيه في فترات ما بعد الظهر الدافئة. قلت اسمها بصوت عالٍ، وسمعتها تقول: "أنا بخير يا أمي".

أنا لا أشير إلى نفسي كأم؛ ليس لدي أطفال ووجدت أنه من المثير للاهتمام، مرة أخرى،
كنت أسمعها تقريبًا كما لو كانت تتحدث معي وكانت تناديني بأمي.

على الرغم من ذلك، كما قرأت، رأيت همسات من الجانب الآخر قبل سنوات عندما
ذهب اثنان من أحبائنا الثمينين إلى ،Kitty Heavenوحدثت تجارب مثيرة للاهتمام بينما كان BrambleBerry Roseعلى قيد الحياة، ولم أكن معتادًا على قطتي، التي غادرت هذا العالم للتو، أن تتواصل معي بصمت من خلال أفكاري.

أخبرت ويليام أنني سمعت من برامبل بيري روز. "لقد تحدثت معي في ذهني.
كان صوتها عذبًا وكلماتها واضحة ومسموعة تقريبًا.»

وقال دون تردد: «الحيوانات تتواصل معنا من خلال أفكارها. هم
افعلوا ذلك أثناء وجودهم هنا معنا، ويمكنهم التواصل بهذه الطريقة من الجانب الآخر.

وأضاف: "يمكنهم التحدث على الجانب الآخر".

وكانت هذه معلومات جديدة بالنسبة لي.

وتابع قائلاً: "تتحدث BrambleBerry Roseبشكل جميل للغاية، لأنها تتحدث في
لغة سماوية."

"نحن نعرف بعضنا البعض منذ فترة طويلة الآن، كيف لم أعرف أيًا من هذا؟"

"قد ترغب في إنشاء مجلة لتسجيل زياراتها. تذكر، في أي وقت تعتقد فيه أنها تتواصل معك، فهي كذلك!

قال إنها تستطيع التواصل معي بعدة طرق خفية واقترح أن أظل منفتحًا عليها
كل ما اعتقدته كان رسالة منها.

Machine Translated by Google

وعندما سألت كريستوفر عما إذا كان يعرف الأشياء التي أخبرني بها ويليام، قال: "كنت أعلم أنهم يتواصلون معنا عقليًا، لكنني لم أعرف بقية المعلومات. منطقي . وبطريقة
ما؛ يساعدني على فهم ما يحدث مع نافار. أنت تعلم أنه يسافر معي في المقعد الخلفي للسيارة.

. . "لقد أخبرتني عن ذلك .أوه، ربما أفهم ذلك الآن!»

"عندما أعود، سأطلب من طاقمي زراعة الزهور لها."

"شكرًا، أتساءل ماذا سنختار؟ ربما الورود؟"

"ستعرف،" كان كل ما قاله كريستوفر.

في وقت لاحق من بعد ظهر ذلك اليوم -بلغتها الصامتة -اعتقدت أنني سمعت برامبل بيري يقترح علي أن أذهب في نزهة على الأقدام. فكرت
في ذلك. هممم، يبدو وكأنه فكرة جيدة. أوه، ربما غدا.
لقد كنت متعباً وحزيناً للغاية. ثم سمعتها مرة أخرى. لذلك قمت بسحب سترتي حول كتفي المرهقين وانطلقت للسير نحو غروب الشمس المبكر.

بالقرب من الزاوية وفي الشارع، كان هناك رجل يمشي كلبًا ذهبيًا جميلًا بلون الكراميل وشعرًا طويلًا؛ كان معطف الكلب هو نفس لون فراء
BrambleBerryفي المناطق الفاتحة. ألقيت التحية وسألت عن اسم كلبه.

"إنها شيلا. . . وعمرها ثماني سنوات."

جاءت شيلا وجلست بجانبي وأسندت رأسها على ساقي. كانت تحمل طبقًا طائرًا ورديًا ساطعًا في فمها.

"هل يمكنني رمي الفريسبي لها؟"

"إنها تحب حمل الفريسبي الخاص بها لكنها لا تحب مطاردته." قال وهو ينظر إليها: "إنها تحبك".

طوال الوقت الذي تحدثنا فيه، كانت شيلا تضع رأسها على ساقي، ووصلت إلى الأسفل وأداعبها.

تحدثنا لفترة أطول قليلاً وتحركت شيلا حتى تتمكن من إراحة جسدها بالكامل على ساقي. لقد هزت ذيلها ونظرت إليّ. أعتقد أنها كانت تبتسم.

"واو، إنها معجبة بك حقًا!"

"أعتقد أنها تمنحني المزيد من الحب لأن قطتي العزيزة قد ذهبت للتو إلى .Kitty Heavenربما بطريقة ما تعرف؟"

لقد فكر في ذلك.

"هل هي كلبة علاجية؟"

Machine Translated by Google

"إنها ليست كذلك ولكن لديها الشخصية التي تجعلها كذلك. أستطيع أن أرى من حبها لك أنها كذلك
جيد بشكل طبيعي في ذلك."

بعد التحدث معه وملاعبة شيلا لبضع دقائق أخرى، واصلوا حياتهم
المشي في الشارع.

كان هذا جارًا لي، لكنني لم أره من قبل. عندما فكرت في الفيلكرو الكلب
شيلا بعد ذلك، تساءلت عما إذا كانت برامبل بيري روز تعرف أن شيلا ستسير في نفس المكان والوقت الذي كنت فيه، وإذا كان هذا هو السبب الذي جعلني أشعر أنها تريد مني أن أذهب في نزهة على الأقدام. هل أراد برامبل بيري أن أحصل على الحب من شيلا؟ حب الكلاب هو حب جيد جدًا -لقد جعلني أبتسم -وساعدني في تخفيف الألم الذي كنت أشعر به.

في ذلك المساء، عندما تحدثت أنا وكريستوفر، أخبرني بشيء كنت أتساءل عنه بشأن وظيفته: "هل تتذكر ذلك المكان الذي كنا نبنيه تحت الأرض للكلاب؟"

"نعم، كيف الحال؟" لم أذكر شيلا، الكلب الفيلكرو.

"لقد انتهينا من ذلك. قررنا بناء بيت كلب لطيف ومعزول وأصحابه
قررت كلبتهم الأم، "نوفا" أن تبدأ في قضاء الوقت هنا."

لقد أخبرني عن كلبتهم من قبل وكيف أحبها . كانت مالينوي بلجيكية،
مدرب جيدًا ويستعد لإنجاب الجراء.

هل تتذكر عندما ذكرت أنه في وقت سابق من حياته قام بتربية الكلاب المرشدة من أجل
أعمى؟ كان يعرف كيفية تدريب الكلاب وكان يحب الجراء. على ما يبدو، فقد شاهده أصحابها مع نوفا وأدركوا أنه فعل أكثر من مجرد بناء منازل وحدائق خاصة مبتكرة بشكل لا يصدق.
لقد أرادوا مساعدته مع الجراء بعد وصولهم.

"لقد تم الانتهاء من معظم الفناء الكبير، ونحن الآن نعمل على منزلهم حتى تتمكن من البقاء في مكانها المقاوم للعوامل الجوية دون إزعاج نسبيًا.
إنها حقًا تحب بيت الكلب الجديد الخاص بها ويريدون منها أن تنجب صغارها هناك. لا يريدون نقلهم».

كان لديه قصة كلبه وكان لدي قصتي. قلت له عن شيلا.

ساعد كريستوفر بقدر ما يستطيع من مسافة بعيدة؛ لقد كان حزينًا جدًا لرحيل برامبل بيري روز، وغير سعيد لأنه لم يتمكن من العودة إلى المنزل لمساعدتي. لقد كان ممتنًا لأنه قبلها عندما غادر، قائلاً: "على الأقل لدي هذا".

في الليلة التالية اعتقدت مرة أخرى أن BrambleBerry Roseيريد مني أن أذهب في نزهة على الأقدام. سلكت طريقًا عبر المدينة لا أسلكه عادةً، وفي طريقي إلى المنزل، رأيت وميض لهيب النار المتراقص فوق طاولة في مطعم الفناء عبر الشارع من مكتب البريد. شعرت بالانجذاب بشكل لا ينفصم إلى تلك النيران.

كانت هناك امرأة تتحدث مع الخادم، وبينما كنت أمشي في الماضي، اعتقدت أنني سمعتها تقول
شيء عن فقدان صديق الحيوان.

Machine Translated by Google

سألتها إذا كانت قد فقدت حيوانها الأليف للتو وبدأنا نتحدث. لم نكن نعرف بعضنا البعض. ها
كان اسمها إليزابيث، وقد أخبرتني أن كلبتها، تريكسي، قد عبرت إلى جسر قوس قزح
في ذلك الصباح بالذات. وبينما كنا نتحدث، كان من الواضح أننا شعرنا بالصدمة والصدمة من الخسارة
أصدقائنا الحيوانات الثمينة. لم يسعنا إلا أن نبكي عدة مرات. عانقنا بعضنا البعض
واستمر حديثنا حتى لم يبق في السماء سوى لمسة من الضوء وحل الليل
بداية البرد.

لقد لاحظت أنه عندما تحدثنا أصبحت أقوى. بحلول الوقت الذي غادرت فيه، لم أشعر بالفراغ
من خسارة .BrambleBerry Roseلسبب ما، ساعد التعاطف مع إليزابيث على الشفاء
بعض من أسوأ الألم في قلبي. مرة أخرى، تساءلت عن التوقيت، وإذا كانت قطتي —
التي مُنحت جناحيها مؤخرًا -قادتني إلى ذلك اللقاء المصادف.

وبعد بضعة أيام، في مكتب الدكتورة جيني، التقطت رمادها وبصمة قدمها
تم ضغطها في تمثال ذاكرة من السيراميك الأبيض. اعتقدت أنني سأكون بخير، لكنني لم أستطع
توقف عن البكاء، لذلك عندما مررت بسيارتي بالقرب من مقر الإرسالية الكاثوليكية التاريخية المحلية، قررت التوقف. أنا أردت
للجلوس في الخشوع الهادئ للكنيسة الصغيرة.

كانت هناك صديقتي، الأخت ساشا، وبعد أن سألتني عن سبب حزني الشديد، قالت: "أعتقد ذلك
لا تزال BrambleBerry Roseمعك.

كنت أحاول استيعاب ما قالته عندما سألتني: "هل تصدقني؟"

"نعم."

"لكنك مازلت تبكي."

"إنها ليست هنا. انا افتقدها بشدة."

ساعدتني الأخت ساشا على الشعور بالتحسن. استغربت من هذا الكلام الصادر من إحدى الأخوات
الإيمان الكاثوليكي؛ ولم أكن أعلم إذا كانت الكنيسة تسمح للحيوانات أن تعيش بعد هذه الحياة.

وبعد بضعة أيام، كنت أسير في مكانها المفضل في فناء منزلنا مرة أخرى عندما سمعت ذلك
رسالتها الصامتة: "شكرًا لك يا أمي، ستيفي". . لقد توقفت. . "و أمي يا آمبر". وقفة أخرى، "لإعطائي . . . المجيد . . . القصة... تلك كانت حياتي.

حب . . . نقطة
دائماً . . . نقطة
للأبد . . نقطة." .

لقد توقفت عن المشي وتركت الصمت وأشعة شمس الصباح تغمرني. أنا
أردت التقاط كل ما كان يتبادر إلى ذهني. اعتقدت أنها ستوقع. ربما
كانت تقول "مرارًا وخروجًا" أو "إسقاط الميكروفون". لكن لا! وأظهرت لي صورة من الحروف
،BBRوالساق اليمنى من Rكانت طويلة للغاية، وتنتهي بازدهار منحني.

عندما سمع كريستوفر ذلك، قال: "ها! كان هذا Rذيلها!

Machine Translated by Google

هناك جزأين مثيرين للاهتمام في هذه الرسالة:

1. لم أتصل بها أبدًا بـ BBR. لم أفكر في ذلك حتى!

2. في العام الأخير من حياتها، بدأت في كتابة اسمها BrambleBerry Rose بحرف B الكبير في كل من Berry. و Bramble

في صباح اليوم التالي، كنت أسير مرة أخرى في فناء منزلنا في مكانها المفضل وشعرت بها حضور. قلت بصوت عالٍ: "أفتقدك يا برامبل بيري روز".

لم يكن هناك نفس بين ما قلته وما جاء لي: "أنا بخير يا أمي".

ورافق كلماتها سلام ناعم.

Machine Translated by Google

.10عش مع الحب في قلبك

وجدت نفسي يوميًا أقضي وقتًا حيث كانت تحب الجلوس في فترة بعد الظهر الدافئة.
لقد مر أسبوع تقريبًا بدونها، ودعتني الشمس لأتفقد زنابق الكالا التي أزهرت. اعتقدت أنها ظهرت من أجلها فقط، وعندما بحثت لاحقًا عما تمثله، علمت أنها رموز للشباب والولادة الجديدة. عندما استدرت عائداً إلى منزلنا، شعرت بحضورها في قلبي وسمعتها بوضوح في ذهني.

هذا ما قالته:

"أنا هنا." اعتقدت أنه من المثير للاهتمام أين هذا؟ "أريدك أن تأتي إلى هنا عندما تعبر
لذلك عليك أن: تغفر. الجميع. كل شئ."

حسنًا، أقف تحت ضوء الشمس اللطيف في صباح يوم خريفي على الساحل الغربي للولايات المتحدة وقطتي تتحدث معي. تصحيح: قطتي التي ذهبت مؤخرًا إلى النور تتحدث معي!

"عش مع الحب في قلبك."

كانت صامتة لعدة دقائق.

.لا تدع أي شيء مؤذي بينك وبين الآخرين يبقى في داخلك • "ابقى جاهزا . قلب."

لقد أرتني صورة قلب يشبه بلورة الكوارتز الشفافة، ولم يكن الأمر صعبًا
مثل الكريستال، فقط شفاف وبراق. وكانت الأفكار التي جاءت في نفس الوقت هي أنه عندما تحدث أشياء غير سارة بيني وبين الآخرين، أرادت مني معالجة هذه القضايا. لم تكن تريدني أن أترك أي شيء سيء يبقى في قلبي. أرادت مني أن أتحدث فقط عن الأشياء.

عندما حدثوا!

الجزء الخاص بـ "العيش مع الحب في قلبك" لم يكن أن تحب الجميع؛ كان الأمر كما لو أنها أرادت مني أن أحمل الحب في قلبي وأن أكون
الحب جزءًا من هويتي. كان لدي انطباع بأنها تريد مني أن أفكر وأتصرف من أجل رفاهية من حولي، بما في ذلك المخلوقات والأرض، وأن أفعل ذلك عن قصد.

لاحقًا، عندما فكرت في الأمر، تساءلت كيف يمكنني أن أسامح بعضًا من الأشياء التاريخية
الأحداث التي عرفتها حدثت في عالمنا. كيف يمكنني أن أسامح القادة الذين ألحقوا الأذى بالناس وقتلوهم بأعداد هائلة؟ لم أكن أعرف كيف أسامح على هذا النطاق. ما تعلمته منذ ذلك اليوم هو مدى صعوبة مسامحة أصغر الأشياء التي يفعلها الأشخاص الأقرب إلي.

Machine Translated by Google

ولكن عندما وقفت في هدوء ضوء شمس ذلك الصباح، شعرت بتغيير يحدث في ذهني أو قلبي -أو في أي مكان نتغير فيه.

أكثر من أي شيء آخر كنت أرغب في أن أكون مع BrambleBerry Roseمرة أخرى، وقد أعطت ذلك للتو
لي طريق لمتابعة.

أنا أثق بخالق الكون، وقلت بصوت عالٍ: "لا أعرف كيف أسامح
الجميع كل شيء. هل يمكنك مساعدتي من فضلك؟ علمني أو افعل ذلك من أجلي."

لقد تغيرت.
ذلك اليوم.
على تلك البقعة.

لقد حدث تحول مفاجئ وجذري بالنسبة لي، وكنت مختلفًا عن هؤلاء
لحظات على.

Machine Translated by Google

11.المفترس الأحمر الكبير

بعد أيام قليلة من معرفتي بالأشياء الثلاثة التي أرادت برامبل بيري روز مني أن أفعلها، أرسلت زائرًا مجنحًا. وفيًا لطبيعتها الروحية المحاربة، لم تكن فراشة جميلة أو طائرًا طنانًا لطيفًا مندفعًا.

لقد أرسلت لي صقرًا.

خارج نافذة مكتبي مباشرة.

حيوان مفترس كبير الحجم ذو لون أحمر.

ومن حجمه وبعده عني، قدرت أن طول الطائر يبلغ اثنين تقريبًا

قدميه في الارتفاع من أعلى رأسه إلى ريش ذيله. لم تكن في عجلة من أمرها وجلست ربما لمدة اثنتي عشرة إلى خمس عشرة دقيقة على الفروع التي كانت تتسلقها.

على الرغم من أننا عشنا في هذا العقار لمدة ستة عشر عامًا، إلا أنني لم أر قط طائرًا جارحًا في منزلنا
حديقة منزل. عرفت على الفور أنها كانت رسالة محبة منها. اعتقدت أنها كانت تخبرني أنها بخير، وأنها لا تزال تتمتع بنفسها المحاربة، وذلك وفقًا لطبيعتها القوية وغير المألوفة.

بالطبع، بحثت عما يعنيه في عالم الروح عندما يزور الصقر و
وعلمت أنها رسالة من رحلوا إلى العالم الآخر، يطلبون منا أن ننتبه للإشارات والوساوس؛ إنهم من أحبائنا الذين غادروا هذه الأرض. اعتقدت أن هذه الرسالة من BrambleBerry Roseكانت تخبرني أن الأشياء التي رأيتها وسمعتها كانت بالتأكيد منها.

بعد يوم أو يومين فقط من حدوث ذلك، ضل ويليام أثناء القيادة في سيارة رينو، نيفادا،
الحي، وطار صقر كبير ذو جناح ذهبي في رؤيته. لقد هبط في الفناء الأمامي، وأثناء مروره بالسيارة، شاهده للحظة وهو يفكر: "هذا طائر ضخم جدًا ."لسبب ما، نظر إلى لافتة الشارع -وهو أمر لا يفعله عادةً، حيث يتم توجيهه بواسطة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)الخاص به -ورأى اسم الشارع.

لقد كان برامبل درايف!

♥ ♥ ♥

Machine Translated by Google

وفي ذلك الوقت، حدث شيء غير عادي آخر.

أثناء العمل في مكتبي في صباح هادئ، نظرت إلى غابتنا الخاصة التي تشبه الغابة
بارك ورأيت الغزلان. لم أكن بحاجة إلى التواجد في الفناء أو الذهاب إلى المدينة في ذلك اليوم، لذلك بقيت في المنزل وأراقب. يا له من جمال! ولم أعرف عمره أو جنسه. لقد أذهلتني رؤية واحدة قريبة جدًا. في. لي. حديقة منزل!

وفي اليوم التالي قرون نسخة أنا صغر حجمًا وكان لهذه النسخة قرون. افترض أن هذا هو الطفل، وهو صبي، والأكبر هو والدته. كم كنت محظوظًا في رأيك؟

لقد كانا هناك في اليوم التالي، وعندها أدركت أنهما ماما وطفل بالفعل، لذا أعطيتهما اسمين: ماما بيوتي وبيبي باك.

كان لدى جار جديد قطة زنجبيل رائعة ورقيقة تدعى زيغي، وبدأ يأتي لقضاء بعض الوقت مع الغزلان. شاهدت هايلي من النافذة ولم تبدو مستاءة على الإطلاق. لقد شاهدتهم لساعات. جلس الغزال، وتجول في فناء منزلنا، وقضم النباتات، ونام في رقائق اللحاء. في بعض الأحيان بين عشية وضحاها.

أحب كريستوفر سماع أخبار بيوتي وبيبي باك وزيغي ومغامراتي مع برامبلز. وقال أيضًا إن كلاب نوفا قد ولدت. كان هناك تسعة منهم وكانت نوفا معهم طوال الوقت.

ثم أخبرني كريستوفر بأخباره الجديدة.

"لقد استيقظت الليلة الماضية. كان الظلام في غرفتي، ورأيت عينين خضراوين كبيرتين تحدقان فيهما أنا!"

"أين كانوا؟"

"حسنًا، هذا هو الجزء الغريب. لقد كانوا على بعد عدة أقدام تحت السقف!

"ماذا؟ هل تعرف من كان؟"

"لقد كان باجويرا. هو ضخم!"

"هذا مذهل."

"لا يزال يسافر معي ليحافظ على سلامتي. اضطررت للذهاب إلى أحد الموردين بعد ظهر هذا اليوم وشعرت أنه تبعني إلى المتجر.

"هل حدث أي شيء؟"

"هذا هو الجزء الغريب. إنه نفس المتجر الذي كنت أشتري منه الأجهزة واليوم كان هناك رجل لا أعرفه يساعد الناس. لقد تعامل معي بوقاحة وأخبرني أنني لا أستطيع الحصول على

Machine Translated by Google

مفصلات الأبواب أردتها، ولم أتمكن من معرفة ما يحدث. في كل مرة كنت فيها، كانت هناك سيدات تعرفهن يساعدنني وكان كل شيء يسير بسلاسة.

"هل رحلت؟"

"نعم، فعلت. كان هناك الكثير من التشويش ولم أتمكن من اكتشافه، لذا غادرنا أنا وباجيرا.
لقد كان ضخمًا في المقعد الخلفي للسيارة ويخرخر بينما كنت أقود السيارة بعيدًا!

كانت صورة كريستوفر مع قطة الروح السوداء الضخمة ساحرة!

Machine Translated by Google

.12الكلاب لديها قوى خارقة

لم تكن لدي طريقة منطقية للتعامل مع فداحة خسارتي.

بجنون فاتني علامات BrambleBerry Roseالمجردة الجميلة تمامًا. كيف أنا
أحببت البقع الداكنة على أسفل قدميها وسقف فمها. هناك الكثير من القطط الجميلة. أنا على علم بهذا. لكن بالنسبة لي، كانت مثالية. كان فقدانها غير مفهوم؛ لقد مزق قلبي وأخذني إلى طريق مظلم وضربني.
.يوميًا. ·

وبعد عدة أيام سمعتها تقول: «القطط أذكى من الكلاب. . . لكن الكلاب لديها قوى خارقة.

عندها اعتقدت أن قطتي تتمتع بروح الدعابة. سألت ماذا تقصد. وأوضحت: "أنا قطة وأعتقد أن الكلاب يمكنها المشي على الأرض بشكل أسهل من القطط، والكلاب قادرة على السفر لمسافات أبعد".

أرتني صورة كلاب تمشي مع أهلها في بلدتنا وقالت
أنها، كقطة، كانت تدرك أنها لا تستطيع فعل ذلك.

"أنا أحبك كثيراً . . . وأنا أفتقدك. لم أكن أريد أن أتركك ولكن أردت أن أذهب.
كانت هناك أسباب."

واختتمت بقولها "أريد أن أكون قطتك مرة أخرى!"

حسنًا، أنا الآن أجري محادثات مع قطتي التي غابت منذ ما يقرب من أربعة أسابيع، وقد بدأت أتقبل هذا الأمر.

وبعد وقت قصير من تعليقها الطريف عن الكلاب، أحسست بوجودها في منزلنا. كما لو كان الأمر يحدث بالفعل، شاهدتها وهي تدخل مكتبي عبر الباب من الردهة، وجلست عند النافذة على الجزء الخلفي من الكرسي، ثم سارت حولي بينما كنت أعمل على مكتبي. ثم ذهبت مرة أخرى.

لقد كان هذا شعورًا احتضانيًا. لقد أردتها أن تبقى لفترة أطول.

كان كريستوفر يقضي وقتًا ممتعًا مع جراء نوفا.

"إنهم يسيرون قليلاً في منزلهم الذي بنيته لهم. أنا سعيد جدًا بوجودهم هنا. نوفا أ
أم عظيمة وتثق بي بما يكفي للسماح لي بحملها. لدينا خمسة أولاد مشاكسين وأربع فتيات صغيرات! الأولاد يسحبون بطانيتهم بالفعل وكأنهم يريدون تمزيقها.

Machine Translated by Google

"من المثير للاهتمام كيف حصلت عليهم ولدي شيلا."

"اتخذ المالكان، راندي وجريس، قرارهما على الفور قبل أيام قليلة من ولادة الجراء. لم أكن أعلم أنهم كانوا يفكرون حتى في السماح لهم بالتواجد هنا. لكنني بالتأكيد أحب ذلك. إنه يساعد قلبي على الشفاء."

"هل تعتقد أن برامبلز كان له أي علاقة بهذا؟"

"ربما،" قال بهدوء، وكأنه نوع من الهمس الموقر.

وبعد أيام قليلة من رحيلها، كان لدي شعور بأن برامبل بيري لا يريدني أن أفعل ذلك
كن حزينا. لقد افتقدتني وكانت حزينة لرؤيتي حزينة.

في المساء التالي، بينما كنت جالسًا في بحر من الإشارات الحمراء أثناء حركة المرور المسائية، كنت أفكر فيها وشكرت .BrambleBerry Rose بصوت عالٍ، لعودتها إلي. وعلى الفور سمعت صوتها الجميل الناعم في ذهني: «لقد عدت من أجلك مرتين».

قف! كان ذلك مثل لكمة ناعمة.

فكرت في بيانها وتساءلت عما إذا كانت معي في هذه الحياة
قطتي الأرض، قبل أن تصبح برامبل بيري روز. هل من الممكن أنها عادت إليّ عمدًا كأرض ، هل كان هذا ما كانت تقصده عندما قالت ذلك؟

الآن كنت بعيدًا عن أعماقي. هل أؤمن أننا نعيش أكثر من عمر واحد؟
بصراحة، أنا لا أعرف. هل أعلم أننا لا نعرف؟ لا . . . أفكاري حول ذلك قد تكون مفتوحة للتغيير.

♥ ♥ ♥

الكثير منكم يعرف كيف تشعر بهذه الخسارة. عندما نفقدهم، فهذا ليس جيدًا وهو مؤلم دائمًا . لم أتوقف عن البكاء. لقد غمرني الحزن.

وبعد يوم هدأ حزني قليلاً، وبدأت أتساءل عما إذا كان الموت قد حدث
اللطف تجاه – BrambleBerry Roseعندما اتصلت بي الدكتورة جيني.

"أظهر لنا تشريح جثة برامبلز الدواء المضاد لالتهاب المفاصل الذي قدمناه لها في الوقت الذي كانت فيه
مزق الرباط الصليبي الأمامي الخاص بها ولم ينجح. لقد أصيب وركها بأضرار بسبب التهاب المفاصل.

"ماذا؟" لقد صدمت! فكرت في كل تلك الأشهر وكل تلك الأيام، معتقدًا أنني أساعدها.

"بقدر ما أستطيع أن أرى، في الوقت الذي تركتنا فيه، كانت تعيش بدون أعراض. لكن ربما تسبب لها قدرًا كبيرًا من الألم في المستقبل.

Machine Translated by Google

عندما سمع كريستوفر ذلك، أصيب بالصدمة أيضًا. "كل هذا الدواء، كل هؤلاء. يا عزيزي! أنا آسف جدًا لرحيلها، لكن ربما كان ذلك أفضل شيء لها. لا أستطيع سنوات. وقف للتفكير
في أنهم يعانون من الألم!

لقد كان في مكان حرج في المشروع وأخبرني أن تأطير الهيكل متعدد الطوابق كان ضخمًا ويبدو جيدًا حقًا! كنت وحدي مع هايلي سكاي ووكر والصمت المروع.

"لا أستطيع التخلص من الحزن الذي أشعر به." قال كريستوفر. "ما زلت أجد صعوبة في التصديق بأن BrambleBerry Roseقد تركنا حقًا. ربما يصعب علي تصديق أنها رحلت لأنني لم أكن هناك معك. أنا آسف جدًا لأنني لم أتمكن من البقاء معك في المنزل."

"أنا آسف لأنك لم تكن هنا ولكن لا تشعر بالسوء. أحصل عليه. لقد زرت ما يكفي من مواقع البناء وأعلم أنه عندما تقوم بإخراجها من الأرض، عليك أن تكون هناك. أعتقد أن نوفا تحتاجك أيضًا.

"تلك الجراء تنمو بسرعة كبيرة، ولم تعد بطاطس صغيرة بعد الآن!"

خلال الأسابيع القليلة الأولى، أدركت أنني كنت في ورطة. في سنوات ماضيي، وتاريخ الحب والخسائر، دفنت أكثر من عشرين قطة صغيرة محبوبة وقطًا كبيرة، واثنين من أصدقائي المقربين، وكلا والديّ. لم يكن الموت غريبًا على منزلنا، ومع ذلك، لم أكن مستعدًا لعمق الحزن الذي كنت أشعر به. أردت فقط أن أكون مع قطتي مرة أخرى.

لم أشعر بهذا اليأس من قبل. شعرت بالوحدة الشديدة، وكان هذا شعورًا جديدًا بالنسبة لي. لم أكن أريد أن أموت -لم يكن هذا تفكيري -أردت فقط رؤيتها مرة أخرى. شعرت أن الحاجز بين الحياة والموت أصبح رقيقًا مثل ورق المناديل. كانت أفكاري مظلمة وعميقة، وتسحبني إلى مكان لم أذهب إليه من قبل. كان الأمر غير مألوف، ولم أكن أعرف كيفية الخروج منه.

بدأت أبحث عن متخصص محلي متخصص في الحزن وأستطيع العمل معه.

في ذلك الوقت تقريبًا، اتصل جارنا ستيفن. قال إن بيع منزله قد تم إغلاقه في وقت أبكر مما خطط له وتساءل عما إذا كان يمكنه البقاء معي لبضعة أيام. من المضحك كيف تسير الأمور، ألا تعتقد ذلك؟

عندما أخبرت كريستوفر بما يحدث، قال: "أوه، هذا جيد. إذا تمكنت من البقاء هنا لبضعة أسابيع أخرى، فيمكنني أخذ إجازة والعودة إلى المنزل لمدة أسبوع أو نحو ذلك. سيكون ستيفن رفقة جيدة بالنسبة لك.

وكما أخبرته أنه مرحب به، فقد قمت أيضًا بتحذير ستيفن مسبقًا.

"بالتأكيد، ابق كما تريد، كريستوفر لن يعود قبل عدة أسابيع. ولكن فقط لتعلم: ما زلت أتعذب بسبب فقدان BrambleBerry Rose
وأبكي بشكل عفوي في أي لحظة خلال اليوم. يجعل من الصعب التسكع مع الآخرين. أوه، وهنا شيء آخر.
.مثل .
أتجول في المنزل وأتحدث بصوت عالٍ حتى الموت. أحيانًا أصرخ على هذا الوحش.

"ماذا تقول؟"

Machine Translated by Google

"إنها لا تنتمي إليك. لقد سرقتها! أنت لم تعتني بها؛ انت ابدا
أحبها! أنت لا تعرف حتى كيف تحب! إنها تنتمي إلى النور ولي! أنت
هم لص. أنت تسبب الألم وأنت تدمر! لا شيء لديك ينتمي إليك. أنت
كذاب! لن تنتمي إليك أبدًا؛ لا يمكنك الاحتفاظ بها! أنت فاشل؛ أنت تعرف
لا شيء عن الضوء. ربما ينبغي عليك أن تذهب إلى النور -هذا هو المكان الذي ستجده
الحب والفداء. إنها ملكي ولا شيء يمكنك فعله سيغير ذلك أبدًا!

لم أستطع أن أتفاجأ أكثر من رد ستيفن.

أريدك أن تأخذ هذه الخطوة. إنها حماية لك ولها.·
إضافي. أخبر سيد الظلام أنه ليس حقيقيا والموت ليس حقيقيا.

إذن هناك، "بام!"

بدأت أشعر وكأنني أستطيع أن ألكم وحش الموت بكلماتي.

أخبرني ستيفن مرة أخرى عن قطته المحبوبة، بو، منذ سنوات قبل أن أقابله.
"ما زلت أفتقد بوو. بل إن الألم يقل مع مرور السنين. . .

لقد ساعدني على الصراخ عند الموت. لقد ساعدني أيضًا في معرفة أنني حصلت على هذا النوع من الدعم
شجعتني على أن أكون مبدعًا وأنا شفيت.

كنت أتعلم أن عملية شفاء القلب بعد هذه الخسارة العميقة هي عملية شخصية
ليس على جدول زمني. كانت هناك ذكريات مؤلمة في كل مكان وبدت بيئتي
مفخخة. عندما ذهبت إلى محل البقالة ومررت بجانب الخضار، حيث اعتدت أن أفعل ذلك
. على حين غرة. لم أكن على استعداد لذلك. ·

بقيت وظيفة كريستوفر في الموعد المحدد، وكان أداء الجراء جيدًا، وبقي ستيفن
لعدة أسابيع مفيدة. وبصداقته وتفهمه، أصبحت الأيام أقل حزنًا، وأنا
بدأت في العثور على طريقي للخروج من الظلام. مازلت أتكلم حتى الموت، لكن الآن أضفت:
"إن موت برامبل بيري روز لن يقلل من شأني بأي حال من الأحوال. أنت لم تفز بأي شيء!

♥ ♥ ♥

بعد وقت قصير من مغادرة أختها، وضد إرادتها، أصبحت هايلي سكاي ووكر،
تماما، قطة داخلية. على الرغم من أن قططنا الصغيرة كانت آمنة لبعض الوقت، إلا أنني لم أستطع ذلك
ترفيه عن مفهوم تعرضها للأذى في الخارج. والآن فهمت سبب وجود Navar Star
سمح لنفسه أن يعض في ذلك اليوم منذ فترة طويلة. لقد شكرته بصوت عالٍ.

لقد كنت ممتنًا جدًا لأنني أحببت هايلي سكاي ووكر وأعتني بها. بدونها أعتقد أنني
كان من الممكن أن أفقد عقلي. هذا ليس غلوا. وبفضلها، تمكنت من الاحتفاظ بها
أسرة BrambleBerryحيث تركتهم. لقد أخرجت كل ألعاب الأطفال التي كنت قد وضعتها جانباً

Machine Translated by Google

أصبحت القطط أكبر سنًا: عادت أبراج التسلق الخاصة بها، و Kitty U، وحتى عربة الأطفال Hayleigh، التي لم يستخدمها BrambleBerry مطلقًا، إلى منزلنا. كنت بحاجة إلى الأشياء التي كانت جزءًا من حياتنا مع BrambleBerry Roseمن حولي. كنت أرغب في رؤية ألعابها الكروية الملونة الرقيقة تجلس على أرضي، وتطلب أن يتم رميها -أو حتى سحقها عن طريق الخطأ. أحببت الاستماع إلى صوت ألعاب الجرس عندما دحرجتها على الأرض.

في الماضي، قلت إن برامبل بيري روز حصل على درجتي دكتوراه في كيفية التحول إلى قطة بينما كانت هايلي سكاي ووكر عالقة في روضة أطفال القطط الصغيرة. هذا لا يهم. على الرغم من أنهم كانوا مخلوقات مختلفة تمامًا، إلا أن هايلي سكاي ووكر ساعدتني في الحفاظ على ثباتي.

وأردت عودة BrambleBerry Roseمعي.

لقد تحدثت باسمها في المنزل وفي الفناء. إذا تحدثت عنها مع أشخاص آخرين، لا يزال بإمكاني البكاء، لذلك حاولت تجنب التحدث عنها.

استيقظت مع عقدة في معدتي. لقد اشتقت لها كل يوم. لا تزال الدموع تجدني، ولكن ليس بشكل متكرر.

"لقد أحببت الحياة أكثر بكثير عندما كنت معي." أخبرتها. "على الأقل أعلم أنك آمن. انت آمن . إذا كان عليك أن تبتعد عني، على الأقل لدي ذلك."

قضيت أيامًا في البحث عن صوري لـ .BrambleBerry Roseحاولت العثور على كل واحدة أخذتها، على الرغم من أن بعضها كان يشبه ذيلها الطويل. وبما أن بعضها كان موجودًا في ألبومات الصور، فقد قمت بمسحها ضوئيًا على جهاز الكمبيوتر الخاص بي. وسرعان ما حصلت على مجموعة من الصور العزيزة المفضلة لدي والتي امتدت لسنواتي معها. لقد وضعتهم في حلقة يمكنني الجلوس ومشاهدتها -وقتما أردت -وللمدة التي أردتها.

لقد كان لدي بالفعل عدد من صور BrambleBerry Roseفي إطارات حول منزلنا، ولكن قمت بتكبير صورة طفلتها ووضعها في إطار خشبي مصنوع يدويًا باللونين الذهبي والأسود. بهذه الطريقة تمكنت من رؤيتها عندما استيقظت. لذلك عندما شعرت بالحرج عند شروق الشمس، تمكنت من رؤية عينيها الجميلتين وذلك الوجه الجميل.

واحتفظت بمذكرة عن رحلتنا. أردت أن أتذكر كل ما حدث. كنت أعرف أن أبحث عن العلامات التي تشير إلى أنها كانت تتواصل معي. قرأت وأعيد قراءة كل لحظة سجلتها عن كيفية تجاوزها الحاجز بين الحياة والموت وتواصلها معي بهذه الطريقة الجميلة التي تحدثت بها.

نظرًا لأن Hayleighأصبحت الآن قطة داخلية، فقد اعتقدت أنه من الآمن ترك ماء خزفي
طبق في حديقتنا على قاعدة صغيرة من الطوب. لقد نبهتني ذات مساء أن لدينا زوار.
كانت تجلس على حافة النافذة الواسعة في مكتبي، وفجأة خفضت رأسها، وأسقطت ذيلها ونفشته، وحدقت في الفناء. رأيت خمسة أو ستة من حيوانات الراكون يغسلون أيديهم في طبق الماء ويحفرون في التراب الناعم المحيط به. واحدة كانت أكبر لذا خمنت أنها أمهم. كان الصغار مضحكين للغاية، حيث كانوا يطاردون بعضهم البعض، ويركضون فوق الأشجار، ثم يقفزون إلى الأسفل ويرشون الماء في مصدر المياه الجديد الخاص بهم!

Machine Translated by Google

تساءلت عما إذا كانت طيور الفناء لدينا ستزور الماء أثناء النهار. في صباح اليوم التالي، قمت بغسل الطبق الخزفي المتسخ جدًا والمصنوع يدويًا وشاهدت مجموعة من القرقف الرمادي الصغير المعنقد يطير داخل الطبق، ويقفز حول حافة الطبق، ويطير بسرعة بعيدًا. (أسميتها الرؤوس المدببة). وظهرت أيضًا بعض الطيور البنية الصغيرة التي قفزت على الأرض وأصابع قدميها متباعدة. أحببت مشاهدتهم.

ماما بيوتي وبيبي باك يزوران معظم الأيام، مع زيغي الرائعة! الظربان
ظهرت العائلة في معظم الأمسيات وكانوا محبوبين. أحببت مشاهدتهم. ومن الواضح أن هايلي فعلت ذلك أيضًا. جلست على حافة النافذة الواسعة وحدقت فيهم، تراقب كل خطوة يقومون بها. لقد كانت في حالة تأهب ولكنها تشعر بالبرد تمامًا بشأن وجودهم في فناء منزلها !

بعد عدة أسابيع من تحررها من قيود الأرض وعناقي، كتبت في يومياتي: أفتقد برامبل بيري روز. أفتقدها وهي تنظر إلي، وتنام على ذراعي أو ساقي، وتلتف ووجهها الجميل بجوار وجهي. أفتقد قدومها إلي عندما ناديتها، وطبيعتها المسالمة، وعالم حياتها السحري الذي شاركته معي. أنا: الآنسة برامبل بيري. وَردَة.

Machine Translated by Google

13. الحب يفوز. خسارة الخسارة.

عندما أخبرني المستشار الذي يعمل مع الأشخاص الذين يتعافون من الحزن والحداد أن الألم سيزول -وهو ما قد يبدو واضحًا للبعض - شعرت بالارتياح. قالت أن أترك المشاعر تطفو مثل ريح ناعمة تهب من خلالي، لكي أسمح لها بأن تكون على ما هي عليه، وأن أبكي عندما أحتاج إلى ذلك لأن دموعنا تساعد قلوبنا وأجسادنا على الشفاء. أخبرتني أن مشاعري ستتغير مع الوقت.

كنت بحاجة لسماع ما قالته. "لا توجد طريقة صحيحة أو خاطئة للمضي قدمًا في عملية التعافي من الخسارة. اعلم على وجه اليقين أن هناك حياة جديدة على الجانب الاخر من هذا الحزن.

يا للعجب! لقد وجدت طريقة للمشاركة بوعي في هذا التحول المؤلم.

"قد يكون أفي تكوين صورة مقدس لـ .BrambleBerry Roseألبوم، مجلة، صندوق ذكريات مع ألعابها المفضلة. . . أو ربما يمكنك زراعة بعض الزهور الجديدة في حديقتك.

وفكرت في كتابة هذه القصة عنها. كم هو جميل. كانت هذه الصفحات حيث بلدي
يمكن لقطتي الحبيبة أن تعيش مرة أخرى. سيكون هذا مكاني المقدس لـ .BrambleBerry Rose

تعلمت أن الحزن والأسى يأتي من مشاعر النقص والخسارة. الامتنان والحب هما الترياق ضد النقص والخسارة، لذلك بدأت أقول بصوت عالٍ كم كنت ممتنًا لأنني أمضيت كل السنوات التي أمضيتها مع ،BrambleBerry Roseوكم كانت رائعة بالنسبة لي، وأنني أحببتها إلى الأبد.

قال المستشار: "هذه العملية ليست نفسية فقط". "إنها جسدية أيضًا. جسمك
يحتاج إلى وقت للتغيير على المستوى الخلوي.

لم أسمع ذلك من قبل.

"لماذا هذا يضر كثيرا؟ يبدو الأمر كما لو أنني يجب أن أذكر نفسي كيف أتنفس!

"أنت وبرامبل بيري روز عرفتما الحب غير المشروط. إنها أقوى طاقة يمكن أن نشعر بها. لا يحدث هذا عادةً مع البشر، لكنه قد يحدث مع الحيوانات. لن يتركك أبدًا، ولكن عندما تجرب ذلك، يصبح حزن فقدانه عميقًا.

عندما أخبرتها أنني أعتقد أن قطتي برامبل بيري روز قد تواصلت معي
بصمت، لم تنظر إلي بطريقة غريبة.

Machine Translated by Google

"ماذا قال برامبل بيري؟"

أخبرتها عن الأشياء الثلاثة التي اقترح عليّ برامبلبيري القيام بها بالإضافة إلى بعض الأشياء الأخرى
الأشياء التي قالتها.

· ثم · حصلت على نظرة عاكسة في عينيها. أجاب بضحكة مكتومة مرحة: · توقف المستشار للحظة.
"يبدو أن BrambleBerry Rose مستنير ومبهج
يتكلم بوضوح . .من أجل قطة!" ·

"تلك حقائق بسيطة ومستنيرة -يمكننا جميعًا استخدامها في حياتنا. يجب عليها
لقد كانت قطة ممتعة للعيش معها. لقد كنت محظوظًا ومحظوظًا لأنك أحببتها.

وأنهت كلامها بهذا: "عندما تحب بعمق، ستشعر بألم الخسارة بعمق. إنه
تكلفة المحبة. الحزن هو الحب. تذكر دائمًا: الحب يفوز. الخسارة خسارة."

Machine Translated by Google

14. الغموض

وبعد بضعة أيام، كنت أمتلك صورة مفضلة لـ BrambleBerryمكبرة في متجر محلي لفن التصوير الفوتوغرافي. المرأة التي كانت تساعدني في عملية الألوان الإبداعية الجديدة، ديانا، وقعت في حبها. أخبرتني بشيء لم أسمعه من قبل: BrambleBerry Rose"رائع بكل بساطة. شكرا لمشاركتها معي! أستطيع أن أرى في عينيها أن لديها روحًا قديمة.

في وقت لاحق من ذلك اليوم، سألت ويليام إذا كان بإمكانه أن يرى من خلال الصورة ما إذا كان لدى شخص ما روح قديمة.
وعندما أجاب بأنه يستطيع، أخبرته بما قالته ديانا وسألته كيف يمكنه رؤية ذلك.

"عندما تنظر إلى عيون صديقك الحيوان وترى شيئًا خلف عينيه، فهذه علامة على روح قديمة."

لقد أرسلت له الصورة التي كنت أعمل معها لـ .BrambleBerry Roseوعندما قال وافق
سألتها بما شعرت به ديانا: "هل وجود روح قديمة يعني أن برامبل بيري روز ربما كانت معي كقطة مختلفة في وقت سابق من هذه الحياة؟"

إجابته أثارت اهتمامي. "بالتأكيد، يمكن أن يعني ذلك، ونعم، لقد كانت معك من قبل."

"في هذا العمر؟"

"نعم."

"تمام . ماذا؟" . .

"ربما كانت معك في حياة أخرى. هل كان لديك الشعور بأنك قد
عرفتها من قبل؟"

كان هناك. مرة أخرى!

"ربما تتذكر تلك الليلة الأولى التي التقيت بها، وعندما احتضنتها، سمعت نفسي
قائلا لقد عرفتك من قبل! ثم استخرجت عنباً أخضر مثل قطتي الحبشية الأرض. . . وعندما أخبرتني في تلك الليلة بعد مغادرتها أنها عادت من أجلي مرتين!»

توقف ويليام ثم قال بصوت هادئ: "إنها لم تنتهِ منك بعد".

هل كان لديك شخص يقول لك شيئًا يغير عالمك -في تلك اللحظة؟
-بطريقة جيدة؟ لقد حدث ذلك لي في ذلك اليوم.

Machine Translated by Google

مرت أسابيع أخرى، وعاد كريستوفر أخيرًا إلى المنزل مرة أخرى. عندما مشى من خلال
في الباب الأمامي، كانت هايلي تجلس في إحدى تلك النوافذ الضخمة في مكتبي باعتبارها قطة حراسة جيدة. بعد تقبيلي، التقطها، لكنها لم يكن
لديها أي من ذلك! تراجعت ونظرت إليه بعنف، مباشرة في عينيه. عادت أذنيها إلى الخلف ودفعتها بعيدًا بقفازاتها الكبيرة.

"يا لها من شدة. ما أخبارك؟"

وسرعان ما وضعها على الأرض لمنعها من القفز من ذراعيه، وهي
اهرب.

"هل حملت الجراء أثناء ارتداء هذا القميص؟"

"أوه . . . من المحتمل. هل تعتقد أن هذا ما يزعجها؟"

"نعم، ربما تعتقد أنك خائن!"

بعد أن استحم وغير ملابسه، ذهب للبحث عن هايلي ليلقي التحية
مرة أخرى. لقد عادت إلى مكتبي وكانت نائمة على كرسيي عندما دخل. "يا صغيري، أنا متأكد من أنني اشتقت إليك."

استراح على المكتب بجانبها ومد يده ليداعب الجزء العلوي من رأسها. لحظة
سحبت رأسها إلى الخلف وأصبحت عيناها كبيرة ومستديرة. ولكن بعد ذلك تغير وجهها ووضعت رأسها على يده.

"ها! جيد." التقطها. "مازلت تحبني!" فتح النصف العلوي من بابنا الأمامي ووقف هناك ممسكًا بها. "هذه الساحة كلها ملك لك. كل
ما تراه هو لك."

"يبدو أن هذا يعمل!" لم أستطع منع نفسي من الانبهار بالطريقة التي بدت بها هايلي تريد العالم المرئي بأكمله لنفسها.

نظر حوله في غرفة معيشتنا ورأى ألعاب برامبلز في كل مكان تقريبًا. "أنا أفتقد
لها أيضا! من الجميل جدًا رؤية ألعابها مرة أخرى وعربة .Kitty RVأنا سعيد لأنك احتفظت بهم."

في وقت لاحق من بعد الظهر، مشينا في ممتلكاتنا، وتساءلت مرة أخرى عن جماعة زنابق الكالا. "لا أتذكر أنه كان هناك الكثير منهم من
قبل."

شاهدته وهو يفكر.

"لقد حصلت عليه! دعونا نزرع عدة ألوان منها. الكالا. يمكنهم أن يكبروا بين زهور جيرل جراي النارية وزهور هاكلبيري البرية! يا له من تجمع بري مذهل سيصنعونه في حديقة
الامتنان الخاصة بنا. مثل عشيرة من الزهور الملونة لأطفالنا."

Machine Translated by Google

لقد ظهر البستاني البريطاني في روحه في حبه لحدائق الزهور البرية الجامحة، وكانت حديقة الامتنان لدينا بالفعل مزيجًا رائعًا من عدم التناسق والألوان المجردة. وكان يزرع في أعماله الزهور والنباتات والأشجار في مجموعات أطلق عليها اسم "العائلات". هكذا رآهم، وبالنسبة لبرامبلز، وجد اللون الأرجواني الداكن، ولون الورد الناعم، والورد العميق، وزنابق كالا البيضاء.

بعد وقت قصير من زراعة الزهور، كنت أنا وهو نقود السيارة عبر حي مشجر بالقرب من منزلنا في طريقنا لتناول الغداء. لفتت انتباهي لوحة الترخيص الموجودة على الجزء الخلفي من سيارة متوقفة في الممر. كانت هناك كلمة واحدة على القطعة المعدنية المختومة باللونين الأزرق والأبيض: "غموض".

لا أعرف كم منكم رأى هذه الكلمة مكتوبة على لوحة الترخيص. كانت
أولا بالنسبة لي.

Machine Translated by Google

.15أعرف كيف أقول إنني أحبك

بعد عدة أيام، كنت أفكر في ما قالته ديانا وويليام عن الأرواح القديمة عندما شعرت بوجود برامبل بيري روز مرة أخرى.

أعرف كيف أقول إنني أحبك"نفسي. . .

أعطاني ذلك ابتسامة.

أنا لا أريدك أن تشعر بالحزن،" كان صوتها ناعمًا ولطيفًا. "أحبك . . .
بحبي. أريدك أن تنشر الحب."

اعتقدت أنها بالتأكيد تتحدث كثيرًا عن الحب .

تابعت برامبل بيري بهذه الطريقة الجميلة التي تحدثت بها: "أريدك أن تستمتع بحياتك". "هناك أشياء يمكنك تعلمها هناك ولا يمكنك تعلمها هنا."

بينما جلست تحت ضوء الشمس الخافت في حديقة جراتيتيود الخاصة بنا، محاطة بأشجار قيقب التنين الأحمر اليابانية الرائعة، وزهور جيرل غراي النارية، ووفرة من الزهور البرية المحلية والأعشاب الطويلة -والآن العديد من زنابق الكالا ذات اللون الأرجواني والوردي -كان لدي مرة أخرى محادثة صامتة مع حبيبتي برامبل بيري روز. ومرة أخرى أرسلت لي صورًا مع بعض الأفكار الحكيمة التي شاركتها.

"لم يكن المقصود من حياتنا أن تكون سهلة." تم الكشف عن برامبل بيري. لقد فكرت في كيف فعلت ذلك أصيبت وفقدت قدرتها على الترفيه عن عائلتها من خلال عروض الطيران الجامحة والمرتفعة.

.لا تقلق"سأكون العشرين على أخر أجيالي عندما يحين الوقت .

وها هو ذا مرة أخرى: خيط الاستمرار المتكرر.

تساءلت عما إذا كانت تقصد أنها ستعود كقطتي في هذا العمر؟ أم تنتظرني على الجانب الآخر؟

وأضافت: "هناك قوة عليا تحدد التوقيت".

"أرجو أن تعلم أنه في الأوقات التي تعتقد فيها أنني موجود معك، فأنا كذلك."

Machine Translated by Google

تساءلت بصمت إذا كانت آمنة. سمعتها تقول: "أنا أرى هنا فقط الأشخاص الذين يحبونني". "أنا محاط بالحب.
.الجميع هنا يحبونني."

وهذا ما أسعد قلبي وجعلني أبتسم. قلت لها وأنا أضحك بصوت عالٍ: "بالطبع يفعلون ذلك". تنأ"جميلة جدا."

كان هذا تقريبًا مثل محادثة أجريتها مع شخص ما.

تساءلت عما إذا كانت قد التقت بإخوتها وأخواتها. "لقد قابلت بعضًا من أفراد عائلة قطتي".
استجاب. "أفهم أنني في الروح الآن." وساد صمت، وتابعت: «لم أختر أن أتركك. لقد كان وقتي. انها جميلة هنا. أشعر بالسعادة الآن وأحبك".

واختتم برامبل بيري روز قائلاً: "أنا في رحلة روحية، وأنت كذلك."

♥ ♥ ♥

أنا أعمل على الأشياء التي علمني إياها .BrambleBerry Roseومع ذلك، فهو تحدي مستمر.
بسبب كلماتها، يقول كريستوفر وأصدقائي إنني تغيرت: يقولون إنني أكثر هدوءًا، ويمكنني أن أسامح وأمضي قدمًا. أتحدث أيضًا عن الأشياء التي تزعجني -وهذا أمر جديد بالنسبة لي وأحيانًا يكون صعبًا -وأبذل قصارى جهدي للتحدث عن القضايا بطريقة محببة بدلاً من الغضب. لا أطلب من أصدقائي أن يشاركوني نفس المعتقدات. لا أتوقع منهم أن يتغيروا أو يوافقوا أو حتى يقبلوا معتقداتي.

أطلب من خالق الكون المساعدة في كل هذا. يوميًا.

أنا أتحسن في ذلك.

وأتذكر: أنا في رحلة روحية.

كريستوفر، يا أصدقائي، وأنا أقول ذلك كثيرًا: إنها رحلة روحية.

Machine Translated by Google

.16النهاية؟

بداية أود أن أسأل: هل هناك نهاية؟

كلما تركت قلبي مفتوحًا للحب، كلما اقتربت من .BrambleBerry Rose

أعلم أنها لي وسوف أراها مرة أخرى.

إنها آمنة، وهي تحبني.

أنا أحبها.

الحب أقوى من كل شيء آخر. كل شئ!

هي تمضي.

أنا أستمر.

وفي النهاية الحب هو كل ما هو موجود.

Machine Translated by Google

.17أسمائها:

العنبر
روز التوت
بيبي برامبلز
الطفل ب
العليق
برامبي
برامبيز
برامبلي
ب
الدب برامبي، الدب
برامبلبيري
برامبل بيري روز
والمفضل لدى كريستوفر: الآنسة ب

إن أفضل وأجمل الأشياء في العالم لا يمكن رؤيتها أو حتى لمسها. لابد أن يشعروا من قلبهم.

-هيلين كيلر

Machine Translated by Google

.18لقد وجدت صورة تحكي قصة

بعد كتابة قصة الحب هذه، وجدت صورًا منسية من زمن BrambleBerry
كانت روز وهايلي سكاي ووكر صغيرتين. في إحداها، كان شقيقهما نافار ستار جالسًا على سطح مرآبنا -أحد الأماكن المفضلة لديه -يراقب بينما يقوم BrambleBerryبإزالة قطة كلاسيكية على Hayleighفي الفناء الخلفي لمنزلنا. قامت BrambleBerry Roseبتثبيت القطة الأصغر حجمًا بالكامل وكانت تعضها في مؤخرة رقبتها.

في البرية، كان من الممكن أن تكون هذه لدغة قتل.

هل فوجئت؟ قطعاً!

لم أكن أعلم أنها حصلت على منصب السلطة في التسلسل الهرمي لعلاقات القطط مع أخيها الأصغر في تلك الأشهر القليلة الأولى.

بعد هذا العرض الهجومي للهيمنة، عاشت BrambleBerry Roseفي سلام
اللاعنف مع Hayleigh Skywalkerفي جميع الأوقات لأكثر من ثلاثة عشر عامًا.

لقد نما احترامي لحبيبتي BrambleBerry Roseأكثر مع هذه المعرفة بأثر رجعي. فهي لم تتخل عن نشاطها المفضل فحسب، وهو التسلق والقفز بين الأغصان مع السناجب، ولكنها عاشت أيضًا في نفس العائلة مع قطة كانت مصممة على إيذاءها، فاتخذت الطريق السريع.

وكانت صانعة السلام. كل. يوم.

كان من الممكن أن تسحق أختها الصغيرة الجميلة في أي يوم. كانت هذه رسالة أخرى من الكون مفادها أن الجمال الثمين الذي كان لي شرف معرفته وحبه كان كائنًا متفوقًا. لقد تركت لي دروسًا جميلة ولطيفة. في هذا الوقت تقريبًا شعرت بالسلام في قلبي وعقلي بعد رحيلها.

أعتقد الآن أنها عاشت حياة ثمينة بشكل مذهل وعاشتها بالطريقة التي اختارتها. لقد كانت في سلام عندما غادرت، لأنها، بطريقة ما، كانت تعرف إلى أين تذهب. هي تمضي وأنا كذلك، وهي بخير، حياةً بعد حياة. لقد ركضت في سباقها، وتحدت مرتفعاتها، وانتصرت على وديانها - وبقيت؛ قوية بشكل مجيد، واثقة، وجميلة بشكل مذهل!

أتمنى فقط أن أنقل هذه المعرفة إلى حياتي الخاصة وأن أعرفها عندما أحتاج إليها
التالي.

Machine Translated by Google

لقد وجدت هذه الصورة بعد أكثر من عام من مغادرة .BrambleBerry Roseتعلم من قراءة هذه القصة أنني فقدت قططًا أخرى. . . وقد اندهشت من مدى اشتياقي لها. ما زال. لقد كانت جزءًا كبيرًا من قلبي.

كما قال بوه بير، أحيانًا تشغل أصغر الأشياء المساحة الأكبر في قلبك.

-أ.أ ميلن

Machine Translated by Google

19.قائمة جزئية من الموارد التي ساعدتني على الشفاء

الجنة حقيقية: قصة مذهلة لصبي صغير عن رحلته إلى الجنة والعودة بقلم تود بربو، أحب عندما يقول ابن المؤلف، كولتون بربو، أن هناك الكثير من الحيوانات في الجنة.

غرض الكلب: رواية للبشر رحلة كلب بقلم دبليو بروس كاميرون

داخل أبواب السماء بقلم ريبيكا سبرينغر هناك نسخة مروية على اليوتيوب: https://www.youtube.com/watch?v=v-9htSG6jRQ
ونسخة أطول على: https://www.youtube.com/watch?v=lDoyCyqBJyg ومن بين القصص المضيئة الأخرى، تروي قصة رائعة عن قطة لطيفة.

قطتك الناطقة، غلاف عادي 1 –يناير 1991بواسطة جاك ريختر

مجموعة محلية للتعافي من الحزن؛ العديد منهم ينتمون إلى الكنائس والمستشفيات.

نانسي ويندهارت: الوعي بين الأنواع والحكمة https://nancywindheart.com/

موقع إنقاذ الحيوانات: انقر يوميًا مجانًا لمساعدة الحيوانات https://theanimalrescuesite.greatergood.com/clickToGive/ars/home

جمعية الرفق بالحيوان في الولايات المتحدة قد ترغب في المساهمة في منظمة تساعد الحيوانات؛ وهناك الكثير منهم.

أحد الأشياء التي أدعمها هو: https://www.humanesociety.org/how-you-can-help

وجمعية الرفق بالحيوان الدولية https://www.hsi.org/how-you-can-help/

Machine Translated by Google

مجلة رسائل من حبيبي

قد ترغب في بدء يومياتك بإدخال التاريخ واليوم وربما الوقت الذي اتصل بك فيه الشخص العزيز عليك. قد يكون هذا شعورًا، أو شيئًا تسمعه أو تراه، أو عطرًا، أو أغنية في فيلم أو في الراديو. من الممكن أن يكون عنصرًا تم العثور عليه. قد يكون طائرًا طنانًا، أو فراشة، أو حتى صقرًا. كلما وأيًا كان ما تعتقده أو تعرفه أو تؤمن به، فهو رسالة محبة من شخص عزيز عليك على الجانب الآخر، سواء كان حيوانًا أو شخصًا... فهو كذلك.

Machine Translated by Google

عن المؤلف

لقد أحببت قطتي، بكل بساطة وبساطة، وعندما ماتت قابلت ظلامًا لا أعرفه. في
في نفس الوقت، في ذهني، بدأت تتواصل معي. شعرت بكلمات حبها في قلبي، وقد أنقذتني.

لقد كتبت قصتها لمساعدة نفسي. آمل أن تساعدك كلمات الحب الخاصة بها، أو
شخص تعرفه، فقد حبه وواجه نفس الظلام المدمر.

قبل أن نلتقي بـ ،BrambleBerry Roseكنت أنا وكريستوفر نملك شركة .Custom Home Design and Build Companyقمنا ببناء منازل حائزة على جوائز، كما قمنا بإعادة تصميم Skyboxلمالك سان دييغو بادريس -في ذلك الوقت. أثناء بناء هذه المنازل لأصحابها، كنا نعيش في ثلاث ولايات، بما في ذلك هاواي، على الجانب الغربي من البلاد. كريستوفر هو مصمم عبقري للمنزل والحديقة. قبل أن تصبح شائعة، قام بتصميم وبناء منازل تعمل بالطاقة الشمسية السلبية. ومن بين التدابير المبتكرة الأخرى، قام أيضًا ببناء منزل مستدام في بيج سور، كاليفورنيا، والذي استخدم جمع مياه الأمطار، والطاقة الشمسية، والهواء الداخلي النقي، بالإضافة إلى التدابير غير المهددة للعيش مع الحياة البرية بأمان، واستخدام تيارات الهواء الطبيعية. للتبريد والدورة الدموية.

عندما كان برامبل بيري روز صغيرًا، قمت أنا وكريستوفر بتأسيس ؛1Sun4Allموقع على شبكة الانترنت
والتي ركزت على الطاقة النظيفة وحلول قضايا المناخ التي نواجهها. لقد قمت بإدارة الموقع وتحرير جميع المقالات. لقد كتبت أيضًا لموقع ،Cleantechnica.comحيث لا يزال بإمكانك العثور على العديد من قصصي؛ بعضها تمت كتابته بينما كنا نتابع رحلة سولار إمبلس حول العالم باستخدام الطاقة الشمسية فقط، والبعض الآخر كان لصالح وزارة الطاقة الأمريكية، سولار ديكاتلون. تم نشر كتابتي ثلاث مرات في مجلة ،American Scientificمرة واحدة عندما كانت الطائرة Solar Impulseتحلق فوق جسر البوابة الذهبية في سان فرانسيسكو، ومرتين للرسوم البيانية للطاقة النظيفة التي قمت بإنشائها.

لقد تم تكريمي أيضًا من قبل وزارة الطاقة الأمريكية لعملي مع .Solar Decathlon

في قلبي أنا فنان؛ أرسم بالأكريليك على القماش. لدي عدة أساليب مختلفة، بما في ذلك شغفي الحالي وهو التعبيرية التجريدية. لقد تم عرض لوحاتي المصنوعة من أوراق الصلبان الذهبية والفضية خلال قداس صلاة تيز على ضوء الشموع في كنيسة الإرسالية المحلية في مدينتنا. لقد أنقذنا أنا وكريستوفر القطط الصغيرة والقطط التي كان معظمها يعيش معنا. على مر السنين، أحببنا وعشنا بشكل جماعي مع أكثر من ثلاثين قطة تم إنقاذها. كان BrambleBerry Roseجوهرة ثمينة وفريدة من نوعها.

لقد قرأت أن اللغات الأخرى توفر خيارات لكلمة "حب"، لكن في اللغة الإنجليزية، لدينا خيار واحد فقط. لذلك أكتب عن الشخص الذي أعرفه: لقد رفعني، وجعلني شخصًا أفضل، وأظهر لي عالمًا سحريًا لم يكن لدي أي وصول آخر إليه -وعندما انتهى جسديًا، أسقطني وسحقني.

Machine Translated by Google

كان علي أن أتعلم الطيران مرة أخرى. روحي تطلب ذلك، والطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها فعل ذلك هي أن أتقبل الحب الذي عرفناه أنا وبرامبلز. وحينها علمت أنني وهي أطول من الزمن؛ أقوى من الجاذبية. لأننا أحببنا، لمسنا اللانهائي.

نحن.
وسوف يكون.
للأبد.